

1900 66

QUP-731-28-4-81-10,000.

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No.

93.5.549

Accession No.

119

Author

محمد اکرامین

Title

تراجم نفوس عباد مشرق

This book should be returned on or before the date last mark

تراجم
بعض اسنان دمشق

من
علمائها وادباؤها جمع الشيخ عبد الرحمن
المشهور بابن شاشو وفي التي ضامها
نقحة الريحان للاديب الفاضل
السيد محمد الامين المحبي
رحمة الله تعالى

بالتزام نخلة قلفاط
عفي عنه



طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

الفصل الاول

في اصحاب البيوت

| وجه | |
|-----|---|
| ٩ | بيت حمزة |
| ٩ | السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني |
| ١٦ | ابنة السيد عبد الرحمن |
| ٢٧ | اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب |
| ٢٩ | اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب |
| ٤١ | السيد حميد بن السيد كمال الدين النقيب |
| ٤٥ | بيت عماد الدين |
| ٤٦ | المولى شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين |
| ٤٨ | ابنة فضل الله |
| ٥٥ | ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين |
| ٥٧ | ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين |
| ٥٨ | بيت الفرفوري |
| ٥٩ | احمد بن ولي الدين |
| ٦٠ | عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين |
| ٦٣ | بيت النابلسي |
| ٦٣ | العلامة اسماعيل بن عبد الغني |
| ٦٧ | ولده عبد الغني |
| ٨٢ | بيت الفاري |

| | |
|----------------------------|----|
| العلامة عمر بن محمد الفاري | ٧٣ |
| حنيفة محمد الفاري | ٨٤ |
| ولده حميد | ٨٦ |
| ولده محمد | ٨٩ |
| بيت محاسن | ٩٢ |
| تاج الدين | ٩٢ |
| ولده عبد الرحمن | ٩٤ |
| اخو محمد بن تاج الدين | ٩٥ |
| بيت محب الدين الحموي | ٩٧ |
| محب الله بن محب الدين | ٩٨ |
| ولده فضل الله | ٩٨ |
| ولده محمد امين | ٩٩ |

الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام

| | |
|--|-----|
| الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي | ١٠١ |
| الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد بن ايوب | ١٠٤ |
| المخلوق | |
| العلامة ابراهيم بن منصور القتال | ١٠٨ |
| يوسف بن ابي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية | ١١٠ |
| العثمانية | |
| العالم عبد القادر بن عبد الهادي | ١٢٢ |
| عبد الجليل بن محمد العمري | ١٢٦ |
| رمضان العطيبي | ١٣٠ |

| | |
|----------------------------------|-----|
| عثمان المعروف بالقطان | ١٢١ |
| احمد الصندي | ١٢٢ |
| السيد محمد ابن السيد علي القديمي | ١٢٦ |

الفصل الثالث

| | |
|---------------------------------------|-----|
| في ادبائها . وما انجبت من سعيد نجباها | |
| الشيخ ابو بكر العمري | ١٤٠ |
| ابراهيم بن محمد الاكرمي | ١٤٧ |
| ابراهيم الغزالي الصالح | ١٥٩ |
| ابراهيم بن عبد الرحمن السوالاتي | ١١١ |
| ابراهيم بن محمد السمرجلاني | ١٦٦ |
| احمد بن يحيى بن المنقار | ١٧٢ |
| احمد بن يحيى الاكرمي | ١٧٣ |
| السيد احمد بن السيد علي انصوري | ١٧٥ |
| احمد بن زين الدين المصطفي | ١٧٦ |
| احمد بن عبدالله العطار | ١٧٨ |
| القاضي اسماعيل بن عبد الحق المجازي | ١٨٠ |
| محمد بن يوسف الكرمني | ١٨٤ |
| اخوه اكمل بن يوسف الكرمني | ١٩٢ |
| محمد بن زين العابدين بن الجوهري | ١٩٩ |
| محمد بن علي الحرفوشي | ٢٠١ |
| اسماعيل المسوري | ٢٠٩ |
| محمد بن نقي الدين الزهيري | ٢١١ |

مقدمة

احمد الله واهم بحمدي له شوقاً ووجداً واشكركه شكرًا
 مترددًا على لسان عبدٍ لا يالو من الشكر جهداً حيث وفني
 بحكمته ودفعني بعنايته الى طبع هذا الكتاب الدال على ما أثر
 بعض افاضل دمشق الفيحاء في زمن حضرة ذي الابهة والكمال
 المتوج من لدن صاحب العظمة والجلال بتاج من السعادة
 والاقبال والمكمل باكمل رضا الله المتعال من باهت سوربة
 في زمنه الازمنة السابقة . ووقفت في رحبة الانس لتلقى مطالع
 سعود الايام اللائحة . غوث المعارف وسندها وامير الكرامة
 وسيدها . روح الراحة والامان . وينبوع فيضان الفضيلة
 والاحسان . راشد ناشد باشا والينا المعظم . صاحب البند
 واللم والسيف والقلم . من اذا ذكر اسمه توسم السامع الراحة
 في البدن . واذا مرَّ في الخاطر نور معني حلمه اقشع به ليل
 حالك المحن

وزير له بالناس شأن وموقع وفي ذروة العليا مكان وموضع
 وحاكم عدل ان قضى بخصومة رايت كلاً الخصبين يثني ويتنع
 ومولى لشخص المجد ناول كفه فاكثر من تقيلها وهو يركع
 وشس كال تغرب الشمس دونها ويدرنه من مشرق الفضل يطلع

وبحر علوم فيضة متتابع وماء معانيه من الحلم ينبع
 وليث نزال حيث قيل بكوه سنان بجبات القلوب منع
 وغوث محيب للعفة نداءهم وغيث سحاب اللطف والظرف يجمع
 فلمبتلي منه شفاعة وراحة وللمتجني فيه رجاء ومطعم
 لقد ساد فينا الامن منذ حلوله وبات لديه الذئب والشاة يرتع
 ودانت له العليا فنجم كاله على كل نجم بالسعود مرفع
 هام يفل الجيش صارم عزمو وشهم له راس الكتيبة يخضع
 امولاي روح العدل والفضل انتم وفيكم شرور الم والغم تدفع
 فحمدك فوق النجم بل هو ارفع وصبتك ملؤ الارض بل هو اوسع
 وانت الذي ان قالت الناس سيد ارادوك اذ كل الحامد تجمع
 وانت الذي ولدت كل حميدة اولازلت من ثدي الكرامة ترضع
 وانت الذي في ظلك الارض انبعث لنا عسلاً والتبر كفك ينبع
 وانت الذي روض الحجابك انبعث خمائله لكن خلقك ائبع
 فجد بقبول واكرم بلحة على عبدكم هذا المختير فيرفع
 شرف سورة واليا عليها هذا الوزير الجليل في اواخر سنة ١٣٠٢
 فنشر لواء الراحة عليها والامان والبسها برداً من التقدم لا يفتنى
 بتعاقب الازمان فاحي معالمها ورسومها ووسع طرقها ومسالكها
 وسهل اسباب الحاج من كل ناح حتى كان الخير يتدفق بميازيب

بركة اعماله ورائه والناس تبيت وتصبح والشكر يتردد بافواه م
 كيف لا وفخامته من عظام رجال الدولة العثمانية الذين اشتهروا
 بحسن السياسة واصابة الافكار وتشديد دعائم المعارف ونشرها
 حتى صح ان يقال عنه انه رجل المعارف وروح الاداب وكفانا
 دليل على ذلك انه من حين شرف سورية نظر في تقدمها مادياً
 وادبياً فزال كل عثرة من طريق المعارف وتقدمها فسارت على
 قدم ثابت متين بامرهم تنمو وبعنايتهم تزهر . فلا برج محفوقاً
 بعناية العزيز المنان خادماً اميناً لولي نعمته العباد سيدنا ومولانا
 امير المؤمنين . وفق الله اعماله وقرنها بالسعادة والاقبال ونصره
 على اعدائه بحجاء الاله المتعال

هذا ولا يخفى ان هذا الكتاب هو كناية عن نخبة اشعار اكثر
 من ٧٥ ادبياً من ادباء دمشق واعيانها ومشايخها الافاضل
 الذين يندرجون مثلهم في الازمنة السابقة واللاحقة فضلاً عما
 حواه من النثر الرائق وحسن الانتظام بالسبك الشائق وقد
 اصاب مؤلفه اذ صدره بترجمة بيت حمزة حيث راي ان لم الحق
 بالتقدم لغزارة آدابهم وارتفاع مقامهم المكفول من لدن العناية
 بدوام نموهم الى اخر الايام كيف لا ولدينا من ما اثر تلك العائلة
 الكريمة من العلماء والادباء في زماننا من بخل ان ياتي الزمان

بمثلهم ولا سيما عالم سورية وفاضلها وسيد ادبائها وفاضلها سما حلو
 محمود افندي حمزة الذي وإن كان لم يسمح لي الزمان ان اشرف
 بان اراه الا ان مآثر فضله المشكورة التي انتشرت في كل ناح
 اوجبتني ان اعترف بها كما اعترف قبلي الصغير والكبير ممن اشترى
 حياتهم باهتمامه وهمو زمان الحوادث والمشاكل ومن وسع
 معارفهم وكانت كعبة وتآليفه لم استاذ درس يدرسون عليه
 النافعة المفيدة فكافئه الله عن بني العربية خيراً وجعل ايامه
 وايام اخيه وكامل اهل الاداب ايام سعود وبهاء ونفعنا ونفع
 كل بني الانسان بادابهم ومعارفهم امين

نخلة

قلقاط



القسم الاول

في محاسن اهل الشام . ممن اجتمع عنه ثغرافتها البسام . وفيه ابواب

الباب الاول

في فضلاء دمشق وعلمائها . وما اظهرته من محاسن ابنائها . وفيه فصول

الفصل الاول

في ذوي البيوت . ومن لم في سماء مجدها قصور وبيوت
فمنها من تقدم اهلها بالشرف . وورث من شايخ ذرونها الشرف . بيت حمزة
بيت نجدة وعزة . قدمت اولادهم دمشق . فحاز كل منهم بها قصب السبق
وتقدموا تقدم البسلة من الكتاب . وتبذلوا كتميزم بالذكر في محكم الكتاب
ما طلع من افقهم سيد الا وبيت في ربيع الفضل غصنا . ولا ترعرع قرم الا
واعقل من سديد رايه وماضي عزمه عضباً ولدنا

ياسائلي عن آل حمزة انهم معنى الوري وسوام الالفاظ
او ماترى نطق بصدق مقالتي الاي الكرم وبعدها الحفاظ
فاجل مدرك منهم وسابق . ما اعجز بشاؤه كل سابق ولاحق

السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني

نقيب دمشق الشام . وعين اعيانها والاعلام . من اشرفت بشمس ذات
سماؤها . وتشرفت بشريف صفاته ابناؤها . لمعت اشعة معلوماته في فلك
الافكار . واضاعت بزهر تحريراته مدلمات الاسفار . توفرت فيه دواعي
الاماني فمالها . وقصدي لنفص ابكار المعاني قائلاً انا لها . حتى استدارت

حولة منطق الافاضل . واصبح كل منهم بظله قايل . وبفضله قائل . وصار
 كل ما يبدو من غير شك مسلماً . واتخذ من تنقلات فكره الى مرقى الغوامض
 سلماً . افتحم لمجم المشكلات . واقتنص بمجائل فيهو الشاردات . وناهيك ببندب
 لم يدع وقتاً من اوقاته . ولا ساعة من ساعاته . الا يبكر معنى يبدو . او يجدي
 تاليف بنشيه . او فائدة يعلقها . او مسئلة يحققها . ومجالس دروسه عامرة كل
 الايام . خاصة باعيان الافاضل الكرام . وايامه مواسم الفضل . وكتبه مرجع
 ذوي النقل . وكان المرجع في المهات اليه . ومدار احوال ذلك القطر عليه
 مع اشتغاله في مصالح المسلمين . لا يترك افادة الطالبين . مضت لاهل دمشق
 به ايام عدت من حسنات الدهر . وافخرت به فخراً لا يذكر عنده فخر . كان
 رفع الله في الفردوس مقامه . وحياء من كرمه بكل كرامة . شديد الغيرة على
 هذه العثرة الطاهرة . لم يساهل في ادخال دخيل ولو بذلت له انواع التحف
 النادرة . لم يلتو لتزاهنه طبع شهامته كلي الاصداع . ولم يتفق مدة سيادته
 حانوت الصباغ . وما عهد منذ تولى النقابه حدوث شريف . وما عرف الا
 من بعده اتخاذ الشرف والتشريف . ولم يزل منتظياً من المجد ذروته . ومنسفاً
 من العز صهونه حتى سار الى الزوم وكان قدما مرارا . فازداد كالبدر
 برحله سمواً وفخارا . وحل من صدرها الاعظم . محل السوار من المعصم .
 وكنت اذ ذاك ملازماً شريف حضرته . ومقيداً بنسخ بعض مولناته ومقابلته
 حتى آت الى دياره . وسعدت بسعيد قريه وجواره . ولم يتم بمنزله غير سنتين
 حتى المت بجهور ذاته اعراض الحين . سنة ١٠٨٥ . فسقى جدته الناضر .
 نور حنوه الهامر . وهذه نبتة من كلمه . واكثرها ملتقط من كثر لفظه فيهو .
 اتحف الدهر بها وهو ضنين . فخذها وكن من الشاكرين . فيها ما قاله متديحاً
 جده سيد المرسلين . صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين

حياك يا طيبة الفراء مبتكراً من الحياء جزيل النفع منسكب
 فلي بافلك بدر كامل ابدًا في حبه مهجتي والروح احنسب

به اعصامي اذا ما شفي الم
 به غيت عن الدنيا وذرهما
 به فبت جوى باحبذا تلني
 عليه اذكي تحيات معطرة
 ما اخضر روض محيو بروضه
 وكتب في صدر كتاب مادحا العلامة محمد علي بن علان المكي سنة ١٠٥٢
 حيا المعاهد والمحبون هتون
 وسرى بشعب العامري مروجا
 يا حبذا تلك المعاهد من فتي
 وجناب رحمة مالك شرفت على
 ذاك ابن صديق غي ارقى الدرى
 خدن النصاحه بل وقس ايامها
 كشاف كل غويصة ببيانها
 صدر المحافل قطب ذياك الحمى
 مولى نقره البلاغة انها
 بروي حديث عطائه عن بشره
 وبفض انكار الغوامض غير مك
 لاغروا ن فادنه مهجة وامق
 متشوق لا برعوي لمؤنس
 متملق تحذ اللزوم ذريعة
 مستوثقا يعرى خلاصة هائم
 مستمسكا بتراب بقعته التي
 صلى وسلم ذوا الجلال عليه وما
 وقال مع لزوم الواو ايضا

به اغاث اذا حلت لي الكرب
 به توطى لي الاكناف والرب
 والحب مقرب والوصل مرتقب
 من نشر اذ اليه العرف ينسب
 وقام فيها على الاقدام متحجب
 وهما وبكرها الحيا الموصون
 روح القبول في بذاك فنون
 ناء وثم له هو و شجون
 هام السامك فكهنها مامون
 لما راي ان التوسط هون
 شهم الفطانة سرها الخزون
 فضلا على ان اليان فنون
 قيس العلوم الصادق الميمون
 منه كما قرت بذاك عيون
 فهو رشيد الصنع لا هرون
 نرت فكيف له به نخطى العون
 دنف الجنان وما عساه يكون
 متعلق كم اكذبته ظنون
 في قصده المجهود وهو اللون
 مستعصا بذراه وفي حصون
 شرفت قدون غيرها المفضون
 مالت بانفاس النسيم غصون

لحسنك لا لما جدد وقوفي
حيبي محني بهواك طرًا
تموني الليالي ليس تبني
الا لتعلمك الريان نهب
والنصر المكسح ما اتقي
نأبت عن الشهود وفيك قرب
عسى ان صح يؤذن بالتصاي
وقال في الغزل

زهرة نهب اعين العشاق
بالقوي من شادن ترك الاله
نايه بالدلال احوى اليه
بتهادي في مشي فيريك الاله
هو في الحسن يوسف طراني
ياشيع اللبد في نور الخي
ومعور الرماض وردًا واسًا
قف قليلاً واستبق للناس قليلاً
واعد نظرة العطوف فاعا
واو من سلاف لحظيك ما به
طاطرح رية الذمول فقد حا
ان جما ومجده مثل مهوى الاله
غير بدع له الضنا ولما الوج
متلفي بالحواسب الرج والصد
وبفرح ساجر وخال على الحمد
جد بعطف باكمل الحسن ورحم

كيف ارجو منها شفا الاشواق
د الضاري صرعى يد الاشواق
حسن اوحى بهجر الاشواق
ظبي فالنفس باسق الاوراق
انا بعنوب الفريج المآقي
ا ولطف النسيم في الاخلاق
فيو من وجنتك بالابراق
في جناني واغتم ثواب ارتفاقي
شق الا وهين روح التلاقي
ني ويسلي عن كل خمر وساق
ل نحو لي بيني وبين الصافي
فرط بعدا ويندك الخناق
د عدك الضنا وفرط اشتياقي
غ وصح الجبين والاحداق
اسلب فالكسح زاهي النطاق
مدنقا صبره غدا في محاق

في ضانيك انسى الرشد لكن
وقال فيه

جملة الامر اني من تجو
وحيس على جفالك ولا ذ
حاشا لله ان احول عن الود
انا ذاك الذي احاط به الله
صدقته مرته المحي بالي
لا ويميدي دمي على الخدم مذ
والذي افرغ الملاحة في قا
فجري من ماء الحياة على مر
لست غير الحفوظ وذا ولا
وصحح الهوى ينشد من
فارغ وذا غامرة فرع الس

وقال

امل ليس ينقضي في نعي
لست ارضاك مسرفا في تجو
لك في كل مهجة راضها الحب
بقوام يولي علي اذا ما
وعجا يرى ضل غولي
وسنا صمم الى الرشد يهده
يابدها بجكي الرياض مجايا
انا من لا يملك فرط اعرا
وعلى قلبي قريب من الوجه
حسب قلبي وناظر متخلا

لك عبيد لوقع عهد نباله
ب سوسة اني كبير احتفاله
لستعود على غير والمه
ب فليادي يهباه عن شرح حاله
فارغ والفرام قالي لقالبه
قه الخط فيه من تشي حاله
لب ذاك القوام بعد اعتداله
نضيد اللثة هفوا دلالة
ت سوى المالك المبد للمالته
واه زهو اغتراره في مطاله
انت في الناس منتهى آماله

نظرة تستفاد عند الغنائك
لك مجال والحسن ينض صدائك
هو في مستطاب في مرضاتك
ل حديث الراح في فطنتك
لعنولي طالص للستر هاتك
ها ما ضل في دجى مراسلتك
اقل مهجتي شبا لحظاتك
ضك عن مذهب الولا وجهاتك
د اوى حيك لقاه بجه فانك
ك بان لا يرى سوى حسراتك

ملح تسلب التهي ومزايا ايها يستطاب والخط فانك
وقال في تحسين معنى صاغة لبعض شعراء الفرس

قد شهدنا الغدير ينساب من تحت
قائلاً في البناء شكرًا لما او
جئت التي نفسي واسعى على الرا
حيث مهدت لي مقبل ضياف
فانبري عاكف الخلاف محبباً
انا اولي بالشكر منك فقد او
ثم اجرمت لي العوائد آبا
ووقفتي حر العجبر ايا ديك با
فلذا الزم القيام على سا
وقال في ربعة دمشق

رعى الله اوقات الربيع يجلني
اذا حركت ادواحيها شجوة عاشق
ويذكوبها نسر النسيم اذا سري
وتطرد الانهار فيها كأنها
فكيف يلام المحارم الراي ان صبا
وقال في الشيب

كلما رمت ستر شبي بالمش
وانثني ينثر البياض ويرعا
وكاني يقول نذير الخو
ومن مقاطيعه

بين تجنيك واعندالك
ودون المحاظك المواضي
مكايد تنقطع المهالك
مصايد كم بين هالك

وكان له في فن المعنى المعنى كغيره من الفنون اليد الطولى قيمة قوله

في علمي

بروحى انيس حوس طرفة مخايل وصل لسلب النهى
يقارب خطو تلاف نأى وبالقلب يلهو ولا منتهى

ولة في خضر

سطا بلحظ مثنى في الحشا ظي جيوش الحسن انصاره
وكيف لا يثخن قلبي سطا سفك دم العشاق معشاره

ولة في شعبان

قد اثرت شمس الحال بوجه من اربى على قمر السماء اذا اتسق
ورقا العذار على صحيفة خده لما بدا من تحنه ذاك الشفق

ولة في مهدي

اهواه كالغصن ليناً بهجاً تلطف في سلب مهجتي خدعه
امنصني فيه لا تكن خشناً من ذا بقلبي مكانه اضعه

ولة فصول قصار كل منها تقصار منها قوله

حسن السيرة . خير من كثرة الشبهة . كال الوجاهه . ان يصون المره
عرضه وجاهه . رونق المقال . ان يطابق مقتضى الحال . كثرة المرى . تحل
وثيق العرى . صنائع المعروف . تنسي مصارع الصروف . تقابل الخطا .
يحفظك من الخطا . متابعة الهوى . تحيدك عن حد الاستوى . من رفق
بالطالب . علق بالارب . من سام من دونه . انهم بالرعونه . من تخلف بالاناه
تمنطق بمناطق النجاة . من فوض امره لمولاه . امن ما يحذره ويخشاه

ولة معى في حسن

دع الجهل والزم رتبة الفضل واجتنب علوقاً باسباب الزمان الماطل
فلا خير في دهر يفوه بلا فم بخفض اعاليه ورفع الاسافل
ولة مخاطباً سيدي الشيخ ابراهيم البخاري في مجلس السلام حين قدم دمشق

الغام ارجألاً سنة سبع وسبعين والف

وكتت اسابل الركبان عن اقام بهجتي ونأت ربوعه

فلا در شارقه منبراً بافق الطرف عاوده هجومه

فاجابة بقوله

ايارب المعالي والموالي ومن بالرق لباه مطيعه

لقد كملت في خلق وتخلق باعظم ما تخيله سميعه

وشرفت الرقيق برفع ذكر علمت بانني حقاً وضيعه

قدمت ضياء افق الشام حقاً بلى افق الوجود اذا جميعه

ومذ قرئت بمرآكم عموني جريج الطرف عاوده هجومه

ابنه السيد عبد الرحمن

كوكب رصد والده . ونجم طريقه وتالده . وانسان مقلة كماله . ونور

حدقة افضاله . جوهرة من جواهر المجد الصميم . لا جوهرة من جواهر العقد

النظيم . غصن من اغصان دوحة النبوة . ارضعت اصوله ثدى المروة

والفتوة . حقيق بوصف كل مادح . ومبره من قدح كل قادح . نسب كضوء

الصباح . ووجه كقمر الصباح . فعال كاوصافه المحسان . وفعال يوخذ منه

الحسن والاستحسان . وفضل تدعنه لث العقول قبل السماع . وادب يمتزج امتزاج

الروح بالطباع . وشعره هو زهر الرياض والاداب . ونثره هو حبات افئدة

اولي الالباب . برع في اوائله . ومزج ادبه بفضائله . وتخرج على الفحول .

وتصرف تصرف العقول . وانثى بخمريات ابانواس . واحيا بطارحاته عصر

بني العباس . درس ودرس . ومهد واسس . وابدى في التشبيه اية ابداع

واوصل سنده بابن المعتز بعد الانقطاع . حكاه وجاراه . وابعد في سبقه

مرماه . حتى اتى بما لم يخطر لاحد سواه . فسبحان من جمع كل المحاسن فيه .

وانبت درر الالفاظ من غيب لما فيه . كنت اجمع به قليلاً في مجالس والده
واجنني بحسب الوقت بمض ثمرات فوائده . وحين آن آوإن انقطاع بانع
ثمراته . قطعت بد المحن زهره شريف حياته

اسني على غصن كال ذوى من بعد ما في كل قلب ثوب
لا اغبت روضة جدته صحايب الرحمان . ولا برحت مثيلاً لقوافل الرحمة
والرضوان . فمن نظمو الهديع ما دمج خد الربيع . قوله

لقد بشرتنا باقتبال وجدة من الروض انقاس الربيع النوايح
فسرنا وقضب الوادين نواضر منها سوار للعشايا نواضح
ترامى بنا والعيش فينان اخضر على صفحات الروض تلك المسارج
فطلنا وحنان النواخير شاحب برن جوى والحوض ملآن طالع
نقارب فيها المخطو والسوح عاكف ونجني قطوف الزهر والزهر فاج
وتالف منها الغصن والظل وارف على ارضها الميثاء . والنهر سارج
ونبتكر اللذات والجو أدكن بسفك دم الراوق والزق ناضح
ونصفي لترنام البراع موقعا على شدوات الطير والطل راسخ
وللعود من صوت القيان مساجل وللزير من شدو الحام مطارج
فذا ساق حرقوق وساقى مفرد لعوب باطراف الاهارج صادق
وذاك عراقى من الشوق واجد غريز اسى عما تكن الجوارح
جوار على قضب الاراك تناوحت وما هي الا للقلوب جوارح

وقوله

ابدى لنا الياسمين الغض حين بدا دراً بفوح بنشر منه مفتق
كرويجات صفار سال في لم من افقها ذائب الياقوت في الشفق
ونرجس الروض قد حيا بمضغو في اصفر فاقع مع ابيض يقق
كانه وهو في قضب منعمة يلقي النسيم عليها نفس معتق
امشاط در من الابرز في جم جعد فما بين مجموع ومفترق

وفتح النور احداً بلا هذب صبيت بمنهل اجفان بلا حديق
 كأنهن فقايع منكسة تمزقت بارتجاس الريح في الورق
 واقبل الورد من برغوم خجلاً يبدي لنا فوق ريا نشره العبق
 دراهما من يواقيت على قضب تراكت تحت دينار على طبق
 وقد احاطت لرقص الدستند بها من الزبرجد حبتان من الورق
 (قوله البرغوم هو زهرة الشجرة قبل تفتحها . ورقص الدستند معروف
 وهو ان ياخذ البعض بيد البعض ويقال له الفترج)

وقوله في وصف الاصفر بالناقع قال في الكشف يقال في التوكيد اسود
 حالك وحالك . واصفر فافع ووارس . وايض يقق ولهق واحمر قاني ودرججي
 واخضر ناضر ومدهام . واورق خطاي . وارمك رواني . الاورق من الابل
 ما في لونه يهاض الى سواد والارمك من الابل ابن كدرة من الاورق
 وقال طالباً ربحانة الخفاجي

يا اديباً يبدي من الادب الغض رياضاً موشية الديباج
 قد عدتها محب الحيا وسقاها ظل قبل الصباح عذب الهياج
 ان فصل الربيع طافى بورد منه اضمحت نفوسنا في ابتهاج
 ولغض الريحان مع يافع الور دازدواج في قوة الامتزاز
 فتفضل مع الرسول اذا شئ ت بريحانة الشهاب الخفاجي

وقال في الربيع

بكر الروض بالنسيم اللواني وتجلى الربيع في اللون
 واملت حمام الدوح ألحاً تأامالت معاطف الاغصان
 وبدا الورد في خدود دوام للعداري من القطوف الدواني
 وانجلي الصبح عن موائد مزن اودعتها ضاير الافئاف
 ما الد الربيع في زمن الور دواحل الشباب في العنقوان

وقال فيه

حبانا لذيذ العيش بالصفو واغدت
ووافيت بواكير الربيع بجده
وهب النسيم اللدن من جانب الربا
اذا ضمها عرف الكائن ضمحت
محبان في وسط الرياض نالنا
وخشها حتى زها شنف نورها
وقال في تشبيه السبل

اصح السبل العجيب لدينا
كشوف لطفنا من لازورد
وماخذ ما رايت منقولا من ازدهار الازهار لبعضهم
قد فتح الورد جنبا بها
عقبى اوراقه على ذهب
قال لم اسمع في زر الورد الاخضر. الحاوي للزهر الاحمر. ابداع من هذا
وهو من بدايع التشبيهات. وروابع التوجيهات. التي يطرب لها الاديب.
ويهتز لها العاقل الاريب. وقد توارد الامير منجك في هذا فقال
انظر الى الورد المجني
من حوله ورق كحينا
وقال مضمنا بيتي كشاحم

حملني يد الهوى اوزاره
قمر ارقص المحب تمنيه
ابصره عينا في ملعب الخد
يا هلا لا مدور في فلك النا
قف لنا في الطريق ان لم تزرنا
فتنا عطنه واعرض صفحا
ليت جاز في الحما اوزاره
اغلاسا بكرة واستطاره
ل فانشده وخفت ازواره
ورد رقنا باعين قطاره
وقفه في الطريق نصف الزياره
ولوسه جده وايدا نزاره

لمت لي من هواه نظرة اشفا
وقال
ق ودعه من بعدها واخياره

حتى م تبولنا ونحجب
ثم سيدب للكووس نعلها
ثم ويك نفسي من المنا وطرا
فالطير فوق الغصن مفترد
والنشر بين الرياض منتق
يا مترقا لا يزال يلحطني
وابا بي انت هل لوعدك ذا
دونك روحب بفارة فصى

وقال

اي قلب يبق على الحب أي
ليس لي من هواه راق وداه
قادي غموم الفرام وفي جف
بدر تم محصر الخصر احوى
هو من دونه الغزالة جيدا
مترف ما يحكاد بخطر الا
يشبه النور في نضاعة وجه
لي رمز من مقلتيه خلوب
روضة للجمال صيفت من الدر

وقال

علقت حين ارجحن من الصبا
اذ كان لي منه بطواه الهوى
رمحانة ربنا تميد وروضة
مرحاً وريح عطلة المترج
ايام لا اصغي ولا انتص
انف ترف ووردة تنفخ

وقال

ومجلس حفت الفصون بنا
كان اوراقها يرف بها
خضر من الازر لا تزال بها
في وجه الرهاض منتهج
بين النداي نسيها الارج
مناكب الراقصات تتخلج

وقال

نهته سحرًا والكاس فوق يدي
فرقع المجيد عن كفي وقد فترت
كما ترفع غصن البان متصبًا
والعود مصطب الاوراق عليه
اجفائه وانا ادنيو من فيو
حالا فحالًا اذا ما رعد نفثيو

وقال

ولما تفاوضنا الحديث عثبة
وضعت له كفي فوسد نفتقًا
وكنت اراعيو بلعطي لسرقًا
ومالت بمطفيه المدامة فاستعفى
تناهت يومانية الحسن واستكنى
فلكت طرفي منمن بعدما اغنى

وقال

قد لوى جده حياء وحيا
فنفخت اليدين عن يانع الزه
نفغ في نصاعة الزهر مرا
بكؤوس المدام كاسا فكاسا
رلمنى اجد لي فيو انسا
لعيني وكالحريرة لما

وقال

كانما شجرات الدوح في نخل
ارواح درتيت المزن في بشر
ماجت بدرجة الانفاس واطردت
تبدو فيبلغ اقصى الحسن مبلغها
من الزمرد بالانواء تفرغها
كانما حولها اهر تدغدغها

وقال

قادي للربا مروح العنان
واهتزاز الاوراق بالقضب اله
طرر الفيد قد رقصن عدا
نفخ روح النسيم في الريحان
ف ارتني في ساحة البستان
داجنلاء الطلاء عن العيداني

وقال

واهيف مغنوج اللوا حظ مترف
دعني الى باكورة الحسن سنة
رشيق الثني ناهز العشر في السن
ولم ار شيئاً مثل باكورة الحسن

وقال في راقص

واهيف مهضوم الحشا كاد رقصة
يسيل أبو نفل الخطا فترده
وقال غيرة في راقص ايضاً
وراقص مثل غصن البان قائمة
رجاجه اعكان له ومناكب
لا يستقر له في موضع قدم

وقال

وبطن من الوادي حللنا مسيلة
تقطع منه الشمس في مسكة الترى
خلال غصون عاكفات على الشرب
بميلان كافور الشعاع كأنما
مدب عذار الطل في وجنة الترب
ومن هذا الباب قول بعضهم

كأن شعاع الشمس في كل غدوة
دنانير في كف الاشل يفضها
على ورق الاشجار اول طالع
وهو ماخوذ من قول المتنبي

والقى الشرق منها في ثيابي

قال القاضي الفاضل

والشمس من بين الارايك قد حك
وما يضاهيه قول الصندس
سيفاً ضيقاً في يدي رعشاء

وكأنما الاغصان في دوحها
ترس من البترغدا لامعاً
يلوح لي منها سنا البدر
ولصاحب الترجمة -

يقبض عهوت من فروع الاصابع

وكأنما الأغصان يشبها الصبا
حسنا قد قامت وأرخت شعرها
والدبر من خلل بلوح وبجيب
في لجة والموج فيها يلعب
وقال

كانما الأغصان لما انثنت
بنت ملك خلف شباكها
امام بدر التمر في غيبه
تفرجت منه على موكبه
وقد توارد في جلد النمر مع العلوى من شعراء اليتيمة في قوله
الا صرف لنا خمرا
فنفس الصب مدهوشه
على ادواح ربحان
بماء الطل مرشوشه
كان الارض من حسن
بجلد النمر مفروشه
وله في تشبيه الثريا

وللثريا ركود فوق ارحلنا
وقد احسن فيه الصودي حيث قال
كانها قطعة من فروة النمر
فاسقينها ملاي فقد فصح الكا
س هلالا كانه فترزند
ب بهوي كانها راس فهد
والثريا خفاقة بمجناج الفر
ومن شعر صاحب الترجمة

توسمه لما تكامل حسنه
فخلت بان الحول جان ربيعه
وقد رقرقت فيه الشيبه ماءها
وان الرياض الحزن ابدت رواءها
وارسلت عيني بالدموع وراءها
وقال من قصيدة

والنهر بصدا بهاتيك الطلال كما
والزهر يفرش في شطيه ما رقمت
بصدا من الغد حذ الصارم الذكر
يد السحاب من ربط ومن حبر
يجلونا من حلاها احسن الصور
وقال

وكاس وندمان وساق وقينه
اقمت بها رسم السرور المجل

لدى ظل اغصان تساقط نورها
بساط وثنى عبثي مفكر
تجيش انفاس الصبا فوق جدول
يغلل في اقطار ثوب مصندل

وقال

ثم طسني المدام كوباً فكوباً
والنواوير في الائمة تجلو
فخطب الرياض اضحى طروباً
حباً من لجنها مقلوباً
غير ان الرياح قد مزقت عذ
وكتب للشيخ ابراهيم البخاري ضمن نثر يطلب اجازة لولده في رواية

الحديث

اياسيداً حاز المكارم واللفظا
لمثلك بعنو القول نظمت عنده
ومن شاء في حلبة النضل لا يخفى
وقرطت اذان المعالي بها شفا
فما كنت في طرف البلاغة من يد
فذلك قد اقررت للنضل اعيناً
ستحفي بها نعي عليك مفاضة
وما لك بها انسان عين اولي النهي
نهاديك عرف الرياض تحية

فاجابة بقوله

اياسيداً ما زلت اسالة لظفا
تفضلت لما ان بعثت برقعة
ويما جد الم الف حقا لك اكفا
هي الروضة الغناء والغادة الوظفا
وليت سمي من لاكتها شفا
فهرت معانيها الحسان لي العظفا
فكنت الى فهم لما الاسبق الا وفي
وقد خطبتني ما مددت لها كفا
تجاراً وكم خلفت من سابق خلفا
بغيداء جيد قد اباحت لي الرشفا
اشدت بها ذكرى وقد كان حاملاً
ولكنها اومت لوحى اشارة
لحرك للعلاء ادركت يافعا
طاني لمن سباق حلبتها اذا
وكم حرث من غادات خدر مسجف

وردت بهامن مورد الفضل مورداً حلالى فكان المورد الاغذب الاصفا
فهاك وحيد الدهر عين زمانه الوكة صب نازح فقد الالنا
وقابل حلاها بالقبول فانها غريبة وصف فيك اعربت الوصفا
فان بك غيبري جاد بالفضل مبتداً فاني ابراهيم وهو الذي رقى
وكتب جواباً عن قصيدة وكتاب لبعض اصدقائه الاحباب

سلام كرهه الروض باكره الحيا فاضحى وقد اربى على عنبر الشحر
بوافيك من ارجاء دارين مهدياً اليك على متن الصبا طيب النشر
هذا وكتابك اطال الله بقاءك جدير بان يربى على نشوة السكر استماع
فقره . وتقبل بشفاء الشكر جداول اسطره . حيث وقع منى موقع البره
امن السقم . والغنى من العدم . والراي من الناهل . والثريا من يد المتناول
بانباؤى عن خبر صحنك . وسلامة مهجنك . لاسيا وقد قدم الجواب .
واغرق في حسن الخطاب . فمحر الالباب . وجاء بثمره الضراب
فنفضته في الحال . وانشدت بلسان الحال

لله منك كتاباً راح يوسعني بشرى ويهدي لسعي كل مرغوب
كانه وهو في كفي اقله قميص يوسف في اجنان يعقوب
فاخذت اتجسس لحسن صباغى . واكرر النظر في فصاحتك وبلاغى
الى ان صدق قول القايل

ورحمت اسنيو من دمعي والثمة وكاد يذهب بين الدمع والقبل
كيف لا وقد زف الى عقيلة اتراب . برزت على الاشياء بقايق معناها
وبرزت من الحجاب . برقة تخيل صم الصغور امواها . حقيقة بقول المتنبي
نقود مستحسن الكلام لنا كما نقود السحاب عظامها

فعلماً اليك من معذر عن ادراك مناطها . وحكاية عقودها واقراطها
فا بلسانك نظفت . ولا يحسن تخيلك للشعر قرضت . ولا لباب البلاغة
طرفت . ولكي اقول . كما قال بعض الفحول

ان في الموج للغريق لعذراً واضحا ان يفوته تعداده
فهاك خرمه تعثرني ذيل الخجل . وتنظر الى القبول بعين الامل

انت اسماء ساجدة رداها
قديتك لو وطئت على جفون
وقد سدلت غداها لتخفى
وفي طرف الخباء ليوث حرب
خشيت بمدلها في الهي من ان
بدت فوجمت من دهش كافي
وقد حصرت حياء عن نظيم
فلا انسى وقد انست وطاب
حماما في الفصون تنوح شوقا
فكان الفصن لي غصصا وكان
فتمت لموقف التوديع اطوي
فلم اك ان ارى من بعدها في
سوى هيفاء زفت من خدور
عروبة حبا فحنال نهب
نقرطت الثريا واستطالت
فالمالك الضليل وما زهير
وما السبع الطوال ارق معنى
وما الروض المنوف باكرنة
فاخصت الربا واقرت ثغرا
باحسن من نضارتها واشهى
ذكرت بها عهدا قد دعني
فما ادماء تعطو حين تمشي

على اثر الماطيء في سراها
لما كادت تنبه من كراها
اذا ابتسمت صباحا في دجاها
تدور عليهم ابدا رحاها
يهب اشطم ادى شذاها
نظرت الى وداع من لقها
فجئت نثارا مقلناها
ندي بما يحدثني فاهها
تبوح بسر ما يطوي حشاها
حمام لنا بان جئت نواها
ضلوع من الشجون على لظاها
نساء الهي احسن من حلاها
بلاغة قد تسمى منتهاها
على الشعرى بعيد مرناها
على الجوزاء فافتحت ذراها
بحوليات من مستهاها
واشهى في العذوبة من جناها
هوامي السحب واهية كلاها
اقاحي منه واخضلت صباها
واحلى في مذاقي من دواها
لاشواق بقلبي مصطلاها
بجيد عاطل تزجي طلاها

تداعب بروقيها نهاراً
نحن اليو من شغفر ونحو
سرى معها وقد نشطت لفحت
وما علت بان الدهر صال
قبانت وهو ينشب في حبال
بابرج من اخيك بنات شوق
فهاك بها عروساً ترنجي من
ودم واسلم هنيئاً ما تغنت
ورابت بخط صدر كتاب ارسله للم القاضي عبد اللطيف

باروضة الود الذي لم تزل
تفتح ازهارها بيننا
واينعت بالانس افنانها
حي الحيا عهدك من صاحب
شطت به العيس ليل المني
حججت مبروراً فيا نعمة
فعد هي البال في غبطة
وراي في عالم الخيال مقترحاً نظم بيتين فقال

جاء الحبيب بطيبو ونأى انزقيب بغبرواثي

العين لا تهوى سواء فدع معانات المحلثي

ولتكف بهذا المقدار من فيض ادب والمدار

اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد الثقيب

غصن دوحه النسب . وفرع شجرة المحسب . وقره ناظر الشرف .

وفرحة خاطر السلف

واذا ما سئلت عن ترب مجد حل منه من النواد الصميا
لست تلقى عن ذاك صاح مجيباً غير عبد الكريم اعني الكريم
ورث اياه شرفاً ومجداً واشبه اخاه كسباً وجداً . حل من عقد مجده الوسط .
وانتخب من لاكى مجده ما النقط . تصدر في دست النفاة بعدايه . ونقدم نقدم آيو
وتائيه . واشرق في سماء اشراقها بدر . وقلد جيداً بناء عصره نظماً ونثراً . هذا وان
نازعته في منصو من ليس يضاهيو . فنصب فضلو عن كل منصب
كافيو .

حي الاله اصولاً انبت غصناً جلبابه الفضل لا جلبابه الورق
ان نازع الضدي عليا نو فعلى تقديرو الكل بالاجماع ينقو
جمع من كل شيء احسنه . وكل فن شارك فيه انقته . سلك مسلك آباءه
الكرام . وسدداراه بسديد الاحكام . على نهج مرضي . ووجه بالحق مضي . بعزم
كالسيف في مضائو . والزند في ارائو . الى لطف طبع ما الرياض . وسحر
لفظ ما للخطاط المراض . ونظم يستعبد الطبع . وبجل قبل التلنظ في
السمع . ولما ان عدت من البلد الحرام . الى دمشق الشام . لقيت منه صدرأ
تسع له الصدور . وليس لم على غير مناهله ورود وصدور . تضاعف
واحد فضلو وارنقى . وامتنع لتباعد طرفيو نوم الالفا . فهو الان ممن يعجز
عن مدحه كل لسان . ويقصر عن احصاء اوصافو معجز البيان . منع الله
بشريف وجوده الكمال . وحقق له فيما يرومه الآمال . بجاه جده سيد
الانام . عليه افضل الصلاة واثم السلام . فمن شعره ما وجدته بخطو الشريف .
لا زال ظل فضلو وريف . قوله من قصيدته نبوية

احد باصاح نجم شوقي الرئيس بالاغاني فهي الغدا للنفوس
وامتنع مسمع المشوق بشدو مستجاد ينسى اذى الموطوس
معبد صاغ لحنه من حجاز فهو اشهى من نشوة الخندريس

واصفًا في النسيب ذات جمال
كملت ذاتها وطاب شذاها
منها

فقدت في الحسان واسطة العفة
مذبا للوجود بدر محبا
منها

قد ادارت على الندام كوؤسا
ابرزتها بالعطر تندى عروسا
مذنبات بها على هل تا
آنت نارائها الصحب وهنا
واحسنوا صرفها بغير مزاج
منها

فاستماعي لذكرها دون الما
فحنيني الى الحمى وذوبها
منها

بالها من حمى غدت مجمع الش
مهبط الوحى مصدر النض ماوى
معقل الدين والنقى لعناء
طبية سميت لطيب ثراها
كيف والسيد المكرم داع
هو من كان سيدا ونيا
احمد الاسم وهو احد خلقا
اول الانبياء وهو امام
من اتى فاصما عرى الشرك فصما

ل حماها رى طروا الطموس
كل فضل وموطن الثانيس
ومحط الرجال للتعريس
وسناها كالنير المحسوس
ها وحامي مزارها المانوس
قبل ان كان ادم ذا نفوس
له الله في الرخا والبؤس
وختام الرسل الكرام الرؤس
عاصما للهدى عن التدليس

موضعا للدهاء سبل نجاه
جاهدا^١ ناهضا لنصرة دين^٢
ومنها

هوطه المفيت ان شدت الاز
من هو المجأ الذي ليس الا
حيث بغشي الأنام فيوذهول
ومنها

هو ذخري ومغري اذ لعليا
واتساي مسلسل في الطروس
ومنها

لست غير المبدفك ومن غي
فبرحمي هداك بالفضة الزه
وبسطيك نيري فلك اله
وبخليك صاحيك ضجيج
وجتلواثنين عثمان ذي النو
ومن قد خصصته باخاه
رابع الراشدين ليك بني غا
ومنها

وبياقي كرام آل وصحب
كن لراجيك مسعد اولناد
وله منجدا فقد ند عنه
ومنها

بللت رغه المحظوظ بغدر
صار فضلا وجف منه رواه
فقد آسأ على طيب عيش
في حقوق والصنوب بالتجسس
وسجى حظه بغور حسيس
راضيا بعد رغه بالوديس

راجياً صدق كاذبات امانه
 ضویر جوک ضارحاً مستقیماً
 ومنها

فبامدادك السني اغني
 واحي روعي فقد بلغت نسبي
 ومنها

فعليك الصلاة في كل آن
 وعلى الاكل والصحابة طراً
 وله

امح الطرف منك طلق العنان
 والتمن بالالحاظ منه خدوداً
 واغنم طيب وقوه فلمصري
 فانتهر فيه فرصة لاماني
 حيث وجه الزمان طلق وربعا
 وبجيت المني يسرك منها
 واصطب للندام كل مجدي
 ألمعي حلو الحديث يجاري
 واصطفي للفناء كل طروب
 يوسع القلب شجوة طرباً وآ
 واغن يا صاح قبل فونك واستي
 واحسبها عذراً كاساً فككاساً
 ينهادي بها اليك غرير
 لئن العطف يستيك اذا ما
 يشبه النور منه روتق خدر
 واجمل النفل من مقلوف

لاجنلاء الورود في الأغصان
 صبها من صنائع الرحمان
 انه غرة بوجه الزمان
 لك فحسب الشجي نيل الاماني
 ن الصبا في اقبالو متداني
 ماتدانت قطافة للبنان
 لقصار الفصول ذات المعاني
 لك بما تشتهو ذي نيمان
 ناعم الصوت متفن الانحان
 قلب شوقاً بانه الاشجان
 ل عروساً بمطريات الاغاني
 يتللا حباها كالبحان
 خنت اللحظ فاتر الاجفان
 قام بخنال مثل خوط البان
 وترى الخدمه كالارجلان
 ولاشئ من نهلة الظان

ر صنوقاً من روضك النيران
مان جبوا بماء ورد القنان

واجنني للشام من يافع الزه
واطلق العود في الجمار والند

ومن غرره قوله

وذو الحسن مثل الصبح بينيك صادق
بدا فاخلال الصبح ابداء فالفه
لطافتو يوذو باللمحظ راقه
لهاروت سيفاً تسنيناً بوارقه
وقد زرقت بالعارضين شفايقه
لتحديد غضب لم يجد عنه عاشقه
بن اللعظ ريشت بالجنون رواشقه
سوى لاحق والصبح لاشك سابقه
كافتق الكافور بالمسك فائقه
لشحرور روض شوقته حدائقه
وما الشمس الا ما حوته بنايقه
اذا مزج الصباه من فيو ذايقه
وان ماس تهما قلت قد جل خالقه

بروحي من افقت لسلي خلايقه
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه
تجسم من نور جني يكاد من
يمجد من لمحظو ان كان رامقاً
ينفع بالتكميل اجنان طرفه
وما قصده التحسين بالكل انما
فما درسها ما فوقت عن حواجب
وما فرعه المسود فوق جبينه
ومسكي خال منه في ناصع الطلا
حكي خاله من فوق مخضر شارب
فما البدر الا ما اظلت ذوايبه
وما السكر الا من رصاب بشغره
اذا اهتز ريحاً او تمايل بانه

وله

واستبي اللب منه لطف خلالة
ر مدام الحب صفو زلاله
صار واشيو من بو كان واله
ن انكسار والحند غير خاله
فوق دعص غدا له كعقاله
ولع بالهوى كثير احتماله
حيث ريعان صبوتي في اقباله

اسر القلب شادن بدلالة
من بني الفرس مترف اشنب الثغ
بهج ما بدا لواله الا
ثغره زانة التيسر والحجة
فهو بدر يقلة خوط بان
قادني نحو الغرام وقلب
فاحنسي كاس حيو كل عضو

فقد استنفرني الشوق والفا
قال ومن ذلك ما نطق به لسان الحال في وصف يوم توفرت لنا فيه

الامال

حبذا طيب يومنا المشكور
حيث ساري النسيم يهدي لنادي
ولدينا جداول جمعتها
وبحيث المني لنا قد تدانت
يا لها جلسة بها سح الدهر
رفجاءت كنفه المصدور

وقال حفظه الله وما نطق به لسان مترجماً عن الجنان

ما لقلبي عن الغرام براح
فصلى العاذل المنشد يصفي
من تسليو ليس يرجى فاني
والتسلي دون التمني لامر
كيف يرجى سلق وهو جسم
جل من الم العظيم تسلي
وج من كامن الهوى بين جنبه
حيث دون المني فياف ويهدر
يا اخلاي ان وجدني لعذري
ويوهمني تنمو وتنمو
سائلي عن جلي وجدني وعما
انما الوجد ما حدثت به
فالمحبون في المحبة شني
فمعنى بمغطيس جمال
فحليف الهوى هو له هوان

بننا السخ في ذرى الميطور
الحزامي من نغمو المعطور
نمات تيري اذى المخمور
فقد يومنا مناط السرور
رفجاءت كنفه المصدور

اذ هوى من احب زاد وراح
لبرج المشوق بل يرتاح
فيه يجدي من العذول اقتراح
من عميد وما سواه جناح
والهوى الروح والحبيب الفجاح
وفيو الى الرضاع ارتباح
ومقيم ومنه تندى الجراح
وهو يصوب وما لديه جناح
جلي فخري به الافضاح
حيث صدرى عراه منه انشراح
فيه فخري ما كل وجد رباح
رك فيه اذا اناك الصباح
كل قلب بما حوى نضاح
ومعنى مراة الاشباح
واخ الوجد وجد مصباح

جل من اودع القلوب بما او
حسبما شاء كل حزب بما اا
كل من قلبه المحبة حلت
وبدا روح انسو لمحبه
ان من هام بالجمال سعيد
دعها وهو بالمني مناح
هم مغرى بشانه مفراح
عنه ولت من الخصال الشهاج
ووبالروح تجذب الارواح
ونجاح غدوة والروح

وقال

غادرني ارعى السهى ملتاحا
انسلى رغباً بها ولها اذ
وعيد الهوى تجدد لا
فترا في لذا حليف ارياح
ويج من قلبه غدا لتغذي
نتوالى آماته كلما جد
ذاك عنوان شان كل محب
كاذبات المني فليست مراحا
كانت الصادقات منها شحاها
غرو تبارج شوقه الارنياحا
حيث لم التي في سواء نجاحا
وتبدي الهوى اساً نضاحا
يو الشوق ان صدوح ناحا
غادرته احبابه ملتاحا

وله

اوسعني فيك الاملاني غراما
وترنيب برحماك بشرحما
لاجد بمض راحة لنواد
فتبارجحه وحفك قداد
فبمن اوسع النواد تمنه
ان لي في الدجا ارتياحاً الى زو
يقنني عبرتي الزفير فما أزر
فالى كم آكن عميد تجني
فبرحماك ثق بمضناك وارعى
وانبذن قرية الوشاة ولا تبه
اترى هل اراك ترعى الذماما
ك ومن ثغرك الشهي ابتساما
شفة الشوق حيث كان لزما
كت باحثاي دون ذاك اضطراما
لك تلافى من عاف فيك المناما
رة طيف وللتسلي استياما
داد الانميا وهياما
لك وصبري اراه بنى انصراما
صادق الود واجتنب آثاما
غ لوثق عرى الهب انصاما

فوثيق العرى لاجدر بالحفة ظ ولاغروان نسان احشاما

ولة

بابروحي منك الطلى والحدودُ
اولست العبد فيك المعنى
وفؤادي كلم لحطيك اضحي
واصطباري قد عزدون تلاقه
فبودي وصدق عهدي الا
فلماذا منك الجنا والصدودُ
ونحوي والدمع مني شهود
قلقاً والهمى يوموقود
لك وعيناي نومها مفقود
عدت للوصل كي بكاد الحسود

ولة

لقد دعانا الى الربا الطربُ
واستبقنا والشوق يجذبنا
وشملنا والحظوظ تسعدنا
فحللنا منه بهر تنبع
وقد حبانا الربيع مقبلاً
فالروض مخضلة ملاسة
وقد تناعمت به بلابله
وموكب الزهر في حدائقه
نظل مقناه وهو مزدهر
يتعشنا العرف من شميهما
والمرج رحب الفنا مصطب
تحالة من زبرجد نضير
يشوقنا حسنه ومنظرة
ولانسكاب المياه حسن صدى
فقد نعمنا بذا وذاك وقد
اخصب ربع المنى وطاب بوا
فاجنباه حسبا يجبُ
كأن اشواقنا لنا نجبُ
مجمع سلك عقدنا الادبُ
وهو للزائر من متجبُ
بزاياه والمنى نخبُ
نجمع الحسن فيو الارب
فهم فاقد ومصطب
منتزه بالعيون منتب
قبا ب نور كانها محب
ومثل هذ العير يكتسب
عليو ذيل النسيم منحب
بجراً غدا بالنسيم يضطرب
يسرنا حيث زانة الخصب
برقص عند استماعه الحب
تكفتنا بنيتها التضب
عمش لنا واستفزنا الطرب

فصاد للوجد مدنف طرباً
وراح يلبى غرامه ولماً
ومن يكن بالغرام مستحناً
باباي مترف الفت يو ال
اطعت فيه الهوى ومعدنة
جماله فتنة لذية نسل
تمازج اللطف والعفاف يو
بدر حياء ما يو كلف
وقد السهري من مرج
وما بطرف رنا لرامو
شمي لنظ تكاد رفته
منطقة مسكر المستمع
قد منحت بالجمال صورته
اوسعي فيه حب ولماً
وقد ابي غير مهجني سكتاً
فلا خلا من هواً لي خلد

وله

لا وصدق انما الحب الودود
ونزول الحمى وقد طال ناي
وارتضاع لما جلتها اكف
وارتشاف اللي ولثم خدود
ما الهوى بي كما يظن جهول
لغرام سما يو للسعود
باشتياف نما من المعود
خضبتها دما ابنة العنود
واعتناق الدمى ذوات النهود
بل غرامي بما عليه شهود

وله

لست الا كلا على اشفاقك
فبرحماك جد على اخلاقك

وأعد نظرة الحنان لهدى
وأرع وداً رضىته منه حاشا
ان قلباً حلتك عرضاً
كيف يرضى دون التلمي بلقيما

وله

أرغد العيش ما وفاك زمانه
وصفا مشرب الناس واستد
وتدانت بو الاماني ولزرت
وتداعى من الحب حنين
فغدو والمنى لم ام
هكذا العمر يستفاد وحفا
ياحبا الله بالاحبة مغنى
هو للقص منزل مستطاب
جاور السفح فاكتسى عطر النة
فرعى الله سالف العهد منه
ومن مقاطيعو حفظه الله

ما بدا شادن وصافح سمى
ياحبا الله مهجة مازجتها
وله ادام الله بقاءه

له من منظر للود قابلنا
فكان مرآة ورد في النضاء لنا

وله

رب يوم صحبت فيو الحبيب
فخلونا وبيننا النهر يستد
حيث نجر الرقيب حل المغيب
هي الى الوصل من يكون مجيبا

فطفي الماء واستحال تلاقيا ما كما نبتغي فكان رفيقا
ومن بديعو

بروحي غدبر لست الا بحيو اهِم ووصني باسم ذاك بنوة
فما خالة المسود في جده سوى سوبداي القاها اليه التأو
وكتب بعض افاضل دمشق مادحا له

كتمت هواؤ لو يفيد التكنم وكيف ودمع العين عنه بترجم
لك الله قلبي كم تقاسي لواعجا لما في الحشا نار من الشوق تضرم
بليت بقاس لا يزال يذيقني من الصد ما لم يلقه قبل مغرم
فسلت قلبي طابعا غير اني اأخر رجلا في الهوى واقدم
وما كنت ادري ان للفيد فتنة وان اجتناب الشر للعراسلم
فلما راى وجدي عليه تغيرت خلائفة ثم انثنى يتحكم
وصد وجاراني على الود بالقللا واعرض عني وهو بالحال اعلم

منها

عنى الله عنه من بجيل بقربو وسامحة من ظالم ليس يرحم
اقضي بوعمرى مع الياس والمنى وشوقي باحناء الضلوع عجم
ايبت اعاني الوجد لبله لم اكن بغيرتنا فرد الورى اترم
نقيب العللا والسيد السند الذي غدا مثل بسم الله فهو مقدم
وحيد له الافصال طبع وشيمة وفيوائته جود الورى والتكرم
اذا كان نور الشمس لازم جرما فطلعت الزهراء نور مجسم
ونادى بروض بالنضائل مزهر يروق كما راق العذار المنعم
نعطرهبات النسيم خلاه فليست بعرف غيرها نتسم
امولاي انت الناس يا فوق فوقهم لانك للطلاب رزق مقيم

ومنها

نمتع بها من مادح ليس برحى من الدهر شيئا غير انك نعلم

وحسبك شكرًا ما بقيت على المدى وقلبي وأعضائي يصدق والنم
فاجابة حفظه الله

حسب المنى حيث الحوادث نؤم وحواسدي وعواذلي واللوم
وأفني الحسنة في داجي ذل ثبها وللأشواق في مخيم
عذراء وافت وهي تحترق الضبا من وجهها مذلاح فيو تبسم
فتعطرت منها الربوع وفاض في اتحاتها منها السنا بتسم
ولطالما راقبت من ولي بها طيفًا يلم بزورقة تنعيم
ومن اغنذى صرع الهوى هل عينه يومًا بتوهيم الكرم تنعيم
كلا اذا الاحشاء خامرها الهوى قدما فلاعجة بها متضرم
وافت وحتى لي الهناء بها كما واشون حتى لم بذلك توغم

أخوه السيد إبراهيم بن السيد محمد النقيب

فذلكة هذا البيت المتزه عن اللو والليت . ومجموعة صدور اللاك .
وصدفة ما استخرج من بحورها من اللاك . بزغ من بينهم قمرًا منيرًا .
وأصبح في فلهم دابرًا ومديرًا

من غرة حازوا جميع الفضل بالكسب والتحصيل ثم النقل
فطمو عن مرارة الجهل . وارفعوا قبل نديم لبان الفضل . سيكهم يد
التجارب . ولفنوا دهرهم في مباديهم الاعاجيب حتى غدا هذا الندب عبارة
عنهم . وكاد ان لا يتفصل بفصل منهم . درس فائق . ودرس فاحسن .
واشتمل بشمائل الكمال . وافرغ في قالب الفضل والافصال . الى عزم بقدر
الصلد . ويسلم نبوة الحد . صحبته اقامة وسفرا . وخبرته خبرًا وخبرًا . فوجدته
فوق ما اصف . وعلى جميع ما اتصف به لم اقف . ولم يك عندي من اثاره
ورقيق نثره . واشعاره غير قصيدة يذكر فيها نسبة الشريف . وبنوه مجليل

قدره المنيف . وهو كما قال . من غير شك بخال

| | |
|------------------------------|----------------------------|
| غيري الذي يستام ربح تدان | بمذلة هي صنفه الخسران |
| ومن الردى ان ارضي بمذلة | وخلاقي نعلو على كيان |
| واضيع حتي والشهامة شبة | منت الي من النبي العدنان |
| الماشي محمد من قدر في الـ | سبع الطبايق وخص بالقرآن |
| وبابن عم المصطفى نسي سعي | اعني علياً سيد الشجعان |
| وبفرعو سبط النبي مجدى سما | اعني حسيناً سيد الشبان |
| وبزين عباد الاله وباقر | وبصادق فخر به على الاقران |
| وكذا باسماعيل ثم محمد | وكذا باسماعيل وهو الثاني |
| وباحمد ثم الحسين وفرعو الـ | سامي نقيب دمشق الحراني |
| اعني به اسماعيل ثم وفرعو | اعني حسين العارف الرباني |
| ثم الشجاع علي من حاز النقي | وبناصر الدين الرفيع الشان |
| ومحمد النسابة الشهم الذكي | وبحمزة ذي الفضل والعرفاني |
| وبذي النقي الحسن البهي وفرعو | اعني علياً قدوة الاعيان |
| وبحافظ العصر الممام محمدا | مدعو بشمس الدين ذي الانقان |
| وعلي نقيب دمشق مسند عصره | وباحمد السامي مجسن بيان |
| وبحمزة ذي الفضل والتأليف في | علم الحديث وحافظ الفرقان |
| ومحمد المدعو كمال الدين من | رحلت له الطلاب من بغداد |
| مفتي دار العدل ثم محقق الـ | عصر الحسين وفارس الميدان |
| اعني محمداً النقيب مجلق | ومحمد وهو الكمال الثاني |
| اعني نقيب دمشق جدي من سما | بالفضل والتحقيق والانتقان |
| وبوالدبه الخبر الممام محمد | من فاق في تحفيقه الجرجاني |
| وهو النقيب مجلق ايضاً ولي | عز بولي عزه اسماني |

ثم اني اطلمت له على هذه القصيدة الثريدة وقد ارسلمها في صدر مكتوب
لاخيه حفظه الله

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| أحن الى تلك الربا والمآنس | بذات الغضا والساجعات الاوانس |
| واهنو وصداح الحمام ساجع | يرن على غصن من الدوح مائس |
| له شدوات في القسي تلاعبت | بكل قواد طائش الحلم بائس |
| يذكرني ابام نسترق المني | خفاقا ووجه الدهر ليس بعائس |
| على روضة غناحوت كل مطرب | من الطير غريد وغل الجانيس |
| وطيب حديث للصفاء كانه | ازاهير تندى من بديع مغارس |
| ويوم قطعناه من الدهر خلسة | واخر بالوادي وبين المدارس |
| مطارد انس للصبا آه للصبا | وحيا الحيا آثار تلك المآنس |
| الا ياشنقي هل ترسى لي رجعة | الى عيشنا الماضي وتلك المجالس |
| كلانا له جسم على البعد شاحب | رهين وقلب للسوى غير آنس |
| وما انا من ان يجمع الله شملنا | باحسن ما كنا عليه بآنس |

ومنهم السيد حسين بن السيد كمال الدين التقيب

ترب الفضل وشقيقه . ورب المجد ورفيقه . اشبه اخلاق اخيه . في
انفتو وتوخيو . ثالث الحسين في حلو . وثالث العرين في حكو . بلغ
النهاية طفلا . ونسم الغاية كهلا . زاحم الكواكب بالمناكب . واقنع بعزمو
سنام المراتب . وهو وان كان قطرة من ذلك ينبوع لكنة كاد يكون
الغير تابعا وهو المتبوع . صدوق اللجة . ذو ناظر نقاد . قوي الهجة .
ذو خاطر وقاد . رحل الى الروم في طلائع شبابه . وقلد جيد اعيانها بدرر
خطابه . ومكث مدة يستخرج خبايا الصدور . ويسبك في بوقته فكره
فرائد المنظوم والمنثور مستندرا سمائب آماله . مستجيبا حسن عوده وماله

حتى رجع مشحون الوطاب . رافلاً في مروط الاداب . متمتعاً بلذة عيش
 ناضر . وطرف المحادث عن موارده صادر . وهمة بصفر عندها الدهر .
 وسطوة يتفاضل دونها السر . وكنت كثير الحرص على حصول شيء من
 رقيق اشعاره العلوية . وشريف اثاره العزيزة النبوية . حتى وردت المدينة
 المنورة على ساكنها السلام . فوجدت عند المرحوم احمد افندي ابن مكى
 مجموعة مشحونة بفرائد قصده ذى الانجم . فاوردت منها ما يهزأ باني
 فراس . ويصلح ان يكون نعمة من عيون الناس . فنه قصيدة حاثية . مدح
 بها نقيب الاشراف بالقسطنطينية . وهي

| | |
|---------------------------------|----------------------------|
| لك الله هل برق الربوع بلوح | وهل بان من ليل العناد نزوح |
| ألم نره يسطو على بادم | واشهب طرف الصبح عنه جوح |
| اراقب نجماً ضل مسلك غريب | وطرفي هام والنواد جرج |
| بيت يناجيني الحمام بسجوه | ويروي حديث السم وهو صحج |
| بنوح ولا يدري البعاد وفرخه | لده قريب والزمان سموح |
| على غصنه المياد اصبح شادياً | ونشر الصبا يغدوله ويروح |
| اقول له والوجد يطر مقلتي | وقلبي من نار الغرام طريج |
| الا يا حمام الابلك فرخك حاضر | وغصنك ميال فقيم تنوح |
| الا يا حمام الابلك تمدوك حال من | باحشاه من حر البعاد قروح |
| مغادر افراخي صغاراً وليس لي | جناح ولم يهب بفلكي ريج |
| فاين من النائي عن الالف حاضر | وابن من الباكي النحوب صدوح |
| فهل ياترى من منفذ ومساعد | بخلص من ايدي النوى ويرج |
| وهيهات ان التي على الدهر مخدأ | سوى من له فوق السماء طموح |
| نقيب الكرام الغر من آل هاشم | مبيد الله للظالمين مسج |
| زعيم باكساب العفاة بيته | يسار الاماني والزمان شجج |
| اذا ما بدا يوم التناخر فاخرأ | لمتده والمجد منه صرغ |

فيخبر مناوبه ويغير افقه
 ايا ابن الاولي شادوا المكارم والندی
 ويا من رقي بالنفل متن مراتب
 لما في قلوب الحاسدين شروح
 ويا سيدا لم ابغ غيرك سيدا
 وعهدي متين والولاء صحيح
 ذراك العلایمت وجهة مقصدي
 واني بتاملي فراك ربيع
 وفي النفس حاجات وفكر كناقب
 لساني لدهو بالسكوت فصيح
 ودونك من سوق الرقيق طليقة
 رفيقة خصر والقوام ربيع
 وربك قدوافت كالغصن فجلي
 فحيد به العقد التضيد مدج
 وذی كعبة الآمال اصبح ركنها
 صحيح المعالي لم يشك بسطح
 قري عيون بالخييب محمد
 مدى الدهر ما شاق الديار طلع
 ومن تنه . وبدابع تحفه . قوله

يا نائما طرف صبري عنه قد تكصا
 ومودعا بنوا مهجي غصصا
 ونازحا وفوادي ظل منزلة
 وغائبا وغرامي فيه ما نقصا
 كم ذا الفواحيس غير منطلق
 ودمع عيني طليق قط ما اقتنصا
 كم ذا اطل قلبا قد اضر به
 ريب النوى وجمل الصبر عنه قصي
 مسائل عن ليا ليو التي انتهزت
 ايدي الاماني بها ما شاء فرصا
 حيث الزمان وفي للهود فكم
 انضيت في مهمو التشيب لي قلصا
 وافت قصارا وولت غير ملو به
 عنان نضو على وجد القلي حرصا
 ابدلت عنها بدهر ساء منظره
 كمن تبدل عن در البحر حصي
 يواصل الحزن قلبي من نوائبه
 تقاسمت على غاراعها حصصا

وله

كم ذا نفل مورق الاجفان
 ما عشت اوتابا لنيل امان
 فبكل واد انت رائد مطلب
 وبكل واد انت ناشد شان
 ترد الخطوب لمورد هامت به
 سند العلا مذعورة الاعيان

لا تمهدي فيها القطا لورودها
وكأنما ريش النواض حواء
وترى المطايا عوضت من طائها
فاتيتة والاسد توحش خيفة
وحشي خطوب قد شفت ضميرها
وغدوت تعتسف الفلا وتجو بها
وركبت متن مهابة متوخياً
وبذلت شرح العمروي نفيسة
قسماً بايام الشباب وطيبها
وبما حدا الحادي بهم يوم النوى
وبآية القلب الصديق اذا نأى
لاشد ما يلقى امره في دهره

وله

معاذ الهوى ان الصريع به يصحو
وكيف يرجى منه يوماً افاقة
دع القلب يشقى في طريق ضلاله
يومل آمالاً مدى العر دونها
ويكتم اسرار الغرام فواده
لقد الفت عيناه ان تنضح الدما
بعاف الكرى منه المهاجر كارهاً
له في انتظار الالف جنن مورق
ولم يدر ان الطيف يحذر ان يرى
غدا دهره بالهجر ليلاً جمية
كان نجوم الافق فيه تنصرت

ليغفل ما يلى على سمعو النصيح
وزند الهوى في عقله دابة القدح
ففي رايه ان الوصول بها نخبج
كأن مطايا النائبات به جمع
وبفضحة من مزق مقلته السح
وتلك دما عقل به احكم الجرح
تزول جراح جرحها شانه الرشح
تغشيه من شدة الارق الفرح
نزول بيوت دأب ابوابها الفخ
وحسبك دهرٌ بالنوى كله جنج
فليست لغير الشرق وجهتها تنجو

كان الثريا والنور تخاصما
كان به الذهب الثواقب تنبري
كان به خيط الهجرة جدول
كان ظلام الليل في الجوعثير
كان به العيوق ملك مجمل
وظلا على جدٍ بجانب المرح
مراسيل ذات الين برحى بها الصلح
توارده الحبشان وازدم الترح
تغشى صفوف الجيش من جوف وقع
كان اخضرار الفجر في افق صرح

وله

لم انسه حين واني كي بصافحي
فقلت ما تم غير العيد تعرفه
ثم انتنى قائلاً كالظلي ماتفتاً
لا انت عندي كعني في الهوى ابد
مهتاً عبده بالعيد واطربا
ماذا الخدوع فابدى التيه والعجا
ونار وجته قد شب والنهبا
لما نشا طرنا الاسقام والوصبا

وله

اناد بك يا موسى وقد جئت وارداً
ايا قابساً خذ من فوادي جذوة
ومنتبهاً ناراً وقد قبل لا ولا
ويا وارداً رد ماء عيني منبها

وله

اذا منعت سحب العوازل وجهه
فمن نار احشائي تصاعد برقها
وحجب عني نوره وهو ساطع
وهاط لها ما امطرتها المداع

وقوله

يا من تعالاه السقا
اذ صار يا بدر النما
لم ينتفض بالسقم حـ
م لقد حكيت بذلك جفك
م مضاعفاً الضعف حسك
نك سيدي والله انك

بيت عماد الدين

بيت مجد رفيع العاد . لم يوجد مثله في البلاد . لم يظهر منه منذ اسس

على التقوى . الا متمسك من عزائم الدين بما هو الاقوى . من كل فقيه . يطبق
 الفروع على اصولها اي تطبيق . ويحرر ادلتها بعد صحة تعليلها والتحقيق
 وهو قديماً بالعلم مشهور . وبافراد اماجده دائماً معصور .
 بيت هو الحمد مذشيدت قواعده والنضل والعلم والتقوى موارده
 ادركت منهم ثلاثاً كلهم عمد للدين قامت فلا زالت حواسده
 فمنهم واسطة عقده المنتظم . وركن كعبته الملتزم .



المولى شهاب الدين بن عبد الرحمان بن عماد الدين
 طالفي . والليل اذا سحى . انه لشهاب ساء الحجا . وثاقب افق الذكا
 وشمس فلك العلوم . وبدر دارة المنطوق والمفهوم . وصدر الافتاء في كل
 ناد . ومنتهى المجد اذا عدت الامجاد . لم يدع جواد فضله لاحد بعض سبق .
 ولم يدرك اذا ابعد . واطلق كل الطلق . يكاد برق فرجينو يتالق . وكم قصص
 شوارد ماريو وما خلق . له فكر خاف عليه انى جال بتقد . وطبع ان
 بحركة بما يديه ينفر . ذوكف تنهل من سائها سمحاب الندى . وعزم يقده مجده
 رقاب العدى . وشرف نفس ترى دونه الثريا . وهمة شهم تصفر عندها الدنيا
 رأيتة وقد صبغ كافور وقاره عنبر شيبته . والبسة جلباب احترام شيخوخته .
 والناس اليه ينالون . ونفسج رحاب مجده قائلون . رافلاً في برود
 الاقبال . منهلاً من ورود الافضال . حتى رفع عنه منصب الدنيا . وزهد
 في مراتب آباءه العليا . واعرض عنها اعراض الملول . واقبل على تحريات
 ماله من معقول ومنقول . واظهر من الانار . ما يستوقف بحسنو الابصار
 والافكار . كان اذا دجى ليل قله . وطلع شهاب لنظوه بكمه . وقعد له
 شيطان الحسد متعدا . اتخذ له من افق صدره شهاباً رصدا . بخط كمنمة
 العذار . على طرس تنفس منه الانوار . وقد علق من اشعاره . ما هو

مخط عن مقداره . وذلك لبعد المكان . وتطاول مدة الزمان . وكنت
رأيت في مجموعته عند ولده النجيب . ما يذهل العقل عند نظره الغريب .
وعدم معرفة الايام . اكبر مانع عن مرام . فتمت ما كتبه صدر كتاب . لبعض
الاصحاب .

سلام على من في القواد وداده
واني وان بنتم وغنم عن الحما
وان غاب عن عيني فما غاب عن قلبي
فحيي لكم يزاد في البعد والقرب
وقال

امولاي فضل الله دام لك الفضل
يبعد مني القلب ما عجز لغوه
فلا تغضبن ان الشهاب لوائتي
فانت لا دري بي ودادًا وخله
فقلبي قلبي مثلما قد عهدته
ومنه ما كتبه المولى يوسف الفتي لوالد المترجم الشيخ عبد الرحمن العمادي
والمحب اصدق شاهد
ومن القلوب الى القلوب
طوي لمن يسقى بكاء
عدل على صدق المحبة
ب موارد للمحب عذبه
س شرايها المخبوم شرهه

فاجابه

المحب اطهر من اقا
ومحبة برهانها
وان ارتضى المولى بقة
مقشاهدين الاحبه
غير العيان تعدد حبه
وى القلب فليستفت قلبه

ومن شعرة حين وجه منصب الافتاء عنه

رب فتوى آلت الى غير اهل
ان حقًا اضاعه بعض قوم
هو ارث عن والد واخيه
كان توجيهها بغير صواب
اسال الله رده للشهاب
حق للسيف رده للفراب

ومن شعره

ابا دير مران سفاك غمام تروح وتغدو عيشهن سلام
وحياك من دير وحيما معاها لمفناك ما ناح الزمان حمام
وقفت على رسم يو راح دارسا وقد فاح من عرف الرياض خزام
فقلت ولي فيه رسيس صباية وفي القلب مني لوعة وغرام
كان لم يكن بين المحبون الى الصفا انيس ولم يهرق هناك مدام
دير مران دير بدمشق في سفح قاسيون بالقرب من الربرة وهو احد
الديارات المذكورة في الشعر وهي دير القائم الاقصى . على شاطئ الفرات .
الذي يقول هاشم بن محمد الخزاعي فيه

بدير القائم الاقصى غزال شادن احوى
برى جسي له حيي ولا يدري بما القى
واخفي حبه جهدي ولا والله لا يخفى
ودير عبدون وهو بظاهر المطيرة ببغداد وفيه يقول ابن المعتز
سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون مطال من المطر
ودير مارت مرمر وهو بالشام وفيه يقول ابن هرمرز
نعم المحل لمن يسعى للذنو دبر لمرم فوق الظهر معور
ظل ظليل وماء غير ذي اسف وقاصرات كامثال الدي حور
ودير العذارى وهو بسر من رأى وفيه يقول جحظة
الا هل الى دير العذارى ونظرة الى من يو قبل المات سبيل

ابنة فضل الله

فرع فاق اصله في الفضل . وجواد سلك بسابق فهو كل حزن وسهل
صرف نقد شبابه في التحصيل . واكمل مواد معلوماته نهاية التكميل . له فضل

لا يجد . وفضائل لا تعد . نشأ في همد المعالي . وتسم في مبداء الاعالي .
ارضعت السعادة لبانها . واحلته السيادة انسانها . جمع الله له بين الحسن
والحسن . واخرى من كنو غير الجود غير اسن . معظماً عند كبار الموالى من
صغره . متوجاً غرر الكتب بجواهره ودرره . لم تزل العناية تلحظه بطرفها .
والالطاف حانية عليها بعطنها . بلذة عيش راق وصفا . وغرة وجه صورت
من الصفا . وطبع اشهى من الراح . وذات اشبه بالارواح . تشرق في
اوج ناديه بدور الصباح . وتمتزع عند مجاذبته الالفاظ بالاشباح . الى ان
حركة غير المراتب . الى اقتحام لجة السباب . رحل الى الروم . ووطأ به من
المال والعلم مفهوم . ولم ينزل لانتفو بساحة ماجد . ولم يخفض منكب شهادته
لنيل المفاصد . غير انه جعل بعض الاسباب . وسيلة لكي يدعى فيجاب . ولما
اجتمع بشيخ الاسلام بمجي . انزله منزلة امثاله من العليا . واقر له بمطلوبه .
ووعده بانالة مرغوبه . واحال على قدوم الوزير . تمويهاً لما امكن وتزوير .
فقبل منه الوعد . وفهم منه القصد . واستمر الى ان قدم الصدر احمد من
السفر . وكان قد اعد له رسالة على سورة الفتح وشيخها بفرائد الدرر . كشف
بها نقاب مخدرات الكشاف . وحكم بينه وبين خصمه بالانصاف . وسحب
ذيلها بقصيدة اخذت من الرقة غايتها . ومن النشوة لطافتها . فتامل ما
رصف وصنف . وتشف بما التحف وشنف . ووقع عند موقع الاقبال .
ومناه بما يرجو من الامال . فلم يعرض بغير منصب ابائو . ولم يتشوف لغيره
لشرف تنسو وابائو . فاحقر الوزير طلبته . وعلم قدره ورتبته . ووقع لشيخ
الاسلام بالابرار . وعدم التوقف بالالزام . فلما لم يسعه التوقف . وخاف عني
التخلف . ارسل اليه المولى محمد افندي طبق زاده يستميل خاطره بالتأخير .
وسالة عدم مراجعته الوزير . فقبل ما منه رجا . وقطع منه اسباب الرجا .
ورحل من يومه قاصداً معاهد قومو . ولم يشعر بسفر احد . لشدة ما قد
وجد . الى ان وصل الى منازل العامة . والعين لقدوم ناظرة . وجلس في

زاوية كتيو . ممتعا بفضلو واديو . مع رفعة شأن تصفو عندها العظام .
 ومجالس فضل تنعطر بارحها انفاس النسام . صحبة مدة اقامتو في الروم .
 واجنابت عرائس منشوره والمنظوم . وكان رحمة الله بطلعتي على ما يجرره .
 ويوشي بوحوشه قبل ما يقرره . ولما حسن تخيلات في اشعاره . وسرعة
 افهامه وانتكاره . فهو اشهى من ان يذكر . وفوق ما عنه يعبر . ولولا الاطاله
 لما تركت في وصفه مقاله

محاسنه اضمحت كمثل صفاته واوصافه في المدح لا تنتهي عدا
 فمن دره المذاب . ما يلعب بالالباب . قوله
 اباشهرا سينا يشابه لحظه يصول بو ضربا وموقعه القلب
 دع السيف نخوفا لمن رمت قتله فعينك كل منها صارم غضب
 وقوله

اطار الهوى من نار خدو جذوة فاصل بها قلبي الذي ضم اضلي
 فصعدت من بعد ما قد اذابة وقطرو في مفتلي در ادمي
 احسن من قول كمال الدين بن النبيه
 تعلمت علم الكيمياء بحسنه غزال بجسمي ما بعينيو من سقم
 فصعدت انفاضي وقطرت ادمي فصيح من التفطير تصنيرة الجسم
 واحسن من قول ابي الفتح البيلوني الحلبي
 لي زفرة لم ازل اصعداها ودمعة لم ازل اقطرها
 والدمع لما الدما نحره بسقم وجنتي بصفرها
 ولصاحب الترجمة

فديتك دابك الاعراض عني ولم اعرف له سببا وحفك
 سوى اني المقيم على وداديه وانى يا حيي عبد رفق

ولة

يا سي الكليم اني كليم من سقام اللحاظ فارحم كليمك

صح مني الهوى فاسقم جسدي فاشف بالقرب والوصال سقمك

وله

رغم بو العشاق مفتونة وكلك قلب رامة في عذاب
بقده المياس ان ماس او عن وجهه الواضح حط النقاب
لاستتر الغصن باوراقه وغاب بدر التمر تحت السحاب

وله

في ظلي انس لاح في قرطبي قد فصح الدر سنا ثغره
ما فيوم من عيب سوى انه اشبه جسدي بضئ خصره
وهذا هو المدح في معرض الذم وهو مقبول جدا نظما ونثرا ومنه قول
البها زهير

ما فيوم من عيب سوى فتور عينيه فقط

ومنه قول في المدح

هو الروض لكن بالنضائل مثمر هو البحر الا انه العذب مطعا
ولصاحب الترجمة

اذا زارني ليلا مخافة عاذل واسفروجهما صار صبحا بفرته
وان زارني صبحا وارخي غداثرا على الوجه صار الصبح ليلا بطرته

وله

وبدر حكمة الشمس عند شروقها اذا غربت في فيء الليل ساهل
اذا ما نثني قده وسط روضة تخزلة الهيف الغصون المائل

وله

داعي الحب والاماني طيب والنوى والفرار من عوادي
ودواهي ذكر النوى وسيري ضيف طيف موكل بسم ادي

وله

ودعني من هواه او دعني شوقا يزيد الغرام نيرانا

وقال لي والبكاء يغلبه يا ليت يوم الفراق لا كانا

وله

ذمت النوى من قبل مني جهالة ولم ادر ان الين اصل شفاهي
بجبي لما حازه البعد حازني سقام فاخفاني عن الرقباء
وصرت اذا شاء الزيارة زرته ولم ترني عين لفراط خفاهي
فوارد مع كفاحي في قوله

وما زال يبري اعظم الجسم حبة وينقصها حتى لطفن عن النفس
وقد ذبت حتى صرت ان انا زرته امنت عليوان برى غيره شخصي
ولصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس مثل عقد حباية منظوم
هو بدر وفي اليمين هلال فيوشمس وقد علنها النجوم
من دنادنة يشم عيبراً من شذاه رجفة مخنوم
حي يا صاح بالفلاح عليها واصطحبها تنفك عنك الموم
ودع العبر ينفضي بالتصاي وكذلك الوشاة دعم بلوم

قوله في تشبيه الكاس بالهلال . مجاز عن البدر او يراد به الزورق . فلا
اعتراض بوجه وقد وقع للفاضل عبد الباقي بن احمد الاتي ذكره . معنى
فارسي فعبرته بقوله

ولما ادار الشمس بدر لانجم بافق الهنايين الهلالين في الشفق
عجبت له يهدي لنا الصبح جیده وما غاب عنا بعد في كفو الشفق
فالهلان ابهام السيد والمسجحه كما يفعله الاعاجم عند الشرب

ولصاحب الترجمة

مذ مال خرت له الاغصان ساجدة خطوطه من رحيق الثغراسكار
حط اللثام فغاب البدر من مخجل وقد بدا في الدجى للصبح اسفار
وشاحه مثل قلبي خافق ابداً ولحظة النساتك الفتان صحار

اضحى كجسي منه المحصر ليس يرى ونطقت من الشاق ابصار
 كأننا شعره في خال وجنتو دخان قطعة نثر تحتها نار
 لقد ابدع في التشبيه . وإني بمعنى عجيب بديه . وقد كنت قبل هذا جمعت
 رسالة سميتها روضة الخيال . فيما وقع في الخال . فلنذكر نبذة لمناسبة
 المقال . فيها ما يقرب منه بل هو بعينه . قول الفاضل محمد بن عمر العرضي
 الحلبي

على وجنتو خال عليه نبت شعرة زائدة لطفا
 كنقطة عبر من فوق نار بدانتها دخان طاب هرقا

وللا كرمي ابرهيم

واهيف ذو خال بلوح بجده كنقطة نالتبت في لظى الجمر
 ولا كمسك اذفر وسط وردة تروق ولا كالكمامة في الزهر
 اشبه بالبر في حال نوى ولكن فيه نكتة ليس في البدر
 ومنه لطائف الامير منجك فيه وفي العذار

لما صفت امرأة حسنك ايقنت عيناى اني عدت فيك خيالا
 وظننت اهداي بوجهك عارضا وحسبت انساني بجذك خالا
 ولا بن شاهين

نظر الناس تحت جنك خالا حيث لم يشعر ولاي دليل
 خائفا من شعاع خدك اضحى مستجيرًا بظلل طرف كحيل
 وله

قد شف تحت عذاره خال غذا شرك العقول وقتنة النساك
 وكأننا هو خادم قدامة روض اطل عليه من شباك
 وله

اشبه الخال على نغره تشبيه من لا عنده شك
 بسجدة من جوهر اودعت حق غقيق خنية مسك

ومنه لمحمد العرشي

ان خال الحبيب لما دهاني وشجاني منه الجفا والمطال
قلت اذ زاد نكهة وصفاء قم ارحنا بقبلة بابلال

وله

وجهه كعبة حسن ولاء ماء زمزم
خلت ذاك الخال منه ^١ حجر الاسود يلثم

ومنه لمحمد بن علي الحرفوشي

وشحور ذاك الخال لم يجف روضة ^١ محيا ومن عنها يبل الى العجر
ولكنه خاف اقتناص جوارح ^١ لمحاظ فوافي عائدا في حني الثغر

وله

كانما الخال فوق الفصن حين بدا وقد غدا فتنة الالباب والمقل
هزار ايك سعي في روضة انف لمنهل راجيا ربما فلم يصل

وله

اقامت الخيلان في خده نحرس ذاك الورد والجلنار
كانها حبات مسك على لوح من الباقوت او من نصار
ولا ابراهيم السفرجلاني

حاذرا اذا وافت جرعاء الحمى ربما هناك من الصبا في شرخه
لا يخذ عنك تحت عطفة صدغه حال فذاك الخال حبة فحه
وقد تصيده من قول بعضهم

لا غروان صاد الغزال بطرفه ريم المها فلة بذاك اشاور
في خده فح لعطفة صدغه الخال حبة وقلبي الطائر
والحرفوشي

قال لي من غدا امام اولي الف ل ورب المباحث الفلسفيه
ان عندي برهان حق على نة في الميولي والصورة الجسميه

قلت ما هو فقال شامة حبي قد غدت وهي نقطة جوهره
هذا جار على مذهب المتكلمين من اثبات الجزء الذي لا يتجزأ
وللاديب ابراهيم المهدي اليمني

وغانية هيفاء اما جيئها فبدر واما قدما فرديني
على صدرها خال ان قلت ماها ما حبتا مسك بمن لجين
وللشهاب الخفاجي

خال بخد معذني متعبد من خوف نار الخدان بصلاها
قالت له اصداع جامع حسنو لنولئك قبله ترضاها

ابراهيم بن عبد الرحمان بن عماد الدين

حبر علم لا يفترا براده . وبجر حلم لا ينقطع امداده . وركن مجد رفيع
الدعائم . وروضة حمد عطيرة النسيم . تفرد في زمانه . وتوحد في ائقائه .
سما بحسن السيرة . ونما بحسن السريرة . اجل اعيانه قدرا . وارحب اقرانه
صدرا . لا يرى لزاخر فضلو شطا . ولا لها مر بذلو حصرا ولا ضبطا

فريان من ماء السحابة والندى جذلان من راح المعارف والنفل
رفيق حواشي الطبع يجلو بهائه بديع المعاني الغر في احسن الشكل
ان تكلم فقس اياد . او خاطب فابن ابي دوا . لو صورت الفضايل لما
برزت الا بجميل شكلو . او اخففت الفواضل لما ظهرت الا بجميل فعلو

جمع العلم والسيادة والحلم وحسن الاخلاق والاثار لم يشرق افق دمشق
بانور من بدر كالمو . ولم يجر في اتيق رياضها باغزر من سايح نواله . فله من
كامل جمع الكمال كله . ونضد من كل شئب شمله . لا زال عماد هذا البيت
قائما بفرعه الخجيب . ولا برج مويلا لكل فاضل واديب . واليك من نظمو
المستجاد . ما هو مشعر بالانفراد . من قصيدة

ما رايها حينك بايدي الغمام
علها وابل الحيا بعد نمل
ونحلت بنور نور نصير
بعليل النسيم منها اذا هب
فهي نور كبهجة الشمس حسنا
كهيما الاستاذ مولاي يحيى
باكرتها بصوب مزق هامي
فاماطت عن نغرها البسام
من عرار ونرجس وبشام
كفيل بصحة الاجسام
وهي لطفنا كالبرء في الاسقام
دام بجها على مدى الامام

وقال

يا مليحاً قد حاز كل الجمال
كلما زدت في هواك غراماً
اه من حسن مبسم لك كالدر
جد لعبد غدا قتيل عيون
لك خصر قد صار مثلي غيلاً
لك وجه قد انجلى الشمس نوراً
لك قد بهتز كالريح نهباً
فترفق بعد رق عبيد
نحلة الاسقام شوقاً ووجداً
كل ما مر ذكره شرح حالي
وحياً قد به روحى ومالي
قل صبري وزاد فيك اتحالي
ولحظ يروى عن الغزالي
قد رمت لحاظها بالنبال
حكمة الاردا فثقل الجمال
لك جيد قد فاق جيد الغزال
قد رماني باسمر عدال
قد غدا في هواك رق الخيال
فغدا جسدي من السمم بالي
وهو عندي ان كان يرضيك حالي

وله

لقد وعدت زيارتنا سليبي
فوافيت بعد حين وهي سكري
فريت من تلج صبح شبيبي
ففضت طرفها عني وقالت
وما انشده لنفسه
ولا نخش من شدة ولا نصير

وتن بفضل الاله وايتهج

وارج اذا اشتد نازله فأخر الم أول الفرج
وقال وقد ركب سفينة

لما ركبنا يجر وكاد من خاف يتلف
على الكرم اعتمدنا حاشاء ان يتخلف

ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
اسم طابق سماه . ولنظ وافق معناه . ذاتا ووصفا وقدرًا . علما
وجاهًا وذكرًا . ما طلع في دارة العاد . كرايو ذوسداد . جر ذبول الكمال
وما بلغ سن الرجال . حسنت فعالة واخلاقه . واتحد فعالة وخلاقه . اقر
الله برويته العيون . وحقق من المبداء فيه الظنون . وهو بدمشق الآن .
عين اعيانها الاعيان . وكبير هذا البيت العامر . المسلسل مجده كابرًا
عن كابر .

فهو العلي بن العلي ابن العلي بن العلي
تحققت فيه دعاوى الافضال . وتوفرت له دواعي الاقبال . فهو ما بين
جاء عريض . وفضل غرض وادب اريض . الى حسن تواضع موروث .
ودرج حلم بر وعو مننوث . ووفار كعبه واطيه . وغير ما يحتاج الى التنويه
من تخلق باخلاق اسلافه الاول . واعرض عن مخالطة الدول . ورافة
وديانه . وعفة وصيانه . وخبرة بغنيك عن اخباره . ولطفة بغنيك
عن آثاره . وله شعر جملة نعمة لمعارفه . لا لاظهار علوه ولطائفه . فمنه
محمداً

اذا رأيت ليالي الوصل مقبلة من الحبيب فاحسنها معاملة
وقل له ان ترم مني منادمة اصبح نديمك اقداحاً مسلسلة
من الشمول وانها باقداح

وحيو انت بغياء وطلبتة
ولا تله لان الشرب نشانة
كي تجمع الراح والافراح ليلنة
من كف ساق غضيض الطرف نكته

بعد المجموع كمسك او كتفاح

فالراح كالريح نعم القول من نبا
وقد روثه بنو العباس عن نبا
وقال استقم ناهيك من فتيه
لا تشرب الراح الا من بدى رشاه

ثقيل راحته اشهى من الراح

ولة من المنظوم والمنثور . ما هو محفوظ ومسطور . وللناس في هذا البيت
من المديح ما هو مكتوب في كل ديوان . ومقرر بكل لسان . منها ما كتبه
تهته لوالده هذا الهام . انسان عين دمشق الشام . الامير الكبير ذو الجاه
الاثير . محمك باشا بولده الشريف قوله

| | |
|---------------------|-------------------------|
| شكراً فانك قدرزة | مت ابا الرضى ولد الكمال |
| فاهنا بنوراني الضيا | بل بابتسام فم المعالي |
| وبشير وجه المكرما | ت وسعد ابناء الموالي |
| قد ارضعته لبانها | عليه في حجر الدلال |
| طفل بينت وجهه | في الافق محمود الهلال |
| ونود لو غدت الخو | م نماناً عوض اللاكي |
| يقضي النهار مناغياً | ماسوف يصنع في المال |

بيت الفرغوري

بيت بالرياسة مشهور . وفي قدم الكتب مذكور . اكثره قضاة وصدور
ولعنة المجد بورد وود وصدور . فمنهم

احمد بن ولي الدين

ماجد كاسو احمد . وناجد من لطفو قيسد . معجان من اوجده كاسو
وجعل الفضل كله برسمو . البسة جلباب اللطف . وافرغة في قالب الظرف
واشمله من الشيم . ما يقف عن بعضها القلم . ورث الآباء والاجداد .
وتقدم تقدم الاحاد في الاعداد . مجدًا وطما . دينًا وطما . بيع طبعة هجو
الاقوال . ولا يقبل التوبة في معرض المقال . وكان قد عرض بجمهور
سمعو مانع السماع . فكان سببًا من اسباب الانتفاع . بحيث نقل الى فهمو
والافهام . والغوص في مشكل البحث والكلام . وله نشر كجميع الحمام . ونظم
كرهر البشام . فمنة قوله

| | |
|------------------------------|-------------------------|
| ولما ان بدا شيب بنودي | خاصت من الصباة باحنال |
| وصرفت الهبة كيف شاءت | كان الشوق لم يخطر ببالي |
| فاحسن ما يقال بان قلبي | سلا يسلو سلوا فهو سالي |
| وكتب اليه العماد الكبير قوله | |

| | |
|---------------------|----------------|
| من لي بظلي كحلت | اجفانة بالسقم |
| يفتر عن ثغر بدا | عذب الناي اشم |
| اجرى دموعي في الهوى | كفدقات الدم |
| وسل سيف لحظه | وقد سيف لهزم |
| واخلال في ثوب الصبا | يحبب كل معلم |
| مصائب ما جمعت | الا لقتل مغرم |
| يا قاتل الله الهوى | بدل دمعي بالدم |
| فكم له في خلدي | سائر لم تعلم |

| | |
|--------------------|---------------------|
| در سمعت في القيم | وسميت بالكلم |
| ام روضة دامت على | ها ما طلات الدم |
| فلاح منها نور ثمة | ر نورها المبتسم |
| ام غادة قلبي كليل | م لحظها المكلم |
| من ييضها وسمرها | في الطرس قتل المفرم |
| حيث فاحيت باللنا | قلبا اليها قد ظمي |
| لم لا ومهد بها كرم | م للكرام ينتمي |
| الفاظها كالخمر الا | انها لم تحرم |
| مذهب اخلاقه | نفوح بين الامم |
| كثير روض قد سري | غيب حيا منسجم |

عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين

وراث النعمان في مذهبه . وغاية الامكان في مذهبه . اصل حفظ
اصوله . وفيه طبق منقوله . جمع ما تفرق . ووفق ما كان امكن ووفق
فهو كثر دقائق الدرر . وبحر حقائق الفرر . بدايته نهاية الكاملين .
وعنايته هداية الطالبين . ورويته ائمة الناظرين . ورويته مجمع البحرين .
وصدره خزانة الجواهر . وفكره عبارة عن البحر الزاخر . فما البحر الا نهله من
فيضه . وما النهر الا قطرة من حوضه . كم قنص وما خلق . وكم سبق وما اطلق
وكم حقق وما اطرق . وكما اطرف وما دقق . اتقن الفنون في مبادئه .
وابعد النظر في مراميه . وكرع من حوض والده طفلا . واتبع من فيض
مشايخه محملا . وراض شريف نفسه بالمعارف . وظليل فضله سابغ ووارف
وتخرج بالاستاذ ابن شاهين . وتضلع بزم فضل المعين . وغيره من الجهابذة
النقاد . حتى ما عصره وساد . واشتهر فضله على البلاد . واتقن ان اجتمع

بالصدر احمد حين كان والياً بالشام . وصدر بينهما من الابحاث ما عرف
بجاهل الايام . وتذكر بعد وصوله دار الخلافة العثمانية فزف اليه عروس
الافتا فوافقت رياضها عشيه . وعند ورودها اليه . انشد الامير منجك بين
يديها لديه

| | |
|--|-------------------------|
| شككت الى الروم احباؤنا | من فتية فتني على جهلها |
| فارسل الفتيا ملك الوري | لنجل فرفور على رسلها |
| واصبح الفضل لنا قاتلاً | اذى الامانات الى اهلها |
| ولمولا الشيخ عبد الغني النابلسي مهتماً | |
| قد جاءت الفتوى الى بابكم | مسرعة مولى معاليها |
| لما بكم لاقت ولقتم بها | والدهرا على القوس بارها |
| والله ما جارت بكم ارجو | بل آلت الفتوى لاهلها |

١٠٢٣

خدمت حضرة السنيه . ولازمت دروسه الفقهية . وكان بشير الجي مع
صغر عمري . وينوي في مع احضار من حضر قدرتي . وكنت ارجو الله
بسعيد التفاتو . ان لا يجرمني من مادة علمي وصالح دعواته . وله شعر اكثره
في العلوم . ولتبدده في حواشي الكتب كانه معدوم . فمئة ما كتبه للمولى
عبد الرحمن المعادي

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| يامن ابادي صحاب مطر | ولدي حاتم في السخا لا يذكر |
| وعليه من سبيل الكرام دلالة | وشواهد تبدي لدي ونظير |
| طوقني من راحيك بمنه | اضحت على طول الليالي تنشر |
| لم اقض حق ثنائها لو ان لي | في كل جارة لساناً يذكر |
| وكتب اليه ايضاً | |

| | |
|-----------------|----------------|
| مولاي يامن مجده | بين الوري مؤمل |
| ومن على احسانه | وقضو المول |

ياخير من يرحمها
قد عرضت لي حاجة
علية لا تغفل
معلومة لديكم
وما اليها سوى
جنايتكم توصل
والخير فيكم عادة
وعيون المهمل
لازلت بالاسعادي
ثوب الهاء ترفل

وللناس فيو مدائح كثيرة منها ما للامير
مجموعك بعد بينهم حرام
طن كثر التعرض والمنام
كما بنى "اضربوا السقام
لما نفذت وعبرها الثام
وكان الامس مطالعة الخيام
غيب رحيلوا الا العظام
فوادي من تجنيو الاوام
ويجني ورد خدو اللثام
سواء وده لك والمنام
فما نعاوة الا انتقام
اذا لم يصحب الوصل الدوام
فمنك على حشاشتك السلام
سها منك من لواحقها السهام
وان هي ادبرت جن الظلام
لما لذت لثارتها المدام
لما اختلف التفكير والنظام
فوادي فيو طاب لي الحام
بثدي ما لراضعو فطام

مجموعك بعد بينهم حرام
فما بنى "احشاء سليم
ولو حسب الهوى سمر العوالي
لقد اخنى الهواج بدر تم
بماذا نقتدو وما لدينا
انته ادمعي فيو ويعرو
وتروي الكاس من شفتيو لثا
ضجوك حيث ابكتك الليالي
بواصل ساعة ويصد دهرًا
وليس بطيب وصل للنفواني
لئن شطت بهن العيس يوما
جاذر غير انهم رماة
اذا هي اقبلت فالصبح باد
ولولا ذكرها في الشرب جار
ولولا نجل فرفور المندي
اخو النذب الذي لولا تسلي
تراضعنا معًا در المعالي

وفض خنام قلبي وهو غرّ
 وإيقظ سعيه للفضل كسباً
 فيامولاي بل يا الف مولى
 أبوك فم العلى والوجه منه
 وما هذا الورى إلا رياض
 غمام ممطر برّاً ولكن
 ولست بمنكر نعماء لكن
 ولولا لما فضّ الخنام
 وباقي الناس عن كسب ينال
 لمثلي والزمان له غلام
 وانت لدبو بشر وإبتسام
 وانت سيبها وهو الغمام
 إذ استسقيته فهو الجهام
 إذا احببت القنا عظم الخنام

وقال برئيد

ربحانة الأفضال عاجلها الردى
 ما سكنت الأيام إلا مقلة
 حيث أرواح الرضى من ريو
 ولقد هدا مس الزمان زكام
 ولها ابن فرفور ضياً ومنام
 وهمت عليه من الهبات غمام

بيت النابلسي

بيت انفرد بإحاد الرجال . وإعيان إعيان الكمال فمنهم

العلامة اسماعيل بن عبد الغني

عجاب علم كثير الأمواج . وسحاب فهم وبلة فجاج . بعبد فكر يستغرق
 بغوره غيوص الأفكار . ومد يد صدر يستوقف بتياره سفن الأنظار .
 كاشف ما استعصب واستشكل . وفاتح ما أغلق واستعצל . تلقط اللبر
 من موجه . وتلحظ الفرر من فوجه . فهو إنسان الدهر وناظره . وهمكل
 النضل ومخاطره . سرائل الولا . وسرار جسم العلا . اشتغل ونثر الزمان
 باسم . وروضي عيشه ناعم وناسم . وظهر أطاف رطاجه . وصعد وقت

معراجہ . وساد زمان السودد . وإشاد مجده ووطد . وسابق حيث لم يلحق
وسديد رايه تمنطق . الف شرحاً على شرح الدرر . اطرقت له من الوجوه
الفرر .

قد قال لما رآه رب الفضائل عزي
سما منلاً ولكن اوى عزائم عزي

وله غير ذلك من التصانيف الكثيرة . والرسائل اللطيفة الشهيرة . كان
إذا جلى لسانه . وصلى قلته وبنانه . سابق طبعة اقلامه . واستوقف
ذهنه ارقامه . وحين سام المقام . سافر غير مرغ من الشام . قاصداً دار
العدل . ومهبط ذوي الفضل . فتلفت كيار ورسائها . وعظمه فخار
علمائها . وتهادته تهادي الخائل . بعد السموم بليل الشائل . ثم عاد ولمعالي
قوادركابه . والموالي ما بين اتباع واصحابه . فظل ينق حدود الاسفار
بخريره . ويقرط آذان الاسفار بشنوف تقريره . الى ان تلقاه داعي الرضا
وذهب مثل من قبله مضى . فمن رشحات افكاره . ما وجدت من اشعاره

قوله

| | |
|--------------------------------|------------------------------|
| أكابد وجدي والظلام مسامري | وهيهاث مغفر ان يرق لساهر |
| بيد رجي قد غاب فالشوق زادني | وبت اراعي للنجوم الزواهر |
| اهيناه رفقا بالتميم في الهوى | الم تنظري ما حل لي وبسائري |
| فما ليت احبائي الغرام لانه | كثير واعدائي السلوة لغادر |
| فما العيش عيش فيو راحة عاشق | وما العشق الا بالسيف البواتر |
| ولا خير في حب يكون مواسلاً | ولا في حبيب لا يكون بهاجر |
| رعى الله احبائي على البعد انني | اغار عليهم ان ترام نواظري |

وله

ظفر الوشاة بمدف لدنو هجر الاهيف
مع ان هذا الحب سم لوعنول بتني

| | |
|-----------------------|--------------------|
| والقلب كلّ ولم اجد | لسوى كلام معني |
| في حب مخلف وعده | ووعده لم يخلف |
| بدر يشابه ريقه | للشهد او للفرق |
| ظليّ توطن مسكنا | قلب الكئيب المدنف |
| ياليتني ولعلّ | راعي لعهد مسلف |
| شاهدته في موقف | فشهدت يوم الموقف |
| لا خير في حب عري | عن كل هول مرجف |
| انا في الصباية لا امس | ولا بوصل اكثني |
| وبلغت مرتبة الكئيب | من ولم يكن من مسعف |
| لو لم يكن صبري اعا | ن لكنت غير مكلف |
| يا بدر ان ابا الفدا | يرجو لفاك وأن تني |
| قلبي مقامك دائما | والغير منه مستفي |

وله

الى م الحفا نال الله الخلفي الهجر
 بغيرك ان اتهمت اني احبه
 ابارم وادي الخنن من ضلوعنا
 فان كنت عني قد غيبت فانني
 خللي كونا لي فما الخلل غير من
 اذا جثنا دارا لسلبي فكزرا
 وقولا كشيئا قد تركناه باكيا
 لكي نغمر بها رافة وترق لي
 يمينا وان جارت عليّ بحبها
 سقى الله اياما لنا ولياليا
 وله على وزن المنفرجة

وان اصطباري قد قضى فلك العمر
 يمينا فما للغير في خاطري ذكر
 ترفق فان الصبّ انحلة الصبر
 البك يمينا قد تزايد لي فقر
 بعين خليلا عندما دانه العسر
 سلامي فاذا في عن سلوي بها وقر
 ومن شربو خمر الهوى جاءه السكر
 وبظهر في ليل الحفا ذلك البدر
 فلا انتهت عن حبها ما بقي العمر
 وسرا خفي عن كل واشبه له ستر

الصبر قضي والصب شجي
 البشر لنا بنهايتها
 يا ارمه مالك فانفري
 فعتى تنهاى تنفرج
 العبر تنقضى في الغفلا
 تهوين ومديك بالعوج
 ولعل اذا كثرت هانت
 يا ملجأنا في عسرتنا
 حتى م عبيدك في رجوا
 يرجو لزيارة خير الخا
 من اظهر دين الحق ومن
 فعليه صلاة الله مع اا
 وعلى الصديق ابي بكر
 وعلى الفاروق سيد المر
 وعلى تاليه الجامع لا
 وعلى الضرغام علي من كا
 وعلى الاصحاب بقيتهم
 وبجس ختام يا أملي

ومن مقاطيعه قوله

لوى جبدة عني على زعم اني
 اذاهنة من اجل امر احاوله
 فقلت له خنض عليك فانتى

ولة

ولولم يكن علي بانك فاعل
 من الخبر اضاعاف الذي انا سائل
 لما سطرت كفي اليك وسيلة
 ولا وصلت مني اليك الرسائل

ولة هذه الرابعة

قد اقم لي لما اعتراني الولة
 ان يعطف لي لكثرة الولة

لا يسع بالوصال ألا غلطاً في النادر والناذر لا حكم له
وله متدحاً

إذا قيل أي هام امام بليغ لقد فاق للفاضل
غزير النوال عزيز المثال شريف الخصال وذو النابل
وغير الانام وبحر الكرام لخير يران بلا سائل
كرم الاصول ومحبي القبول وفضلاً يصول على الجاهل
اشار اليك جميع الانام اشارة غرقى الى الساحل

وله

وقائلة أنفقت في الكتب ما حوت يمينك من مال فقلت ذريني
لعلي ارى منها كتاباً يدلني لاخذ كتابي آمناً يميني

ولده عبد الغني

آية اعجاز البيان . وبرهان تعدد نوع الانسان . وحقيقة مجاز
التيان . ومحجة طريق سلوك الانفاق . مادة معاني رياض الطروس .
ودوح ما انطس من مباني النفوس . ومأهية هبكل المعارف . السارية
في ظلل غصنها الوارف . يجري في مجاري الكلام . مجرى السر في الاوهام
ويتلون بعبارات الافهام . تلون الماء بالوان الجوام . طلع في سموات الفضل
بدرًا منيرًا . واطلع في رياض الاداب زهرًا عطيرًا . وتسربل بحلل
الكلمات وتفرّد . ولا بدع فهو على ذلك قد تولد

ورث الفضائل كابرًا عن كابر ورقي الى العلياء وهو فطيم
ولعمري لم بدع فضيلة الاودت أن تنقرب اليه . ولا رتبة الا تمت ان
تشرف بتقيل يديه . وحاز من الاخلاق ما هو الطف من مر التسم في
السحر . وازكى من نفع العير وعرف الزهر . فكانما جعلت طمته من

الفضائل . ونجسم من لطف الصبا والشائل . اذا جلس مجلس التحقيق .
 أظهر كل غويص عميق . بافصاح لسان . ما قس^١ لديه بانسان .
 لم يحل في دم عاقل وجود مثله . ولا في علم كامل كفضله وعقله . أخذ
 ظواهر العلوم عن اربابها . وتمسك من البواطن بانسابها . فبلغ في
 كل الغاية . واخذ من حده النهاية . بنفيض رباني . ووهب صمداني . لم
 يزل فردا في الزمان . منزها عن ان يشاركه في كمال صفاته ثان . يتصرف
 في كل لسان من الالسن . ويأتي بما تشتهي الانفس وتلد الاعين . طوراً
 باعتبار لواحقه الالهية . ونارة بحسب سوانحه الخيالية . وله في كل فن تاليف
 كادت ان لا يدركها المحصر . وتضاهي لم يبلغ حدما أحد من أهل العصر
 ولطائف أشعار لورامت جمعها الاقلام . لغرفت في اجرها ولم تنل منها
 مرام . وقد وقعت له على أربعة دواوين . تنتج بكل منهم المحافل وتزين
 الدواوين . فمن ذلك ما يسحر أقدان الحسان . ويفعل بالعقول ما لا
 يفعله المسكران . قوله قصيدة نبوية

أرى جيرة الهادي بطيبة قد شطوا
 متى نسمح الايام لي بوصالم
 فقد اودت الذكرى بقلبي وهاجني
 اسود ذو ساق دقيق . ومخلب
 بفني اذا ما الليل جاء بشمعة
 ويسرح ما بين الحداثق في الضحى
 ولم تلهني كتب الرياض وقد حوت
 ومدت من الاوراق جمعد ذوائب
 سقى الله من ارض الحجاز اماكنا
 وحيا المحيا تلك المضائب التي على
 معادن امالي ومرني ما ربي

وبحراشتياقي فائض ما له شط^٢
 ونحف احزاني المسرة والبسط
 ترنم طير في تلاحينو ضغط
 رقيق له قد كان في عندم غط
 من الصبح ضاآت لا انطفأ ولا قطع
 ومن برد هاتيك الظلال له مرط
 حروف غصون للندا فوقها نقط
 كان انعطافات النسيم لها مشط
 بها الاثل مهور المعاطف والمخبط
 ذوائبها من شيب أنوارها وخط
 وفيها لي الاقبال واليمن والغبط

أحن اليها كما هبت الصبا
وطاني بذكرها أميل تشوقاً
وكيف وفيها خير من وطىء الثرى
محمد المبعوث من نسل هاشم
له حسب فوق الكواكب رفعة
فياسيد السادات ياملن الهدى
ويا صاحب المعراج يامن رقى الى
ويا من هو المقصود في كل حالة
ويا من علينا ربنا نعم به
اليك حبيبي اشتكيت ما بهجني
وعندي هوى بين الجوانح كامن
فبالت شعري هل عن الصب عندكم
رسول الرضى اني احببت بجاهه
فوادى عن الاحباب راضٍ وان نأوا
فهبها هبها الزمان اخافه
هو المصطفى المختار نرجوه في غد
نبي كرم عزه متزايد
له الله ابدا فهو في ساعد العلا
وابدعه في عالم الامر كاملاً
واظهره من عالم ائلق كي به
وارسله ربي على فدة لنا
واين انشقاق البدر في افق السما
فذلك انجي من عذاب موبد
وذا من عذاب لا يعود اجارهم

ومن دونها عندي القنادة والمخرط
كان الذي بي قد تمايل اسفط
ني بسيف الحق بين العدا بسطو
عبون البرايا ما رأت مثله قط
ومجد سموات العلا عنه نخط
ويا من مزايا فضلو ما لها ضبط
مقام بأو أدنى له الغير لم يخط
تزول به البلوى ويعدم القبط
وفي كل سعد وارتقاء هو الشرط
فان النوى عات على مهجتي سلط
كمون لظى في الزند ما استحكم السقط
رضى ام عليه في الهوى عندكم سخط
وقلي على العهد القديم له ربط
وان هجروا من غير ذنب وان شطوا
وقدري به يوماً يكون له حظ
شفيعاً لنا حيث الذنوب لها ضبط
وعن قدره الاقدار أجمع نخط
سوار وفي اذن الفخار هو القرط
فضلك تاج وهبته مرط
تنور مزاياه وينتظم السبط
وقد كان لا بقرا وليس له خط
من الجرم موسى نجا ونجا القبط
وقد أمنت قوم به واجتدى رهط
وعن ذاك هذا في البرية مخط

على امد الازمان ليس له كسط
 محمد الخنار من بالهدى بسطو
 باكمل تزيين عليهم ولا خط
 على الآل قوم في المعالي لم قسط
 بها لدوي الطغيان بين الوري لقط
 لم حفظ دين الله في الناس والضبط
 لاعماله البطلان يسرع والحبط
 بلا شبهة مثل اللآلي لما سمط
 لقد كان من نفوى الاله له مرط
 ومن لرووس المشركين بو خرط
 وجهز جيشا معسرا ناله قحط
 حسام لهامات الاعاديه بو ققط
 فقل ان كلاً منها للنبي سبط
 غدا النبع فيهم للفوائد والنبط
 اهلوه حتى بالحجاز له حط

والف صلاة مع سلام مضاعف
 يخص بو عبد الغني نية
 وايضاً جميع الانبياء معاً
 ورضوان ربي دائماً متكرراً
 وان لم في حلبة الحق جولة
 وعن سائر الاصحاب قدوة ذي التقى
 كرام بادنى طعنة من يثنيهم
 مراتبهم في النضل معلومة لنا
 ابوبكر الصديق ذو الحلم والحجا
 كذا عمر الفاروق ليث بني الوغى
 وعثمان ذو النورين أنفق ماله
 كذاك علي ذو المعالي ومن له
 مع الحسينين الاكرمين وان ترد
 وعن تابعيهم في الهداية عصبة
 مدى الدهر ما سار الجميع مودعا
 وله من قصيدة غزلية

رشاً اهان على الشقيق بنفجا
 لحظاته هيات ما احذجا
 كالبدراهي من رايت وابها
 حتى تشرش باليه وتوجا
 والحسن دملج سالفه ودجا
 لدن ارانا السهري معوجا
 ابن النجاة لعاشق ابن النجا
 فتقيدت بشهوده مقل الرجا

دب الحياء بخده فتضرجا
 واماله سكر الدلال فعربدت
 رخص البنان اغن احوى وطف
 لم يكتو دمع العيون ملاحه
 وتنفضت وجنانه وتذهبت
 بمخال كالغصن الرطيب بمطف
 ويظل يكسر مقلتيه تدللا
 ومعه رد اللحظات أطلق حسنة

صلت الجبين بشت كبد زاهر
قد ذاب قلبي في هواه صباية
وفني اضطباري في الهوى وتجلدي
يا أيها القمر الذي القمر الذي
حتى لم يلحاني عليك سفاهة
جد بالوصال فان لي بك منزلة
من لي بمن فضح البدور ملاحه
فاضت مياه الحسن في أعطافه
وله من قصيدة

أوجوه غيدام بدور دياجي
من كل تركي اللعاط اذارنا
عنت البدور لحسنو وتجلت
ترف يكاد الوشي يطبع مثله
لو يوضع الديباج فوق خدوده
بهم قد انبعثت لنا انفاة
اما معاطف فده فسامر
يا قلب مالك في محبة شادن
أسرت محاسن القلوب واغلقت
وله من قصيدة

طلعن بدوراً في دياجي السوالف
وملن دلاً في غلائل اطلس
شموس ولكن غير صاحبة السما
نواظرهن الساحرات اذا رنت
وخيلانهن السود فوق ترائب
فذكرني طيب الليالي السوالف
يصلن علينا بالرياح الرواعف
جاذر لكن غير ذات التناثف
تجاذب اذبال النفوس العفائف
كحبات مملك فوق يفيض صحائف

وله من قصيدة زهرية

فخ العقيق لنا وفاح افاح
وامالنا نغم الطيور عشية
في نهر طلق الربا رقت به
نحكي جدولة خلاخل فضة
وكاتما الروض الايق خريدة
حيث القرنفل مد ساعد زبرج
والطل في جيد الفضيبة كانه
والورد مفتت المباسم في الربا
والسنبيل الريان مثل مكاحل

وله من قصيدة ريعية

هذا الريع وهذه ازهاره
ومشى النسيم بكاس نغمه
وتنبهت غيد الحمام في الربا
وقبه الشحرور مبتكر الغنا
والبان صف على الفصون نواجا
حيث البنفسج بالشميم يهيجنا
والترجس المشي قولام زبرجد
وشذا القرنفل بددته يد الصبا
رقصت قيان غصونوطربا وقد
والسنبيل الفض ارتوى من طله
يتسم الزهر المقلب ضاحكا
وقد اطلعت مخه الزمان الاديب . السيد عبد الرحمن ابن النقيب . على
دعابة لبعض الاندلسيين وهي هذه

لا بد للنفس أحيانا اذا شئت ان تستريح الى الآداب والمخ
فحضر بها من احاديث الكرام اذا اعيت مذاهبها في كل مقترح
وهذه نزع يالها الندم . ويعتلق بها القلب السليم . وذلك اني طفت
الجنان . وبلوت الفروع والاعصان . فلم أر غير نبعه . في خير بفعه .
حسنة البز . يانعة الهز . دوحها مغن وطيرها مرن

يطارحني من بين ابن ايكه هتوف الضحى بعد الصبية مرنان
اجاذبه هذب الغرام وبغى الحثي نزوع الى ذكر الاحبة حنان
فاسعني خطابه . وفرغ لي وطابه . فقلت ما هذا الفن وعلى م هذا الشجن
فقال اما الفن فنصه . واما الشجن فهي غصه . فلكأت عنه ثلكو الشاك
وقلت له من وشاك . فقال لبست بملاءة الربيع . وكنت الغرام لو
استطيع . فقلت لامر ما خضبتك الغيد واعارتك حلى المجيد . فقال بل
موهت النحول . واخيت عنوان الذبول . واما ما أحاط بالمقلة فوثاق
وقد تطرق من اطباع اغلال الهوى قوالب الاطباق . فلما نعمت بطارحه
ونهمت بمناكته . سابرته بارسانه . وقاولته بلسانه . وقلت ايه . بانحن فيه
غصن نصير . ووادع عطير . روضة حزن . ونسمة لدن . وما آوة صاف
ونديمه وصاف . فزدي من ندامك . واصح لثرتامك . ففي اي الحلتين
تبيض . فلا بعد معبد ولا دونك عريض . فقهقه ورجع . ثم انشد
واسمع

خذ بنا في محاسن الاوصاف تتعاطى ما بين ايدي الظراف
واتخب للندام كل حديث من قصار النصول دان القطف
يتعنى المجلس عمر معاذ لتلق معاده الشفاف
واقحم لجة القريض بنصر يتقي الدر في حشى الاصداف
وتنقل من الدعاية للجد وخيم حيث المعاني اللطاف
فلما ان اتى بنقل قريضه . والمع الى بتمريضه . ناب الى ان امخض الفكر

وأكفف عن قناع البكر

فأبرزتها عذراء في زي غادة ترف على وجه الدعابة والهنزل
وما تم إلا نبعة الشعر نبعة يرن بها طير الفصاحة والنبل
فصبل حفظة الله على أسلوبها هذه الدعابة وهي

وأنا الذي أهدى أقل بهاره حسناً لأحسن روضة مبناف
أنا أحلى ما يمتزج به كؤوس المودة . وأعطر ما تستنشق مشام الخواطر
المستعدة . خبر لـ الطرب مبتدا . وحد يث نروب عن الفريجة مسندا .
وذلك حين استقرت هوامد السرور . وقننى في دوحة الانس كل بلبل
وشحور

ونبئت ذات الجناح بسحرة في الوادين فنبئت اشواق
وأنا الذي أملى الهوى من خاطري وهي التي تملى من الاوراق
حتى خرجت اسوق مطايا الاسا . لا بيع كافورة الصبح واشتري عنبر المسا
والصبح قد أهدى لنا كافورة لما استرد الليل ما العنبرا
قاصداً ادراع حل اللهو . الى حومة الطرب والزهو . ومخرشاً باذيال
البكور والاصائل . ومعبراً بقول القائل

ياكر الى اللذات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراج
من قبل ان ترشف شمس الضحى رينى الغواصي من ثغور الاقحاح
فينا انا كذلك واذا بشقيق شقيق . ورفيق هوي في سائر الامور رفيق
فاقبل عليّ اقبال الكرام . وقد لمعت بالبشر صفحات وجهه بعد ان حيا
بالسلام

تشرية الكاس حين يشربها يطرب من حسن وجهه الطرب
فسالته في المسيرة والمنادمه . وحثثته على المسامرة والمكالمه . فاسر وجهه
عن شمس الفرج . ومال ابتهاجاً بنيمات المسرة والمرح . وقال مرحباً
بقولك المسموع . ورايك لدى اتفقت عليه المجموع

لدواعي الهوى وحكم الخلاصه الف سمع لا للوقار وطاعه
فسرنا حتى اتينا منزهاً رحب الاكفاف . متناسق النعوت والاصاف .
نسيمه يعثر في ذيله . وزهره يضحك في كبه . فوجدناه فاذل ظليل
وماه اعذب من السلسيل . اشجاره ثابتة واغصانه ثابتة

نهره مسرع جرى وتمشت في رياه الصبا قليلاً قليلاً
تصدع حبابه . وتنفخ كايه

ولي من الورق في اوراقها طرب كائن على العيدان قينات
فصعدنا منه الى قصر مشيد . متزخرف الجوانب باصناف الاطليه وانواع
الشد . فيو الغرف الرفيعه . ذات التزيين والمقاصير المصنوعه . لقاصرات
الطرف عين

وابواب يقول لمن رآه على قدره وفوق الكل اشرف
الم تر ان طير العز اضحى بحوم بساحتي وعلي رفرف
وقد طلت شبايكه على تلك الارحاء المونقه . والمجدول المتدفقه . وارضة
مفروشة بالفخر الوثيق والديباج . وقد اطلقت فيه مباخر الطيب فزاد
الابتهاج

حوى عجباً لم يحوه قط مجلس على انه في المحسن اعجوبة الدهر
فجلست انا وصاحبي على تلك الارائك المنوعة . والفرش المرفوعة . تتناشد
الاشعار . وتنشبت باذيال الافكار

وحديثها السمر الحلال لوانه لم يحسن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يمل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز
ولم نزل رافلين في غلائل المسره . ومتنعين بلطائف الانس على ارج
هاتيك الاسره . حتى عدنا وقد شمرت الشمس الذيل لمغيبها واصفروجهما
خوفاً من هجمة عماكر الليل . الشمس هاربة للغرب دارعة بالنيل
مصفره من هجمة الفسق . وقد ظهر الهلال في حمرة الشفق . كحاجب

الشائب او زورق الورق

لا تظن النهار قد اخذ الشمس من واعطى الظلام هذا الهللا
 انا الشرق اقرض الغرب ديننا رآ فاعطاه رهنه خلخال
 فيما انا راجع مع صاحبي في اخريات الطريق . واذا برفيق لي وهو
 على الحقيقة رفيق . فاعترضني وقال لي اين كنت . ومن اين توجهت
 فقلت له كنت انا وصاحبي هذا اليوم في منزله هو فضاء الارض ذات
 الطول والعرض . وصدفته في كل ما حاولته مما تقدم في الكلام الاول
 وغيم ذلك النضاهو الظل الظليل . وغيمه المنهر هو الاعذب من
 السلسيل . وشجاره هي حبال الامطار . وحاتمه الصادحة الرعد في جوانب
 الاقطار . وكائمه حب البرد . ونسائه المعلومة فيها ورد . وما ذلك القصر
 الموصوف . سوى جنتي هذه وثوبتي هذا الصوف . والشبايك جيبوه
 واطواقه ولا عجب ان تفتح فيه مباخر الطيب فانها قراطيسه واوراقه
 وبالقياص على تاويل ما بقي من العبارات السابقة . والاشارات
 المتلاحقة . وبذلك انتهى الكلام . ونم ما اورد من الدعاة والسلام
 وله مضمنا

خاطبت معسول الرضاب وقلت هل
 فاجابني والغفر منه باسم
 وله مضمنا ايضا حفظه الله

ادار علينا الكاس ظمي منهف
 وغنى على النايه الرخم مشبها
 وللفناني مثله

لنا مجلس فيه من اللهو مطرب
 وناي بناجينا باسرار ربنا
 وله مقتبس

من رشفة تشفي الحشى بشنائها
 ما كل بارقة تجود بباها

قطعنا الدجى وصلابو تنعم
 فغن سكوت واهوى يتكلم

واذاتنا من شدوه تترنم
 فغن سكوت واهوى يتكلم

يا قلب صبراً في هوى
وانت يا ناطرة
من لم ترعة صوتك
ان هي الا فتتك

ومن تشابهو البدعة

يا حبذا قوس السحاب الذي
احمر في اصفر في اخضر
بدا لنا في افقو باعتراض
كانه اشبه صبغ الرياض

وله

شبهته بالفصن بين الربا
فاصبح الفصن له مطرقاً
ووجهه بالزهر منتفا
والزهر من فرط الحما غفا

وله في بركة ماء

وبركة نذهل العقول بها
كانها مقلدة محدقة
تبكي وما فارقت لها وطناً
يا حسن انبوهها لصحنو
فوارق الماء تحنها اكر
كصولجان من فضة سبكت

ومن يدعوه

شكا لي نسيم الروض ضعفاً اجبتة
اعلك غصن علي صد مثلو
وقلي بانقال الغرام كليل
اذا فكلانا يا نسيم عليل

وله في ارمده

يا قوم لا تحسبوا في عينه رمدا
ماذا سوى انه مذ رام يقتلي
لقد الم بنا من قولكم الم
دنا الي واغضى والسوف دم

ومن زهر ياتو

وحديقة وافينها مستزهما
والافحوان يظل يركع بالصبا
ورؤوس نرجسها طوارق حرك
فكانا هو عابد متنسك
هذاك يغفر ذنبا وهذا يضحك

ولة حفظة الله

وروض بدا فيه الشقيق مقهقها
فقال له المشوق يوماً وقد سرت
سرفت خدودي ثم زورت شامتي
وما ذاك الا ان قلبك اسود

ولة في البلسان

واشجار بلسان بها لعب الصبا
كان بياض الزهر فوق غصونها
فبهجتها بين المحذاتق مفرطه
ككوف لجين بالنضار منقطه

ولة في ملج اسمه عثمان

بابي ملج لاح بجمل شمة
لما بدا واضاء نور جماله
وللسيد محمد بن حيدر الا في ذكره
قلت انظروا عثمان ذا النورين

بنور محمالك المير اذا بدا
اسمر الهوى بشكوايك من الظلم
اعثمان ذا النورين رفقا بن غدا

ومنه لا بن المعتز

واقي الي بشمعتين ووجهه
ناديته ما الاسم يا كل المنا
بضائو يزهو على القمرين
فاجابني عثمان ذو النورين
ومن شعر صاحب الترجمة

واصف القد واقي
قصدي اسافر صفني
يقول والشوق واقر
فقلت يا بدر سافر
ونظمت على مائدة فضله . وسدحت سهم اصابني بنبله . حيث قلت
وجائر الحكم امسى
قصدي اماجر صفني
يقول والقلب حائر
فقلت يا حب هاجر

ومن ربا عياناً

خذ جذرك من عهوه يا قلب
لما يرنو فان هذا حرب

والمشوق على النفوس سهل صعب
وقلت

مهلاً مهلاً الى متى يا قلب
حتى م يلين في هواك الصعب
ما آن بان يزول عنك المحب
لا الدهر يفتي ولا يرق المحب

وله

يا قمرًا يزري بشمس النلك
ملحت قلبي فترفق بو
الله الله بنا يارشا
ارسلت لي طيفك تحت الدجى
مولاي ما ذنبى اليك ائد
ان كنت لي اضمرت غدرًا بلا
فاعطف علينا وترفق بنا
قد ذبت يا قلب عليه جوس
وانت باناظر عيني اصطب

وله في الزنبق

وزنبق روض مذ تنفخ خلته
صحون لجين او دعت حب عمجد
وقد مال يزهو بالصبا المتردد
مركبة من فوق قضب ز برجد

وله مضناً

رايت خلاً اسوداً قد بدا
ناديته باخاها قال لي
في وجنة تذكي لنا وقدها
لا تدعني الا يباعدها

وله مضنة حفظه الله وهو من بديع

خيلائن وجنته منازل حسنو
قالت لها حمر الشقائق في الربا
او ما ترى قلبي اليها راحل
لك يا منازل في القلوب منازل

وله في حب الآس

وغصن آس ثناه
يزهو باخضر ثوب
رج على الجانين
مزرر باللجين

وله في الورد

وغصن الورد حول الروض غص
بدا في الحلة الخضراء يزهو
يفيدنا بنفخ شذا طليق
مزررة بازرار العقيق

وله في العذار

لما تكامل حسنه وجمالها
ترك العذار على الخدود كأنه
وزها كغصن بالدلال رشيق
طل الزبرجد في رياض عقيق

وله فيه

لئن القوام له عذار أخضر
شبهته بالغصن هزته الصبا
ستر الخدود فهاجني استملاحه
فالتف في اوراقه تناحه

وله فيه

فاني الخدود زها بمحضرة عارض
قولوا لاهل الكيميا ان تدعوا
عرضت منيرة على سوق الردى
جعل اللجين كما زعمتم عجيذا
حجر العقيق فجمعوه زبرجدا
بالله هل في وسعكم ان تصبغوا

وله

مزق الفجر قيص الغلس
ناحت الورق على اوراقها
وسرى الريح زكي النفس
فرنت تحديق عين النرجس
وبدا زهر الربا مبتسماً
في ذرى الدوح بشغراً لعل
فهقه الزنيق من حين رأى
طل يبكي في ظلام الخندس
في رياض رققت اغصانها
كالعذارى في ثياب الاطلس
ركعت خيل الصبا فيها وقد
رنت جاري مانعها كالحجرس
هللت اطيافها بين الربا
عندما جن الدجى كالحجرس
قام بسقي الراح فيها شادن
فاق اغصان النقا بالميس

مفرد في الحسن لكن قد
لوراء البدر لم يد ولو
ومن فيض الرباني . ووهو الصمداني قوله

هذه الكائنات ام هي حانه
ام هو البرق برق نور التجلي
بانديمي اعد علي وكزر
وجه البدر لابل الشمس حسنا
سره دب في القلوب فهامت
ويذوب المحب فيه ويفني
واحد في القلوب وهو كثير
عرفته يو السعاه البه
ثم افنت يو النفوس وقامت
لا نقل غيره فذا قول من لم
يخفي تارة ويظهر طوراً
ياوحيد الوجوه نحن حيارى
ايما اقبلوا راوك جهاراً
اهل صدق بسر سرك قاموا
كلما اشرق الوجود عليهم
سفظوا العهد منه يوم أستم
امة امت الفنا وترجت
م تجليه وانكشاف سنه
اسلم يوم فتح مكتواذ
هنا سر نشاة كل عبد
وهو حق يو تحقق كوني

اسكرتنا كؤوسها الملائه
خاطف كل من رأى لمعاه
ذكر من غاب في ستور الصيانه
لا علمنا طول المدى احسانه
عندما شاهدت بها سريانه
كل ملاح كاشفاً اردانه
في العيون اقضى هداه الابهانه
بنفوس في حبه ولهانه
تجلي صناعه التنايه
يتحقق في غيره عرفانه
كيفاشاه لم يزل ذاك شأنه
فيك فارق بعصبة حورانه
والتقى من شهودهم والامانه
ولم صولة يو واستعانه
فيه غابوا فشهدوا رحمانه
واستقاموا لا يعرفون الخيانه
معه مع بقائهم غفرانه
عندم يدخلون منه جنانه
كسروا من نفوسهم صليانه
ذاق منه لم يستطع كتمانه
لا يبحر من السوى وكمانه

وهو قاض لنا ونحن شهود
وعلى حضرة النبي نزلنا
حضرة النور وهي من حضرة النور
انني ظاهر به وخفي
كنت قرآنة باجمال جمع
ولهذا شهدت جمعاً وفرقاً
ولة رضي الله عنه

اذا كان كلي دائماً يشبه البرقا
وما ذلك الباقي سوى الله وحده
تجددت عن امر قدم وانني
وعقلي وروحي للوجود مراتب
انا الشمس في وصف الكمال وما السوى
وان شئتني فاعرف جميع منازلتي
ولا زالت الارواح تسبو بهتي
لنا الحضرة الزاقي على ايمن الحصى
هي الذات عن ذال وعن الف علت
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها
هي الاسم وهي الوسم والرسم للورى
هي الرفرف الاعلى هي المستوي الذي
هي الحسن وجهها والجمال حقيقة
اذا احتجبت متنا وعشنا اذا بدت
بهم بها قلبي اذا هبت الصبا
حجازية شامية ذات طلعة
سجدنا اليها وهي راکعة لنا

فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يفتي
فما بال اقوامي بسموني خلعا
انا الحادث الموهوم والشيع الملقى
ونفسي وجسمي تصحب الجمع والفرقا
سوى الظل فاستيقن علي في السبعا
ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا
وسر مجالي الغيب لا زال بي يرفا
وفي لجة الاسى لنا الدرة الغرقى
وتاء فلا تدري الحروف لها مرقى
واطلاقتها يستوجب الفتق والرنقا
فايان ما وليت اشهد بها تلقى
يحق له الدعوى هي العروة الوثقى
فلا بدع ان ذاب الانام بها عشقا
وان افرطت في الهجر قلنا لها رفقاً
واسكر شوقاً كلما غنت الورقا
علت من راها لا يضل ولا يشقى
يبلى مرید ناشق طيبنا نشقا

ولا حب الا حبا عند عاشق لما في سواها كذبه لم يزل صدقا
وجود به قامت مراتب ذات لا سائر بالامر دافقة دفقا
تنزه عن تلك المراتب كلها فصحا لعبد ليس يعرفه سمحا

بيت القاري

بيت علم وراثه . وثروة وسياه . توزعت ابناءؤه اسنى المراتب .
ومال كل لما احب من المناصب . فمنهم

العلامة عمر بن محمد القاري

روضة علم منتقة الازهار . وحديقة فضل منوقة الانوار . تفتن في
افنائها فنون الافنان . وتتنوع من اغصانها انواع الافنان . وتجري في
خلال اصولها ساريات الافهام . وتجري في اتصال فصولها جاريات الافهام
وتصدح على قضب اغصانها صادحات الالهام . وتخرج في رحب ميدانها
سابقات الاحلام . متى سئل اجاب . وشئ بجوابه المجاب . الى عفة وصلاح
وصورة ترشد للهدى والصلاح . صاب في السرية طاهر الابرار . حلو
الحديث مصحح الاسناد . مها تصدر للرواية خلقة اسد التجرد منه قس اباد
كم من ثمار فضل اجنى . وكم من فقير يبذل اغنى . بكف نخيل هامي
السحاب . كهامر الرباب المنساب . الى ان اشتاقته جنان النعم . فحلها بسلام
وتسليم

حي الاله ندي ارض حلها بحائب الرضوان والاحسان

فما رأيت بخطه من شعره . ما قاله في او اخر امره

لولا ثلاث من اقصى المراد ما اخترت ان ابني بدار النقاد

مهدىب نفسي بالعلوم التي بها لقد نلت جميع المراد
وطاعة ارجو باخلاصها نوراً به تشرق ارض الفواد
كذلك عرفان الاله الذي لاجلوه كان وجود العباد
فاسال الرحمن بالمصطفى واله التوفيق فهو الجواد

ولة مفترطاً على نظم

تاملت ذا النظم البديع وماحوت معانيه من حسن الصياغة والسبك
فشاهدت روضاً بالنضائل مزهراً وعانيت درّاً قد تنظم في سلك

حفيدة محمد القاري

زهرة ذاك الغيظ . وقطرة ذلك النيض . درة ذلك المعدن .
وبتيمة عقده الثمن

فخر المناصب وابن مجدتها صدر صدور الكرام ذي الرتب
وارث مجد الجدود عن كتب حائز حوز الفخار بعد اب
لحظنة انظار السعادة بعد والده . وتقدم نقداً ارغم به انف حاسده .
ومدحنة كبار الناس . وطابقت نتيجة مقدمات القياس . الى حسن طبع
سلم . تعرف منه نضرة النعيم . ولم اعثر على ما ينسب اليه غير ما وقعت
في مجموعة ولده عليه . وهما قوله هذان البيتان

خلت العيون الراميات باسم يجرحن قلباً بالنراق معذبا
فاعجب للحظ قاتل عشافة في حالتيه اذا مضى واذا نبا

بناسبة

نظرت فاقصدت الفواد باسم ثم اتشنت عنه فكاد بهم
وبلاء ان نظرت وان هي اعرضت وقع المسهام ونزعهن اليهم
ومن اجري في صفاته قله . واسرى في سماته كله . امير النظام منجك ذي

الاحتشام - بقوله

ما احمل القلب للبلوى واصبره
 قد فرق اليين منا كل مجتمعه
 ليت الذي روج المضى بفرقتنا
 اوليت من كثرت فينا اساءته
 ما بت ارقب ليلاً صبح موعده
 غص الشباب رخيم الدل طلعتة
 تباً لمن بهلال الافق شبهة
 يا من وهبت له قلبي فانكرني
 لك الفداء شباي ان لي لجوى
 مالي وللدهر لا ابغي يو طلبا
 ولا اقتنصت باشارك المني رشاً
 كم جاهل غلط الايام قدمة
 لكننا الفضل محمود عواقبه
 يكتي الزمان على ما فيه من عوج
 القاروي الذئب ادنى مناقبه
 مبارك الوجه ما لاحت بشاشته
 رد الضلال على الاعقاب منهنگا
 ووضح الحق والايام داجية
 كم بات يطلبه الشرع التوهم له
 لو ان قساً راي ما ضم ابرده
 لو رام ادراك وصف من ما آثره
 بهدي اليك ثمار الفضل يانعة
 ما عن من مشكل الا وبيته

لا بين الا تلقى منه اعسره
 من انبا اليين لثمانا واخبره
 بين المنون وبين الصد حيره
 ابقى لنا من نفيس العيش ايسره
 الا الى الحشر ابقاء وانذره
 حوت من الحسن ابهاء وانضره
 او بالكثيب وبالخطي نظره
 من بعد معرفتي ظلاماً وانكره
 تخشى المنية ادناه وانزره
 الا وضيق ما ارجو وعسره
 الا وصادفة حظي فانفره
 وذو فضائل اقصاه واخره
 لن يهجو الدهر انسان يهجره
 فخر بنجل علي حين ابصره
 اعبا اولي العلم وصفاً ان تقرره
 للره الا وبعد العسر يسره
 لما انتصاه الهدى عضباً واشهره
 ومقعد العدل في الافاق سيره
 عوناً من الله في ما الله قدره
 من النصاحة اجلالاً لوقره
 هذا الزمان لاعياه وحيره
 من كل سطر بروض الطرس حرره
 ولا طغى حادث الا ودبره

ولا أتى شادن يشكو سطا اسد الا وحسبه فيه وظفره
 من اسرة ملكو ارق الفخار وقد حازوا من الفضل دون الناس او فره
 قاموا بدين اله العرش واتصروا لما به جاءنا الهاديه وفره
 داموا ودام منبأ تحت ظلمهم صافي النعم الذي بلغت اكثره

ولده حسين

بدرا وج سائو المشرق . وقطرة فوج ذكائه المندق . شمس مطلع
 الصبا والشمائل . وغصن مهب الصبا والشمائل . صورة الحسن وذاته .
 ومعنى الفضل وصفاته . مزج حسنه وكاله . وامتزج فضله وجماله . فسبحان
 من ابداع خلقه واحسن . وادع فيه من كل معنى احسن . رايته وما ناهر
 العشرين . ومكانه من كل فن مكيون . واللطف يقطر من اذياله .
 والظرف عبد ميلو واعنداله . نطيعه اتتد الطباع . وتنزين بوشي تنميفاتوه
 جباه الرقاع . وتشكر من لطف تخيلوا الاحداق . وقطرق عند اخيال
 املائه غصون الاوراق . ان خط فوشى الحدود . او نقي فنقش الزنود
 سحر من اللفظ لودامت مدامته على الزمان تمشي مشية الشمل
 الا ان ايامه كانت اقصر من الامل . واسرع من انتضاء لمحة المفل .
 ففضى وللنفوس تأسف على فقده . ومضى وللقلوب تلهف على غصن قده .
 عوضه الله عن شباب الجنان . ولا زال رانعا في نعيم العفو والاحسان .
 فمن رقيق مدامه . وما وجدته من نظامه . قوله

زار وهما مرغ الاعطاف بعد ان كان مائلا لخلاف
 كم على صدغو وراح لماء رحى سكران سالف وسلاف
 صد ظلماً ولم يكن لي ذنب غير دمع اذاع ما هو خاف
 ايها العاذل الجهول تأمل في محياه ثم قل بخلاف

ولة

افديه ظيماً بالشراب مولعاً وترشف الاقداح وهو الاكيس
فكانه البدر المنير اذا بدا من نور طلعه اضاء المجلس

ولة

انا دي اذا نام الخلي تاسفاً وقلبي من بين الضلوع كلم
هنيئاً لطرف فيك لا يعرف الكرى وتباً لقلب فيك ليس بهم

ولة رباعيات منها

ان جزت بحبي مني حبيد واخبره عن الحب ما يرضيه
ان زار فقد حبيت من زورته او صدقات مهجني تنديه
وللا مبر هذا البيت كمال الاعتناء . وعقود مدح شاهرة الثناء . فيما ابداه
في مدحو ومدح اخيه . لا زالت السنة العفو والرضا تحبوه . قوله

كوكب السعد بالنجاح انا را وجلى عن صدورنا الاكدارا
ردد الطرف في وجوه تراها حسنات تكفر الاوزارا
وغصون تسقى بماء نعيم قد ارتني الشمس والاقدارا
وذوات تقدست فاضاءات وافاضت على الورى انوارا
وتأمل فصل الربيع تجده حكماً اظهرت لنا اسرارا
وعلى الدوح للنسيم ايا د عن غصون تنكك الازرارا
تجلى عرائساً وطيبها من جيوب الغمام تلقى ثارا
وترى الروض في شباب وحسن جعل النور برده المعطارا
نحات للعندليب تنادي هاجعات الهوى البدار البدارا
فتشقى من الربا نحات مديات ما يدعش العطارا
واغنم صحبة الاكدارم واعلم ان في صحبة الصغار صفارا
وننع بمدح فرع كرم من اصول زهد علا وفخارا
وابوه محمد بن علي واخيه حسين من لا يجارى

فتراه في السلم احكم ما كا
 قد محاطمة المخطوب صباح
 اترانا نحتاج للسك طيباً
 او نحت الركاب يوماً لمصر
 او نجد المديح للغير سهواً
 ان آباء الكرام هم النبا
 ورياض العلا سفاهاً من اله
 وم غرس نعمة في البرايا
 وبحور السباح منها آتف
 تاجر الناس في الحطام وكانوا
 واشترى منهم النفوس كرم
 انت يا من تنقاد طوعاً اليه
 ما تاخرت عن مديحك الا
 كنت ممن يقبل الدهر كره
 اضعتني الاهوال عن كل شيء
 وحظوظ اذا عتبت عليها
 غصت بحر الفريض بالفكر حتى
 فلعلني اتيت منها بنزر
 كم اناس ما ان لم من شعور
 وغبي يظن ان حاز كتباً
 وكرم الطبايع يزاد حلاً
 بك فخر الفريض شرقاً وغرباً
 كل بيت اذا نامت معنا
 كل بيت تكاد نشرية الار

ن وفي العزم صارماً بتاراً
 مسفر عن جيشه اسناراً
 وثناه قد عطر الاقطاراً
 وكنتنا دياره الامصاراً
 ونر في روائه الاخياراً
 من جلالاً ورفعة واعباراً
 يد مياهاً فقبقت ازهاراً
 وهبات تدفقت انهاراً
 تطعم العنبر الرطيب الناراً
 في المعالي نرام تجاراً
 ودعاهم اعزة احراراً
 وامثالاً قلوبنا واخياراً
 لامور نشئت الافكاراً
 وويدي اذا غضبت اعذاراً
 لم تدع لي لحمل ظلي اقتداراً
 نسجت لي من الهوى اعذاراً
 لك اهدي من اللآلئ الكباراً
 وقصوري بالعنوم منك استجاراً
 بطلبون الاشعار منا اخباراً
 انها الفضل حاملاً اسناراً
 ولئيم مدحنا اعتكباراً
 ونرى عند جاهك المقداراً
 يُقيمنا حسبي سحاراً
 طاح لطفنا اذا ادير عفاراً

لورونه الرواة في الحى يوماً
ليس يحكى من راج ما اعتراه
كل طرف بغض من وجه الله
للمصونات هتكت استارا
مقعد من سعى اليك وسارا
من وابت المنور الابصارا

وقال فيها

اخوك البدر بافلك المعالي
وراحلك الغمامة وهي غيث
وذاتك في جسيم النفل عين
أأبنا ذلك القمر المندى
فكونا كيفاً شتتا ودوما
يعبر غزاة الافاق نوراً
بوصفكما اقول الشعر جداً
ونور المجد باروض الكمال
وانت المجر وهو من اللاكي
وذاك ضياؤها في كل حال
ملكنا بالتدارق الرجال
بعزكما علي مر اللباني
سناؤكما ومسكاً للفرال
ووصف سواكما عبث الخيال

وقال يستدعيها الى داره

ياسيدي بهجتي اديكما
من غير امر شرقا احبانا
كم من وفود يمينه فاعشيت
ان لم اجد درراً فانثرها على
وبقيتما ريجانتي بروضه
قمرين افلاك الملا تبهكما
اذ ليس نادينا سوى ناديكما
اماها اذ امطرت ايديكما
ممشاكما فقصادي اهديكما
هي غرس جد جاء من جدكما

ولده محمد

خير خلف . ونسبه سلف . زهره مجد . وزهره حمد . ترب فضل
وكال . ورب غفل وجمال . يقطر من بحياه ماء الحياه والصباحه
ويقطر من فيه ماء در البلاغه والنصاحه . أقرت برؤيته عيون المجد
والاسعاد . وتحققت بسيرته فيه ظنون الآباء والاجداد . مع ذكاء يكاد

ان يدرك ما لا يدرك برويه . وقطنة كأن بها من الوحي بقية
 رب فهم يكاد يخبر عما لاح في الفكر قبل بدأ الفاري
 ذوا اعتناء بكل معنى خفي فهو بالذات عين آل الفاري
 رايته بمكة وقد قدم مع الركب الشامي . وقد لبس من النسك ثوب مهابة
 يذعن لجليل قدره السامي . وصحبة مدة اقامته ببلد الله المحرام . وهو لا
 يصرف اوقاته الا بواجب أو ما يوئى بالمرام . من صدقة يخفيها . او كلمة
 لطف لسائل يبدىها . وشدة ميل الى من انسم بالصلاح . وزيادة تردد لاهل
 المحبة والاصلاح . ثم فارقت وللقلب بو كمال التعلق . وللروح الى جميل
 بهجه مزيد الشوق . حتى من الله علي برويته ثانيا . وقد عدت لعنان
 العزم الى الرحلة اليها ثانيا . فوجدته بدمشق وقد نسمن من الفضائل ذروتها
 ومن جميل المكام ربوتها محمودا بكل لسان . محبوبا لكل جنان . بطبع
 ارق من الراح . ولنظ اليه القلب برتاح . بكم ما يجري على لسانه . من
 در رفيق تخيله وجمانه . فما عثر عليه من بعض ما آله من الدر النفيس
 وما هو ارق من صفاء الخندريس . قوله

لعب الهوى بقولنا من اجل من سلب الرقاد بمفلة وسناء
 الخند منه كجنانار احمر والقد منه كصعدة سمراء

وله

من لقلبي في هوى عذب اللي من سبي الالباب لما ابتسما
 منجل الاغصان بالقد الذي حمل البدر وفي حقف نما
 ثالث البدرين تهاب النهى من هواه في فوادي خيا

وله

بسمت فازرت باللاكي ورننت بالحاظ الغزال
 ونقلدت بكواكب المجو زاء في فلك الجمال
 واتت تيمس بقامة خضعت لها السمر العوالي

هيفاء لم يثنى معا
فتانه نسي النوى
قد كحلت تلك العيو
وتعودت في الحب هجري
لم ادري ما ذنبي لديه
ياللهوى من مسعدي
عهدي بها ترى الزما
اشكو لها ما قد لاقه
يا هل ترى هل ذاك عن
يا هل صبري قد عفا
قسماً بطلعتها التي
وبطرفها ذاك الذي
وبسم يفتخر عن
وبطبيب اياحي التي
وبصدق ودة في الهوى
ما اسفرت الا وعاء
كلا ولا فاقت علا
الفاضل النذب الار
الكامل الاوصاف ذوا
القاروي محمد
من فتية ملكها العلا
وتوشحوا ثوب البها
باسيداً هو لم يزل
يا ابن الكرام الاكره

ظنها سوى خمر الدلال
لطفاً وترري بالشمال
ن النجل بالبحر الحلال
بعلمنا اعنات وصالي
ها اذ غدت تبغي فتالي
تالله قد ضاقت احتمالي
م فما لها صرمت حبالي
ت جوى فتغضي عن سوالي
فرط الدلال او الملال
وربوعة امست خوالي
ابداً تجل عن المثال
يرعى المنيم بالنبال
كثر الجواهر واللال
ولت كطيف في الخيال
لم يشو جور الليالي
دالبدر في شكل الهلال
الا ذكرت اخا المعالي
مب الشهم مدوح الخصال
ودة المبرج عن ملال
نسل الامجد والموالي
بالبيض والسر الطوال
وتسريلوا حل الكمال
كثر الفضائل والنوال
ن وفرغ هاتيك الرجال

انت الذي شرفت في مدحي خلاقة مقالتي
 واليك قد وافيت على رغم الاسافل والاعالي
 حسناء تزري بالفتا قدًا ولحظًا بالغزال
 وانتك نحب ذيلها تنها على ذات الحمال
 ترجو قبولاً على ان فكسى به برد الحمال
 واسلم ودم في نعمة ما هب خناق الشمال

بيت محاسن

بيت حسن ومال . وثروة واقبال . ما منهم الا اديب وابن اديب
 ونجيب ابن نجيب . فمنهم الناضل

تاج الدين

مظهر الاحاسن . ومصدر المحاسن . تاج مفرق . وتناج مفرق الجد .
 ذو السجايا الوسيه . والعطايا العظيمة . رجل امان شباة القاهرة .
 واغصان اقباله يانعة ناضره . ويض اباديه . بايض ما يسديه . تصفر
 وجوه حماده . ويسود خد الطرس بمواد افئدة اضداده
 بنو المحاسن جمعاً لا نظير لهم ولاشتقاق انتساب فهم نسب
 الجد والتجد والاقبال والنسب والظرف واللفظ والافعال والادب
 اتجر في بضاعة العلم والادب . واستمسك من عراها باوثق الاسباب .
 باع نفيساً بنفيس . واحسن في التخييس والتسديس . وعاد وجنائب متاعه
 موقوره . ورجع وحقايب اطلاعه موقوره . واستمر ينقى من خزائن فضله
 ومتاعه . والحظ خادمه والسعد من اتباعه . متمكناً ببناء فضلاء . واحفاد
 نبلاء . متمطياً سليل اقباله . منتظلاً ظليل اماله . وداره فسحة الاكفاف

معمورة الجوانب والاطراف . فردها الوراد . ومن مائة كرمه ترداد
فمن شعره ما كتبه لبعض اصحابه . شاكيًا منه فرط احجابه . قوله

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| ابدًا اليك تشوقني بتزايد | ولديك من صدق المحبة شاهد |
| والية ان البعاد لتلف | ان دام ما بيدي النوى واكابد |
| كم ذا اطلت حرّ قلبي بالما | فيعيده من طول بعدك عائد |
| جار الزمان عليّ في احكامه | ولطالما شكت الزمان اساود |
| والدهر حاول ان يصدع شملنا | فامتد منه للنفق مساعد |
| يا ليت شعري هل يرق وطالما | النبته لاولي الصبح بالبعاد |
| اشكو للولي الذبي الطافة | تزري المخطوب اذا انت وتساعد |

ولة

يا احبائي والحب ذكور
وترى العين منكم جمع شمل
وقال منشوقًا الى دمشق

منذ فارقت جلقًا ورباها
لم تذق مثلي لذيق كراها
ولسكانها الاحبة عندي
فرط شوق بحيث لا يتناهي
فسقى الله ربها كل غيث
وحما الله اهلها وحماها
ولة وقد ارسل مجادة كاتبًا عليها قوله

مولاي قد ارسلت مجادة
هدية من بعض انعامكم
فلتقبلوها اذ مرادي بان
تنوب في تقبيل اقدامكم

ولده عبد الرحيم

درة اكليل . وزهرة اكليل . نسمة مجد وافضال . ونسمة معد واقبال
روح معارف ولطائف . وراح طرائف وظرائف . لطيف الذات قريب

الماخذ . يكاد باللواحظ ان ياخذ . شارك في الفنون والاداب . وما ناهز
 سن الشباب . كان كما يحكى سريع البادرة . بديع النكته والنادره . متى
 تكلم اعجب . او ترنم اطرب . يجل من الثلوث محل العين . ومن العيون
 مكان العين . فهو انسان اكارم . ويمتاز مكارم . فان القطاف . جني
 الاقتطاف . لكل نائل مفي . او سائل غني . الى ان غاب في سراره .
 واقل نجم اتماره . وله نظم لجودته قليل . وكذلك ابناء الكرام قليل . فنه

لي فواد على المودة باقي لم يزع عن تذكر الميثاق
 غير ان البعاد جار عليه فبراء ولم يدع منه باق
 وجنون جنت لذيق كراها واستفاضت بمدع غيداق
 كلما طال عهدها طال منها مدع يرتقي وليس براق
 ان دراً اودعتموه باذني رد مذ يتمل من الاماني
 اخذه من قول الزمخشري

وقائلة ما هذه الدرر التي نساقط من عينيك سمطين سمطين
 فقلت لما الدر الذي كان قد حشي ابو مضر اذني نساقط من عيني
 نوارد مع الارجاني لانها كانا متعاصرين

لم يبيكي الا حديث فراقهم لما اسر به اليه مودعي
 هو ذلك الدر الذي اودعتموه في مسهي اجرينه من مدعي
 وللغاضي الفاضل

لا تردني نظرة ثانية كنت الاولى ووفت غني
 لك في قلبي حديث مودع لاجدث الحب ما اودعني
 خذه من حفي عتودا انه بعض ما اودعته في اذني

ومن شعر المترجم وهو معني حسن
 نطاولت الراح اخباراً لعقلنا فقالت لنا اني كجنين اسكر
 فبادرها الانفكار منا لقولها على اتنا بالحنى والله تنكر

فرقت لنعنو واستحمت فلاجل ذا نرى وجهها بيدولنا وهو احمر

وقال

قال المدول دع الذي في حيو عيناك قد سمحت بسمع هابع
فاجبت ان كنت لست بناظر هذا الغزال فلست منك بسمع

وقال

ملت المدال من عذلي وما مل جنناك من الفتك بقلي
لوراك الناس بالعين التي انا رائك بها ما ازداد كري
واستراح القلب من عذلم ان طول المدل داء للحب
بل ولو كان بهم مثل الذي بفوادي لم يمت شخص بغب

وله

اسير وقلي عنكم لست عالمنا بما فيه هاتيك اللواظ نصنع
ومازلت مشتاقا لطيف خيالكم واني من الدنيا بذلك اقنع

اخوه محمد بن تاج الدين

فاضل دمشق وعالمها . واحد اركانها وكاملها . وواحد نبلائها
وخطيبها . وماجد ابنائها واديبها . غريد ربوبها الصادح . ورشاد افادتها
الماتح . اذا قام على منبر المسجد الجامع . نمت المجوارح كلها ان تكون
مسمع . وهو لكل عين نراه حبيب . ولسان الدهر بحاسنو خطيب .
تنشد في كل واديه مدائحهم . كما تشكر في كل ناد منائحهم

وتهتزا عواد المنابر باسمه . فهل ذكرت ايامها وهي الحصان
فضائل الدنيا في ذاته محصوره . واسباب العلياء على جنابه مقصوره . اذا
قرر مسائله النقيه فتعان المذهب . او اجري ابحاثه الحديثيه فطرازها
المذهب . حضرت دروسه . واحرزت نفسه . وجمعت روايته . واخذت

اجازته . وبالجمله لكل وقت محاسن . وبنوها لابنائو محاسن واحاسن .
 وله نظم بمحمد الافراد . عذب الموارد والايراد . فمن ذلك قوله من نبويه
 تذكر من اسماء ربعا ومعهذا فعن له وجد اقام واقعدا
 واطلق من عينيو سحب مدام حكمت فوق خدو الجان المنضدا
 بعد عن الاحباب دان بقلبو بهيم اذا ما ساجع الدوج غردا
 متى وعدت اماله الوصل مرة الم بها داعي المطال ففندا
 اما وهوى بين الجواخ كامن بو الصب مجدود وان كان واجدا
 لئن زارني طيف الاحبة مرة واوطانة خذا ووسدته بدا
 غفرت ذنوب الدهر من بعدما سطا وسالمت صل الدهر من بعدما غدا
 وعدت الى رشدي بمدحي محمدنا نبي الهدى والعود ما زال احمدا
 وله

ايام ربعا عهدي بو وهو آهل سفاك من الغيث الملت هو اطل
 لك الله من ريع تنبات ظلة واصلني فيه الحسان العواطل
 التت بو نشوان من خمرة الصبا تنوق الصبا في اللطف منه الشائل
 اذا ما نثني فهو غصن وان بدا له تسجد الاقمار وهي كوامل
 اغن غصن الطرف برنوفاشني وفي القلب من تلك اللحاظ ذوا بل
 اقام بقلبي منه حب مبرج وما القلب الا للفرام منازل
 وخضت بحار العشق حيران تائمها وما لعبار العشق وبلاد ساحل
 وما كنت ادري يا ابنة القوم الهوى وهل يعرف الانسان ما لا بنازل
 رضيت بان اقضى قتيل يد الهوى اذا كان يرضى الحب ما انا فاعل
 رعي الله اياما تنقضت بحاجر اذ العيش غص والحبيب موصل
 زمانا بو غصن الشيبه يانع برف وطرف الدهر وستان غافل
 وحي على رغم الوشاة لياليا اطعت الهوى لا عصاني العواذل
 ليالي لا رجحانة العشق صوحت ولا رفقت عن وارديو المناهل

ابا برق سل عن زفرتي ساكن الغضا
 وبابانة الوادي تشغنت بالصبا
 وباطليات القاع لولاك لم ابت
 وبانسة الاحباب هل فيك نغمة
 ترى يسمع الدهر الخوون باوبة
 فما كان منه صادقا كان كاذبا
 لحى الله دهرًا اثقلتني صروقة
 فيا دهر قد برحت بي وتركتني
 واشمت بي الاعداء حتى تيقنوا
 وهل اخشئ دهرى وبدر ما ربي
 وله

وتنفس الصعداء ليس شكاية
 لكن بغلي جملة تفصيلها
 فجعلت موضع كل ذلك انة
 وله

اودعكم واودعكم جناني
 ولو نعطى الخيار لما افترقنا
 واثرا دمعي مثل الجمان
 ولكن لا خيار مع الزمان
 قسماً بالعنافة في الحب عما
 لم يغير ما بيننا البعد الا
 يفضب الله يا اخا النيرين
 ان طيب الرقاد فارق عيني

بيت محب الدين الحموي

بيت حدث قبل الالف بقليل . ولم يكن له بدمشق اصل اصيل .

ولد بجاه . وبها منشاء ومرباه . غير انه كما قال الشهاب وردها عشي .
فحيت من انفسها بالطف نحي . وانجب فيها اولاداً فضلاء . واحفاداً نبلاء .

محب الله ابن محب الدين

رايت حفيده ترجمه في كتاب له سماه نحة الريحانه . ورشحة طلال الحاناه
وهذا صورة ما كتبه . هو جدي . وموئل مجدي . مطمح شوارد الهم .
وملمح بوارد النعم . مشرح الهيا . متضخ العليا . وحسن خليفه . بالثناء
خليفه . ولطف طبيعه . للانعام مدليه . وقد اثبت له ما قل . وعلى فضله
ادل . وهو قوله

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| بدت بدبعة وصف في مغانيها | وكل كل بيان من معانيها |
| كانما نظم در في لطافتها | او النجوم التي تبدو لرائتها |
| غراء ازرت بقس في فصاحتها | وقد رقت رقبة غرت مراقبتها |
| بل انجملت كل منطبق بلاغتها | يحلو لقلب محب مدح بانها |

ولده فضل الله

وصفه ابنة المشار اليه بقوله هو والدي الذي من صلبه خرجت .
وعليه تخرجت . ولا اعد من الفضل . كثير لدي او قل . الا منه ابتداءه
واليه انتهاءه . ما ملت عن نهجه ولا تخليت . من حين دببت الى ان التخيت .
الى ان يقول ان قلت فاضل فقد ساواه بالفضل ساواه . او ماجد فقد شاركه
في المجد من عداه . وانالا ارضي له الا التردد . ولا اقبل له الا التوحد .
وهو حقيق بما وصنه . وحري بما عرفة . رب الفضائل . وصدر الحماقل .
رايته يتردد الى بني العماد . وله على كمال فضله اعتماد . ثم رحل الروم .
وظل بها زمناً بحوم . يتردد من باب الى باب . ويفوسل باسباب الاداب

الى ان تنبه له الحظ النعمان . بالتفات بعض الاخوان . فوجه له قضاء
يبروت . وهو قوت من لا يموت . فبقي عليه الى ان مات . والتحق بمن قبله
فات . فمن شعره

| | |
|-------------------------------|----------------------------|
| حديث غرامي في هواك صحيح | وقلي كاقوال الوشاة جريح |
| وشوقي الى لقياك شوق حامية | لما فوق اغصان الفنون صدوح |
| فتندب اطلاقاً لها ومعاهداً | وتظهر اشتجاناً لها وتصيح |
| فلامونس في الدار لي غير صومها | اذا هاج وجدى والدموع تسبح |
| كلانا غريب بشتكي الهجر والنوى | فبيكي على الف له وينوح |
| فقلبي وجفني ذا يذوب صباة | حزينا وهذا بالدموع قريح |
| ومهجة صب مستهام مقيم | بها صار من داء الغرام قروح |
| اهيم غراماً حين اذكر جلفاً | ودمعي بسخ القاسيون سفوح |
| ولو كان طرفي في يدي عناة | سعبت ولكن عن مناي جموح |

ولده محمد امين

الامين الامين . من يمثله الوقت ضنين . مكين فضله مكين . وكناس
ارامو عربين . طفل حجر الدلال . وعقل عقول الرجال . رفيق الطبع
حسن الشئائل . تكاد ان تشبه رقة الاصائل . فارقته وعذاره ما بقل .
ومزاجه للرفاة ما اعتدل . ثم لقينته بمكة وقد قدم مع قاضيهما . متولياً
نيابة الحكم بناديهما . ملئت اثوابه فضلاً . وامتزج طبعه لطفاً وعدلاً .
يكاد لفراسه يحكم بلا اثبات . وان لا يخال لمبطل بين يديه ثبات . الى
فضل ينسب اليه كل فن . وادب لو نقرت حصاه لطن . طرز بؤكم
الاحساب . وزين بطرز ارقامه خد كل كتاب . يكاد اذا نسج نسجد
الاقلام لفتته . واذا نظم او نثر يبحر الطرس ماذا يكون بعيد نظامه ونثره .

هو امام التاريخ والادب . والفائد لزمام رحاله من كل حطب . لا احد
يضاهيه . ولا يقدر ان يماثيه . ان ذكر الكلام فسيد نظام . او الاصول
فاين هامة . ولما قدمت دمشق الشام بعد تحرير هذه الاوراق رايت فردا
نائما بو افراد هذا الشأن . وللقوافي في مدائحو جولان واي جولان . صنف
تاريخا لم يسبق الى حسن تنسيقو . ولم يلحق لائتلاف مفرداته واتقان تطبيقه
وذيلاً على الريحانة . سماء برشحة طلايحانه . اسكر بكاس تراجمو العنول
لم يبق للكتيب قبله ذكرا . فكانها بالنسبة اليو اذا عدت صفرا .

حوى جميع محاسنها . ونحلى بحلى احاسنها . وسلب رداء حسنها . وتبلى
بسلافة دنها . فكان كالسكر المكرر . او العير المستنطر . فله درة
من صائع اقوال . يتصرف فيها تصرف ذوي الاحوال . ان شاء وضع
الاشياء مواضعها . وان ابى اقام الحجة على خطأ واضعها . فلو كان للادب
نبيا لكان متنبيه . او للشعر داهيا لكان من جملة محبيه . وبالحيلة فهو من
تفجيم عن مدحو الفرائح . وترجف بين يديه افئدة المدايح . فان اردت ان
تقف على بعض ماله من الاشعار . فانظر ما ذكر لنفسه في كتابه من
محاسن الانار . وبغنيك بعضها عن كثير من الكمال . ومن محاسنها ما
زين به جيد افاضل الرجال . كقولوه مادحا مني دمشق الشام المولى احمد
افندي المهنداري . عليه رحمة ربو الباري

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| بدن احمد وفضل احمد | تعلم الناس طريق البرشد |
| لولا اصبح الوجود عاطلا | ولم بين في الدهر طيب المحدث |
| منني دمشق المحبر من صفاته | الذ من وصل الحسان المخرّد |
| من عنده اللذة ادراك المني | وانكر الاصوات صوت معبد |
| لا يعلم الهزل ولا يحبه | ولا يميل طبعة الى الدد |
| نمهره الافكار في مفاخر | يدعها او مكررات يتندي |
| ينظم منشوراتها فهي على | جيد العلي كاللؤلؤ المنضد |

مذ حلّ في بلدتنا ركابة
 واصلح الناس صلاح سره
 يا جلق الشام سفاك عارض
 ما انت الا في البقاع مثله
 ما شرف الديار غير اهلها
 ما مصر الا حيث حل يوسف
 ان صدق الظن فقرب رتبة
 انجب فينا غصن صبر مثمرا
 تشابه الفصن وروضه وقد
 حكاؤه في عفتو وفضله
 لا برحا في عزة دائمة
 فان في بقاياها صون العلا
 هدي به من لم يكن بالمهتدي
 فليس من حدّ بها او قود
 من فضلو يطر صوب العبيد
 في العلماء اوجد لا ووجد
 احلية العيون غير الاثمد
 لا نسب بين امره ومعهده
 من رتبو كبلد من بلد
 بالمعلوات والندى والسود
 يظهر في الوالد سرّ الولد
 والشبل في المخبر مثل الاسد
 لا تنقضي ما بقيا للابد
 عن ان تمس بيد لا احد

الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام . فمنهم شيخ الاسلام . ووبركة
 الخاص والعام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي
 والشمس وضحاها . والقمرا اذا تلاها . انه لنجم الاهتداء في عصره
 وطمام الاقتداء في قطره . ناشر راية الاجتهاد . ورافع راية الاسناد .

شيخ ائمة الحديث . في قديمه والحديث . صدر الطراز الاول . من عليه بعده
 الممول . فهو من صلح به فساد الزمان . واتضح بنور هدايته طريق الايمان
 كان شفاء الصدور من علل الاعتقاد . وضياء لمدهات الشبه والانتقاد
 النجم ابن البدر شمس الهدى ضاءت به فضلاً سماه العيون
 واسترشدت بالنور اهل الحجا من هدية الماحي دياحي الغيون
 فهو المزيج الشك انى غشا ابصار ذي عقل غشا الظنون
 ان دل ركب العلم نوراً كذا من شانهم بالنجم هم يهندون
 انفرد بعلو الاسناد بابائهم واجداده . وعم سائر العباد فيض مدده وامداده
 بخواطر سلعت من الشوائب . وانفاس دعوات تكفلت بنيل المطالب .
 اذا اخذ البخاري وشرع عليه . قلت ذلك فضل الباري من شاء . بوتي . او
 غيره من الاسانيد . لم تر ثم غير سامع مستفيد . او تكلم على الالفاظ .
 انجل وجوه الحفاظ . فما الجامع الكبير غير صدره . وما الكوكب المنير غير
 فكره . وما مشكاة الانوار غير ارائه . ولا ربيع الابرار غير وصفه وثناؤه .
 وما الاصابة والتفريب . من منا يملو بقريب . سبحان من منحه المواهب
 اللدنية . وخصه بالخصائص والاخلاق النبويه . فلو صاحب الفتح رآه .
 وده ان لوحا كاه . واما الفقه فهو ابن ادريس . والموسس قواعد اكمل
 تاسيس . فلو بحث مع ابن حجر . اقر له بالنظر . او الشمس الربلي . لقال
 هذا محلي . واما بنية العلوم . فهو امامها المعلوم . وبيت الفزي الى الان
 بالفضل معصور . وفي قديم التواريخ وحديثها مذكور . ومن كرامات هذا
 الامام . ما اخبرني به والذي انه كان قد سافر معه مرة مع الركب الشامي
 لزيارة بيت الله الحرام . فبعد وصوله الى المزيرب عرض للشيخ بعض
 الامراض فعزم على الرجوع الى الشام . فحصل لوالدي بسبب فراقه . ما
 اخطر بباله ان لا يفوز بعد بتلاقه . فالتفت اليه الشيخ وقال له خل عنك
 هذه الاوهام . انا لاموت في هذا العام . فاني اجنبعت مرة بالخضر

او التطلب فطلبت منه ان يدعولي بتيسير الحج عدد الشهور . وقد حججت
احدى عشر حجة وبقي واحدة لتمام العدد المذكور . فكان كما قال فحج بعد
ذلك بعام . واقام مدة قليلة من الايام . وكان قدس الله اسراره . ورفع
في عليين مناره . مبتلي بحمد حساده لعله . صابرا مع الاقتدار لعنفه وحله
فما قاله في ذلك قوله

يا ايها الحاسد لو تفهم انك تطربني ولا تعلم
تذكر وصفي وترى انه ذم ومنه مدحي تفهم

وقال

لا تكرمن حسودا يجديك نشر فضيله
كم من حسود مفيد ما لم تنده الفضيله
ومثله لوالده البدر

المحمد لله على فضله اذ صير الحاسد لي بخمد
يجهد في رفع مقامه وفي نشر علمي وهو لا يعلم
ويقرب من قوله

وجاهل بقدر في عرض وليس يفهم
بأن ذمي مدحة لكونه لا يعلم

ومثله لابن الوردي

سبحان من يخبرني حاسدي يحدث لي في غيبي ذكره
لا اكره الغيبة من حاسد يفيدني الشهرة والا جرا

ولاي حيان

عدائي لم فضل علي ومنه فلا أذهب الرحمن عني الا عابدا
وم يخط عن ذلتي فاجتنبها وم نافسوني فاكتسبت المعاليا
وللنجم ايضا

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع

ولا تك كاللدخان يعلو بنفسه
وينسب اليه الى طبقات الجو وهو وضع

تري الفتي ينكر فضل الفتي
بمالة المحرص علي لنظفة
يكتسبها عنه بماء الذهب
ولة من ابيات

لسنا نرى ممن مضى واحدا
ولو بلغنا مطلع الشمس

الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد ابن ايوب الخلوتي

قطب دائرة الافراد . ومركز دارة الانفراد . عروس الحضرة الالهية
وطور التجليات الصعدانية . سر الله الظاهر . في جميع تحولاته والمظاهر
منبع فيض المعارف . وظل الله على عباده الوارف . وارث المقام الاسمي
من تنزلات الذات والاسما . بركة كل شيء وهده . ونور كل ظل وثناه
مشرق النور الاول . ومغرب السر الاكمل . منصة الصفات . ورتبة
التعينات . مربى الارواح في عالمها . ومربي الاشباح في معالمها . مرآة
حقيقة الوجود . عين المشاهد في كل مشهود . انسان البصائر والابصار
ولسان التذكار والاذكار . هوية الارشاد السارية في هذا العالم . ومعنى
ما اكن الله من السر في بني ادم . العلوم الرسمية لسانه . والمعارف الربانية
جنانه . حافظ رتبة الاحدية والواحدية . بسلسلة انتسابه الاحدية والمحمدية
حصل العلوم الكسبية في ميدان امره . وامتاز بها عن شاركة في عصره .
ولما آن اوان طلوع شمسها واشراقها من غياهب كوف قدسه . خطبه
العارف بالله . الكامل المنيب الاواه . سيدي السيد احمد العسالي الى حضرته
وبابعة على ما التزمت في السير في طريقته . بامر لكل منها من الحضرة

النبيه . لا برحت نعم ندى ارجائها غاديات السلام ورائحات النجيه . فظهر
له من عظيم المظهر . ما اذهل العقول واهير . من خوارق كرامات . ودقائق
معلومات . واسرار خفيات . واحوال جليات . غالبها مسطور في الكتب
والدواوين . واكثرها محفوظ ومتلقن بالسنة الواردين والمريدين . سعدت
برويته وخدمته . وتلقنت الذكر منه بلهجه . ونظر الي نظرة المشفق الرحيم .
وحن علي حنو المرضع على اليتيم

حي الاله سعيد عصر قد مضى بوجوده الفرد العزيز وجوده
كانت به الايام روض هداية يعني بها ثمر المعارف جوده
عذبت مشاربه وراق شرابه وصنت مناهله وطاب وروده
فهو المليك بكل قطر ولاية وجميع املاك الوجود جنوده
وبالحيلة لو صرفت مفردات الكلام . واعملت بعمليات الاقلام . ليلاً
ونهاراً . نظاماً وثاراً . لما وصلت في الوصف لمباده . ولين الافكار من
تخييلات . معانيه . وكان له الشعر مقاصد . تبرز باعباره اختلاف المشاهد .
تارة يشنف الاقداح . براح التغزل في الاشباح . وتارة يروض الرياض .
باحداق النرجس المراض . وطوراً لسان الكمال . المطابق لمقتضى الحال .
فمن رشحات حانه . وصادحات افنانه قوله

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| صادفته وبوعد الوصل ما صدقا | ورمت نقييد عشقي فيه فانطلقا |
| وقمت اندب من جور الهوى زمي | والدمع سال على خدي واندفنا |
| يا لهف نفسي على دهر مضى وانا | فيه بنار غرامي عدت محترقا |
| اشكو واشكر خوف اللوم ما صنعت | يده بي وغراب البين قد نعفا |
| اذ هبت عمري لهوا في هوى رشاء | حلوا الثائل منه المسك قد عبنا |
| يا عاذلي في هواه لو دريت به | لكنت لي عاذراً فيما ترى شفتا |
| مذهب الخد في احداق غنخ | لي . مذهب بالعمري في هوا رقنا |
| ساوئ الوصل قال البعد من شي | خذ في السما سلماً او فافخذ نفقا |

حتى اذا كاد ان يثني معاطنة
سرفت في البين وصلاً عند غفلته
وقوله

وليلة بت فيها لا ارى غيرا
نادمته قال هات الكاس قلت له
ومن ارشفت من ريق المدام ومن
ولنا الشوق في ثوبي هوى وثقى
وله

قال الافاح حكمت الثغر قلت له
في اللين ان تدعي واللون تشبهه
وقال في دولاب

ودولاب بنوح لنقد الف
يقول الا اعجبوا مني فاني

وله

قال لنا المخنار عن ربه
اخوف ما خفت على امتي

ومن حكمه قوله

الخبول بورث المحجب . والشهرة تورث العجب . ليس العارف الذيب
ينفق من المحجب . بل العارف الذي ينفق من الغيب . من صدقت سريره .
انفتحت بصيرته . من قنع من الدنيا باليسير . هان عليه كل عسير . من لم
يكمل عقله . لم يمكن نقله . من صدق مقاله . استقام حاله . الاخ من يعرف
حال اخيه . في حياته وبعد ما يواريه . كل من الخلق اسير نفسه . ولو كان
طلبه حضرة قدسه . معاملة الانسان . دليل ثبوت الايمان . لا ينال غاية
رضاه . الا من خالف نفسه وهواه . من علامة اهل الكمال . عدم الاستقامة

على حال . طرق الله لا تمحى للاكثار . واقربها الذل والانكسار . في القرن
العاشر . احذر ان تعاشر . في القرن العاشر من القرون . تسوء بالصالحين
الظنون . اذا انفسدت احوال الشريعة . فاشراط الساعة شريعته . ومن
وصاياه

ما احببت ان يعاملك الله به فعامل به خلقه . وله مخمسا ابيات سيدي
احمد الرفاعي

افق اذا بشدو الانام بشكركم واكنم سرى لا ايج بسرکم
احبتنا من طيب نشاة خمرکم اذا جن لي لي هام قلبي بذكرکم
ابوح كما ناح الحمام المطوق

عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى لا شهدم عند الصباح وفي المسا
فقلبي من فقد الاحبة قد قسا وفوقي محاب بطراهم والاسا
ونحني بحار بالهوى نندفق

اذا فاح من نجد قلبي غيرها فلا عجب ان قلت اني سميرها
وان حمدت ناري فوجدني بينرها سلوام عمرو كيف بات اسيرها
تفل الاسارى دونه وهو موثق

وفي تلف الارواح كم لي اباحة وفي منزل العشاق كم لي سباحة
فيا وبع صب انخنته جراحة فلا هو مقتول في القتل راحة
ولا هو ماسور يملك فيطلق

وله

انظر الى السحر يجري في لواحظه وانظر الى دمع في طرفه الساجي
وانظر الى شعرات فوق وجته كأنها من نمل دب في عاج

العلامة ابراهيم بن منصور القتال

موقف المواقف . ومعرف المعارف . ومقصد المقاصد . ومرصد المراصد . ومشرق المطالع . ومشرق اشكال القواعد . وموطد اركان العقائد . شكل الفضل وهيكلة : وهبة العقل ومحملة . مفتاح مقفل المشكلات . وكشاف معضل الغامضات . شيخ المشايخ واستاذهم . وطودهم الراخ ومعاذهم . قرا ابن سبع وعلم ابن عشر وعلم في مبداء الصبا . وهبت رخاء عليه شمالاً وصبا . واستمر نيف الخمسين من السنين . يعلم العلوم وينيد الطالبين . بلغه الله من كل علم غايته . وحق له في كل فن من مبداءه نهايته . ينطق افصح من البيان . وتقرير ينصح عن اعجاز القرآن . كأنما صور الله ذاته من العلم والاجلال . وافرغها في قالب الحلم والجمال فوالله ما البدر المنير مكانة باشر منه في المنازل والخلق كلا ولا الروض الاريض لطافة بالطف منه في الثمائل والخلق ايجازه اطناب . واطنابه بجر عباب . يكاد للملكة علمو . وتوقد ذهنه وفهمه . ان يفهم بالنظر . ما اوقف اولي الوقوف والنظر . له انفاس قدسية تسري في روع الطلاب . وتؤثر ما لا يؤثر طول زمن الاكتساب . فهو اية الله الباهرة . ورحمة الباطنة الظاهرة . اول استاذ عليه قرات . واجل معلم بعلمو انتفعت . خدمته الليالي ذوات العدد . وتنشقت من انفاسو نفحات المدد . وبالجمله فهو من ملاه ارجاء دمشق ادباً وعلماً . واقم صدور نجباؤها حدساً وفهماً . حتى اشرقت ثواقب اذهانهم بافق شمسهِ واصبح يوم كل منهم في الفضل خبيراً من اسمه . ولم يزل على هذه الحال . يفيد الصغار والرجال . الى ان اصيب العصور بنفقه . وافل بدره في الحده . لازالت ارواح الرضا تروح مثواه . نازلاً من النعيم اعلاه . فمن انفاسو الذكيه . ما توسل به بسيد البريه قوله

كلنا سيدي اليك نؤوبُ
 ان عمر الشباب وولّي وابقى
 فالى كم هذا التواني وقد حا
 ندعي الحب قربة انما الحب
 ليس هذا داب المحبين لكن
 ان اعداءنا توالى علينا
 كيف يرجوا الخلاص منهم معنى
 كيف يرجي لدفع داء عضال
 سيد المرسلين خير نبي
 سيد الكون ختم كل نبي
 علة ان يقول في الحشر عني
 ولة عندنا وداد قديم
 من لهذا الحق عز نصير
 انا عون له ويكنيه عوناً
 يا نبي الهدى وغوث البرايا
 خصك الله بالمرامح جمعاً
 كل فضل مصباحه انت حقاً
 كل من لم ير افتراض هواكم
 ومن مقاطيعه

ان كان ذنبي في الشدائد موقعي
 فالعنو منك يزيل ذاك تكرماً
 ولة

ما نلت شيئاً اذا كنت المتصر في
 الاضباع نجاتي وهب نافعتي
 تحصيل اسباب توفيقى واسعادي
 يا رب هب لي يوم الحشر انجادي

يوسف بن أبي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية

هام تشعبت من ههنا قبائل العلوم . وامام تقومت به محاريب النضل
اذ بها يقوم . اذ اتلى السبع المثاني والقران العظيم . قلت ما هذا بشراً ان
هذا الا ملك كريم . او املى سور الافاده والتعليم . قلت سبحان الله وفوق
كل ذي علم عليم . ملك فهم وافهام . وملك رؤيه والهام . برع صغيراً وتعلم .
وبغريب علوم والده تحكم . يشار اليه بالبنان . وتنطبع محاسنه في مراعي
الامكان . حتى بلغ حضرة السلطان عثمان بن احمد . حفظ الله ملكهما وخلده .
بعض ما اشتمل عليه من المعارف . فطلبه اماماً لحضرته السامية الرفارف .
واحله رتبة الصدارة من المولى . وقدمه نقدم شامخ مجده العالي . واستمر مدة
من السنين . اماماً له ولمن بعده من السلاطين . ينقى من ذخاير ماله
وعلمه . ويتخف وراة النضل بدنانير نقيه وفهمه . حتى ايامه في الدوم كانت
موسماً لذوي الفضائل . وميعاد النيل امال كل محروم وسائل . تؤم ساحته
من كل حذب . قبائل الادب . ورسائل الطلب . غني واغني . وقتي واقتني .
وادرك ما امل فرادى ومثنى . وابتم له نغمة الزمان . وانقادت اليه اعيان
العيون وقرت به عيون الاعيان . حتى استوفى حقه من الثروة والحجاه . رحل
مجداً لساحة مثواه . لا زال حدثه الطاهر الثرى . مناخ رحلة الورى . فمن
درر لآليه . وغرر انقاس قوافيه

| | |
|--------------------------------|---------------------------|
| وحقك اني للرباح لحاسد | فني كل حين بالاحبة مخاطر |
| نمر الصبا عنوا على ساكني الغضا | وفي اضلعي نيرانه تسعر |
| فتذكرني عهد العتيق وادعي | نساقطة والشئ بالشئ يذكر |
| وتورث عيني السفح حين ترى به | معالم بالاحباب تزهو وتزهو |

وكان بينه وبين الشهاب احمد الحفاجي محبة واتحاد. ومودة تشعربا بينهما
من الانفراد. فما كتبه اليه الشهاب قوله

| | |
|--------------------|--------------------|
| ماء النبي المستعذب | قد راق منه المشرب |
| وللرجاء مزية | فيها هروق خلب |
| لم لا ترون وانما | لكل عصر اشعب |
| كم مهمو قطعت | اذ ذرعت النجب |
| غض الفلاها وقد | لاك السنام القنب |
| والحرص من غياضها | في جبل غوري يحطب |
| والرزق منسوم وقد | بشر فيه الطلب |
| كفلسا غريزه | ومنه ما يكتسب |
| فراهن بوردد قد صفت | كؤوسه والخشب |
| ليت عيون الرقبا | حين تدار حجب |
| وللزمان شيرة | يعجب منها العجب |
| يشي كما يشي وما | على الزمان معتب |
| وان سمنامثية | فللبالي عقب |
| لا تنظرن لحاسد | يحزن حين تطرب |
| كالثور الا انه | في الوجه منه الذنب |
| اكذب من فاختة | نقول طاب الرطب |
| سيان غم فادح | ومرعى لو يحسب |
| حرب البسوس قد بدت | وهو كليب اجرب |
| وخلف استار الدجي | حاملة قد تنجب |
| عجائب ما تنفضي | وكل شهر رجب |
| كم من بعيد وارث | ومن قريب محجب |
| وكم لذيذ عنبه | وهو المني المذنب |

| | |
|------------------|-------------------|
| جناية الاحباب من | لطف الاعادي اطيبي |
| ما كل خل يرتضي | ما كل شخص يعجب |
| ما كل عين عذبة | ما كل ماء يشرب |
| ما كل غصن مشر | ما كل واد مخصب |
| ما كل افق مشرق | للسعد فيه كوكب |
| كسعد مجدك الذي | نجومة لا تقرب |
| من قاس غيره بو | فما لدبو ادب |
| فهو عاد للعلی | وغدتها المرجب |
| جمال عصرنا الى | يوسف حقاً ينسب |
| ومن علا قدره الى | بكر المعالي تخطب |
| ساد الانام فضله | وطبعة المهذب |
| الطف من روض زها | وظللت السحب |
| مدت عليه مطرنا | بيرقو مذهب |
| ونفر نوره ندي | فلم يفتئ الشنب |
| ما معبد كمثلوا | في معبد اذ يخطب |
| جرز الاماني لنظف | والنشر منه طنب |
| في كل فن سابق | ويغ يدهو النصب |

منها

| | |
|-----------------|-------------------|
| وغير مدح يوسف | طبيعي لا يشيب |
| فلي معان اطربت | من غاب عنه المطرب |
| عذراء من خجلتها | بطرسها تشنّب |

منها

| | |
|------------------|------------------|
| واسلم ودم في عزة | ترنو اليها الشهب |
|------------------|------------------|

فاجابة

من بعدم يا عربُ انجم شملي غريب
 وبعد ليل جلق برق الاماني خلب
 بانوا وبانت معهم رسائل والكتب
 وفي الخدوج غربت امنية والارب
 والقلب بين ظنهم انشده واطلب
 ياليت شعري والهوى تعلت وتعب
 هل بعد جرعا الحبي يعود عيشي الاطيب
 وهل سلمي بالنفا ترنع ثم تلعب
 وهل رعت عهدي سعا د باللوى وزينب
 وهل مرارات النوى بقربهم نستعذب
 حتى م ياربح الصبا ارقهم ليقرىوا
 اركب في الغرام من اخطارها ما اركب
 اما علمت ان قا بي بينهم مصطب
 وانهم بهجتي ان شرقوا او غربوا
 سقيا لدهر بالفضا منه صفالي المشرب
 ايام لا الواسي يثي ولا العذول يعتب
 اها لها لو انها بعد بعدا تقرب
 بغضبي الدهر وير ضيبي ومن لا يغضب
 يادهر مهلاً فائتد منك البك المهرب
 اهل العلوم ذهبا وليس الا الذهب
 والمرء بالفضل لذي هم محقر ومذنب
 قد خامرت قلوبهم بغضا وهذا عجب
 واخر اعتبارها عقولم والريب
 سيات عند رامو اشئها ولا شيب

| | |
|---------------------|-------------------|
| بنو الزمان اخوة | ايها المذهب |
| اريد منهم صاحباً | هل انا الا اشعب |
| بعضهم للبعض نا | بعاً ويعدني الجرب |
| وللزمان فرص | وللزمان نوب |
| ما كل خل صادق | ما كل شيء يرهب |
| ما كل اصل طيب | ما كل ام منجب |
| ما كل قول يرتضى | ما كل شأ يطلب |
| ما كل حر يتطلي | ما كل بكر تخطب |
| ما كل صادم وارد | عذباً غيراً يشرب |
| ما في الحمى مجاوباً | الا صده المطرب |
| ناديت عز المطالب | اجاب عز المطالب |
| كانت نجاريب النوى | مطوية وتركب |
| والان فينا من | عما الطريق ركبو |
| هانت علينا رنب | والان ما يصعب |
| ولثم كف للعلی | من الثريا اصعب |
| ان نصاريف القضا | في العبد امر عجب |
| وللطريق ادب | وللمعاني سبب |
| كم مرفص ومطرب | من غاب عنه المطرب |
| كم فاضل بغيره | والفضل فيه نسب |

ومنها

| | |
|---------------------|------------------|
| لولا رجاء ذونقي | وعلماء |
| منهم اخوالفضل الشها | ب العالم المذهب |
| كبر اربعا على | بني الزمان الادب |
| مولي له فضائل | تسعى اليها النجب |

مولى له شمائل من كل طيب اطيب
 وادب مثل الريا ض باكرتها السحب
 وخلق منه الصبا تنجبل او تكسب
 ورتبة اظلمها علم له وحسب
 وكرم بنجبل منه في حاتم اذ يهب
 وحسن عهد يذهب الدهر وليس يذهب

منها

وكم يد اشكرها والشكر ما يجب
 في مثل مدح احمد مدحي لا يستصعب
 ثملي على فكري اوصافه فاكتب
 ماذا اقول واخصا ر القول ما يطلب
 ينسب للفضل الوري وهو اليك ينسب
 دونكمها كريمة عذراء ما تخطب
 موردها على الظما من الزلال اعذب

منها

فاسلم ودم في رفعة نسعى اليها الرتب
 في نعمة ودولة سلطانها لا يقلب

ولة

هذا الحمى ابن الرفيق المنجد
 بانوا فلا داري بخلق بدم
 وعلى الاكلة فتية لعبت بهم
 ينهافتون على الرحال كانهم
 واها على وادي منى والهفتي
 كانت عروس الدهر ايام لنا
 قد يم الخيف الفريق المنجد
 داري ولا عيشي لديها ارغد
 راح السرى والعيس فهم نسجد
 قضب على كتب النفاثا ود
 لو لهفتي تجدي وآمي تسعد
 فيد ثلاث ليتها لي عود

عهدي بوغني الهوى تستامة
 ما باله بعد الثلاثة افترت
 يا اهل الليلات بجمع عودة
 جسمي باكناف الشام مخيم
 نال الله هائبك الليالي اسارت
 وكان مرعى كل موقع جرة
 لله ايامي بجرعاء الحمى
 ايام ظل الدهر غير مقلص
 في حيث ربحان الشيبة باسقى
 اذ متداه مراد كل خريدة
 مرت كسقط الزند اعقب جرة
 مالي اذا برق ثالث بالحمى
 واذا نسيم الروض هب تبادرت
 ومتى ظفرت من الزمان بناصر

وقال

تذكر من اكناف رامة مربعا
 فبات على جمر الغضا يستفزه
 كئيبا لليلات العيم متيها
 يخالف بين الحالتين على الحشا
 فمن صباوات تستفر فواده
 الا في سبيل الحب مهجة عاشق
 وعين ابت بعد الاحبة صحبها
 سقى الله من وادي متى كل ليلة
 وما جاد ايامها قد تصرمت
 ومغني بوغصن الشيبة اينعا
 غرام فيذري الدمع اربع اربعا
 معنى بايام المحجون مولعا
 ويلوي على القلب الضلوع توجعا
 ومن زفرات اضمرت فيواضلها
 تولع فيه الحب حتى نولعا
 وفاء بحق الربع ان تنقشعا
 هي العمر كانت والشباب المودعا
 ثلاثا ومن لي ان اراهن اربعا

فله ما اشتهى بمكة مشعراً
الاورعى دهرًا تنضى بجلق
وباعاقب الله الغرام بثله
خليلي مالي كلما لاح بارق
وان نسمت من قاسيون وروحة
وحى مَ قلبي يستطير اذا شدا
وكم ذا اقامي سورة البين والاسا
الا هكذا فعل الغرام باهله
عذيري من هذا الزمان واهله
بخوفي منه العدو قطيعة
ولم يدري اني للفناء مفوض

وقال

حينك يادار الهوى بالابرق
وغدت تفتقني في نواحيك الصبا
وتكفلت ايدي الربيع بطرف
حتى ترى منك المغاني جنة
كم لذة في جهيتك خلستها
واها لها لو ان فرط تأوي
الله ابامي بمجو سويقة
ايام ربحان الشيبه باسق
في حيث ظل الله وصادق والنقا
اذ منتداه مراد كل خريدة
رود برنحها الغرام فتثني
كم ليلة بتنا باكتاف اللوى

وطفاء من نوه السماك المفقـ
ارجا ينضرباك مها يعقب
لثراك تخلعه وبرد موفق
من سندس ترمي ومن استبرق
وهنا وعين الدهر لما ترمق
يمجدي على سخط النوى وتخرفي
سلنت بمصطبح ولذة مغبق
يندي وماء هواي غير مرتق
مهوى لجارحة وقلب شيق
بسوى خيالات الهوى لم تعلق
سكرى كخوط نفا تأود مورق
نلهو بذات المحجل ذات الفرطق

بنا على الوادي براودنا الهوى
 وكواكب المجوزاء ترنو حسرة
 والبدري في افق السماء كزورق
 وكأنا نجم الثريا اذ بدا
 بانث وما بدلت محاسنها النوى
 يامي حتى مَ السموم نشي بنا
 يامي انفتحت الغرام على النوى
 ما آن ان نذكرى لعهودنا
 ما آن ان ترعى عشبات المحى
 الله بالماء في قلب امرء

ومنها

يارب جلت لا اغبك عارض
 وسرت تصافح من مغانيك الصبا
 فيها مسامرتي ومعظم صبوتي

وقوله

اقنا بوادي التل نستجلب البسطا
 وجئنا لروض فتفت ثمانية
 وقد ضربت افنان اغصانه لنا
 يارب به الورق الهزار كراهب
 ويعطف ما بين الغصون نسمة
 ونلي احاديث الغرام لحوطها
 جلسنا على الرضراض فيه هنية
 بو من لجين الماء ينساب جدول
 حكى مستقيم الخط عند انسابه
 بحيث دنا منا السرور وما شطا
 روائح يبعث الالوة والنسفا
 ستائر اذ مدت خمالة بسطا
 بحاكي بعبراني الفاظ القبطا
 كما اجتمع الالفان من بعدما شطا
 فترو به لكن ربما نسيت شرطا
 وقد نظمت كالدرح صبا وسطا
 فجمده ايدى النسيم اذا انحطا
 فنقط منه الوجه زهر الربا نقطا

سقى الله دهرًا مرّ في ظله لقد
وحيا على رغم النوى كل ليلة
ليالي لا ربحانة المر صوحت
صحبت به مثل الكواكب فنية
يفضون مخنوم الصباة والموى
اذا نثروا من جوهر اللفظ لؤلؤها
يدبرون من كاس الحديث سلافة
وله

يا من هواه بقاي ليس يبرح من
اليلة بليالينا التي سلفت
وبالدموع التي اجرينها غدرًا
لانت انت على ما فيك حبك في
وقال مفردًا

اذا فوقت الحاظلة الجبل اسها
ومن مقاطيعه

اذا ما ادمع الاحباب ظلعنا
فقل لم بعبرة ذي ولوع
ومن ذلك قول بعضهم
وقال ابن هلال في كتاب المعاني . الالوان يعني من النساء
من نعتريها بالعشبة صفرة مستحسنة كما قال . وصفراء العشبة كالعرار . وقال
الشهاب اقول العرار زهر اصفر ومن هنا يفهم معنى قوله (فا بعد العشبة
من عرار) وله

احببنا هيناء يزرعي قدما
مرت فضاع الحسك من اردانها
بالفصن رغبة النسيم وحركا
فوددت بالاردان ان اتسكا

وقال مضمناً

ان هب ريح التناهي بين الرفاق عصوفا
فقل حشاشة نفس وقل خلقت الوفا

ومن ذلك بيت المتنبي

حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوا فلم ادر اي الظاعين اشيع
وقول الاخر

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا لفارقت شبيبي موجع القلب باكيا
وله

يا وحب قلبي من هوى شادن يجرحه اللحظ بتكراره
ارنو فتغدو وردتا خده بنفسجاً يزهر بنواره
وله ايضاً

اذا قاملت في خدو علمني در الآلاي رشحا من توهو
ان انظر الدر فيو غير مبتكر معنى جديداً لمعني في توهو
ولا فاضل عصره فيو من المدايح ما يعلق باذن الدهر قرطاً . وفي اعناق
اجياده عقداً وسطاً . منها قول الامير منبج فيو . واصناً بعض معانيو
لا العيد من بعد سكان الحما عيد ولا لصبري الذي ابليت تجديد
سيان عندي نوح بعد بينهم . ومن بلابل دوح اللهو تغريد
قد اغرقت قلتي جسي بادمها ان السرور الذي ابدية تقليد
لو كنت اعلم ان الحب اخره يجدي من الحب اغتني الموالع
سهران ليلى فراق كنه سحر والسبل مجهولة والخبر مفقود
اشكو النوى فيرق الصخر مستمعاً لما ابث وتبكي حالتي اليد
هب انهم بخلوا بالوصال ليت لم ما يشغل الفكر تسويق وتفنيد
اذ ليس لي طمع في زور طيفهم وان طمعت فباب النوم مسدود
قد حملوا القلب يوم البين بعض نوى تكل عن حملو الوخادة التود

بانى فلا عيشنا تصفو مودته
ولا الديار التي بالشام مشرقه
دار اذا ضل عنها الضيف ترشه
قد كان عهدي بها بالاسد رادته
لا اوحش الله من قوم صفوهم
اني لاحسد قلبي حيث يقربهم
والان لي عوض عن فجيعة
جمال وجه الهدى والدين مر بقلعة
نجل الولي الذي شاعرت مناقبه
مذلاح صبح الدنيا من نور غزيره
من حل ساحته فازت مقاصده
اني عرفت به فالشام تمسدي
اسدى الي يد احبائنا شكرت
واقبته فسمعت السعد يشدني
وزرته لا سوى ظلي يساهري
شعري بحسنه فيه المديح حكما
وقوله ايضا

قمر اذا فكترت فيه تعبا
صادفته فتناولت ليلته
متورد الوجنت خشية ناظر
ساومته وصلاً فابهم ليلته
انا منه راض بالصدود لاني
شيان حدث بالصباية عنيا
و ثلاثة حدث بديب ثنائيا
واذا راني من المنام تحيا
ظلي بعرض نافرا متغصبا
اخبر برمان العذار متعبا
واذا راني من ذات اعربا
اجد الموانى لدى الهوى مستعبدا
عند المهر وعنده ايام الصبا
زهر المهر وخان يوسف والصبا

هذا نظير ما قاله محمد بن شمس الخلافة

شيئان حدث بالقسوة عنها قلب الذي بهواه قلبي والبحر
وثلاثة بالجود حدث عنهم البحر والمملك المعظم والبحر
ومنها

علامة الافاق من اشعاره لعلومو اضمحت طرازاً مذهبا
من لواصاف البحر ايسر قطرة من راحنيو عادر وضا مخضبا
من لو نظمت الشهب فيو مناسخا لظننت فكري قد اساء واذنبا
ما نسبة سميرية شميرية باتت تعل من الغمام الاعذبا
نفوسه باتت تجرر في الربا ذيلاً بمسكي الرياض مطيبا
يوماً باحسن من صفات جنابه افي تداولها اللسان واطنبا

العالم عبد النادر بن عبد الهادي

منيع الدقائق . ومرجع اولي الحقائق . مقدم جهابذة النقل . وامام
اساتذة العقل . غواص لمحج ما اشكل بلاع ذكائه . ومطبق افراد ما
تباهن بساطع آرائه . سبويه الثاني وابن مالك . ومجلي المعاني على مباني
الارائك . اخذ العلم عن الفحول . ووصل قبل زمن الوصول . حصل
وانفن . ودقق وامعن . وتقدم في حلبة اقرانه تقدم السباق . وجرى في
حومة ميدانه وابعد اللحاق . وكان له قوة ادراك لما ليس لاحد فيو مجال .
وملكة يستخرج بها من صميم الصلد محال المنال . مكملأ فضلة بادابه
معظماً عند طلابه واصحابه . نشأ في حجر عمه . وخصه من النيبض باخصه
واعمه . والتفت الى تربيتو وتاديبه . واحسن في تعليمه وتهذيبه . ولم
يزل والدهر في حرب وخصام . واجتاج واقدام . الى ان قدم دمشق
مجدد الحرمين . ومهذب وقتو بلامين . نادرة الزمان . محمد بن سليمان

اصطحب الى الروم . وعرف مقامه المعلوم . واتصل بمجي شيخ الاسلام .
 وافاض عليه حلل الاكرام . وقلده تدريس الاشرفية دار الحديث .
 وغيرها من وظائف دمشق قديهما والحديث . وظهر له المحظ خبايا رزقه
 واعطاه من الامل فوق حقه . فرجع وطرف سعه يقظان . برع في رياض
 امالي والاحسان . وهو من من الله به علي . واحسن بصحني له اليه .
 قرأت عليه عدة من المتن . وظفرت بافراد ما اودع فيه من السر
 المكون . حلا وارغمالا . وصحة واشغالا . لقينة في سفرته المذكورة .
 بمدينة القسطنطينية المصورة . وبسبب اجتمعت بالشيخ محمد المذكور
 ورجعت في خدمته الى ادرنه . واقمت وياه عنده مدة تيف على السنة .
 ثم عدنا الى الشام . وتولت نشيت شملنا حادثات الايام . وكنت اتسلى
 عن رؤيتو بكتابه . حتى قطعت شقة الين عن سيادة خطابه .

ما للثواب قدرا ان تسامته او للثواب قهرا ان فجاربه
 فهو الامام بلا ثان يائلة فلا اغب الرضا مخض ناديه
 وكان لعدم اعتناؤه باشعاره . لم يسطرها في طرز اسفاره . ولم اجده عند
 جمعي هذه الاوراق . غير بيتين نظمها على سبيل الاتفاق . بروض زها
 كنهاله . وازدهى كنهاله . مع زمرة صدحت ورق افانينهم على افانينه .
 وادع كل فكره في وصف افانينه . فصار حدقة سحر . بعد ان كان
 حدقة زهر . وعاد جدولة مجرة فكر . بعد ان كان مجرة نهر . وهبت
 صبا انفاسهم المعبريه . على مجامر ازهاره القرنفليه . فابتدر وقال . على
 سبيل الارتجال

وافي القرنفل معجبا فينا بنظره الانيق
 يدي زنود زبرجد حملت تروسا من عقيق
 قال احمد افندي المهنداري الحلبي
 قرنفل في الرياض هيتة تحكي وقد مد للسحاب يدا

فؤارة من زبرجد فتنت و نار منها العقيق وانجهدا
قال السيد عبد الرحمن النقيب

وجني من القرنفل بيدي لك عرقاً من نشره بابتسام
فوق سرق كتابها من اباري ق الحبيب مساكب للدمام
وسدت فوقها السقاة خدو داً دأميات منها مكان الدمام

وقال

قم بنا بانديم فالطير غرد ندنام كؤوسه تنوقد
فلدينا قرنفل تدفاه جبل النقع نشوة تنصعد
بين سرق عوج الزناب لثفاف انقلبها اهلته من زبرجد
وخددت مضمرات عالمها شعرات من لبها تنجمد

وقال ايضاً

اهدى لنا الروض من فربناو حير مسك لدهو مفتوت
كانما موقد وما حملت من حسن زهر بالاليس منعوت
صولح من زبرجد منطلت ذا النوادي كراه يا قوت

وقال

ارى زهر القرنفل تد حكمة قدود ترينجوني يو قيام
اخال لو انها احباني طير بهضن يو لفتت هي النعام
توقد زهرة حراً لدينا وذلك لما من البهر النقام

وقال في الايض منه من ابيات

ما ترى ناصع القرنفل وافي انما التسميم بين الزهور
قضب من زبرجد ماملات قطعاً فككت من الكافور

وقال الامير شيخ

قرنفلنا العطري لونا كانا قدود العذارى ضمنت بعير
مداهن يا قوت باحلي زبرجد لقد احكمت صنعاً بامر قدبر

هو من قول بعضهم

اما ترى الورد يدعول للورد على حذرآء صافية في لونها ذهب
ترى مداهن ياقوت مركبة على الزمرد في اوساطها لمب
وللامبر منجك ايضاً

هذا القرنفل قد بدا في لونه الثاني بمجد
فكان مرآة الانو في لدى الرياض اذا تهد
قطع العقيق ثنائرت فتحطفت به الزبرجد

وقال العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي حفظه الله

كان قرنفلًا في الروض يسي شذا رياه متشق الانوف
سواعد من زبرجد قائمات بلا بدن مخضبة الكنوف

وقال ايضاً

تم يانديمي لداعي اللهو مشرحاً فقد ترعت الورقاء في الورق
وانظر الى حسن باقات القرنفل ما بين الربا نمت بالمندل العبق
اطفى النسيم لهيباً من مشاعلها في ظلة الروض حتى جمرهن بقي

وله

بين الحدايق اعطاف القرنفل في زهو برج الصبا الزاكي وتميل
مثل العرائس في خضر الملابس قد لاحت على وجهها خضر المناديل

وله في الابيض

هيا بنا فالطير صاح مغردا ما ان يقاس لدى الوري بمغرد
والروض هز من القرنفل للندا كاسات در في زود زبرجد

وقال في المشرب بحمرة

وزهر قرنفل في الروض يحكي قصور دم على صفحات ماء
راي وجنات من اهوى فاغضى فبان بوجهه اثر الحياء
ونشيه القرنفل ليس بالقدم بل حدث من عهد ابن زمرك الاندلسي كتب

بعد ابن الخطيب فمن وصفه فيه

أتوني بنوار يروق نصارة
تجد الذي أهوى وطيب نفسه
وجاء به من شائق متمنع
تمنع ذاك الظلي في ظل مكسبه
رعى الله منه عاشقاً متفتناً
بزهركي في الجنس خد مؤنس
وان هب خفاق النسيم بنحو
حكى عرفة طيباً زكى بنفسه
واحسن منه قول ابن خلوف

والفرنفل رايات مخضبة
على معاصم خضر فتنة الراعي
كأنجم من عقيق في ذرى فلك
من الزجاج ارت اشطان لألاء
ونبع ذلك محمد بن ابي اللطف المقدسي من المتأخرين

حكى الفرنفل محمراً على قضب
خضر لما صار بالتفصيل منعوتا
كنا على معصم نقش به خضر
غدا له كافر العذال مبهوتا
ابذنه خود وقد ضمت اناملها
كاساً تسعر لطفاً صيح ياقوتا

عبد الجليل بن محمد العمري

الجليل ابن الجليل . والخليل ابن الخليل . ربيب حجر الولاية .
ولمحوط حضرة العناية . قرة عين بني الخطاب . ورقية عين قذا الاحتجاب
نتيجة مقدمات الهدى والارشاد . وبتيمة عقد سلسلة النجباء الافراد . ذو
الهامس التي لا تدخل تحت وصف . ولا يمكن التعبير عن بعض افرادها
بجهر . منذ وجد وجد عالماً ومعلماً . اذ كل ما ادعاه خيل مسلماً . او قناعة
كلها بالكمال مشغولة . ومقولاته في الفنون مقبولة ومعنوله . كان لي بوالده
كال الاتصال . وبسعيد نظره ولطفه حنو واشتغال . قال لي مرة ان والذي
كان يقرأ في الجامع اربعة عشر علماً . وانا ارجو الله ان لا يمتني حتى ارى لعبد
الجليل في ذلك حظاً وسهماً . فاليك قليلاً حتى راه يقرأ نحو العشرين

وما بلغ عدد ذلك من السنين . واستمر على ذلك مدة حتى دعت السعادة
العلوى . لزيارة القبر الشريف والبيت العتيق الاسمى . فخرج واعتمر وادى
مناسكة كما اراد . وترود من مناع حسن العمل خير زاد . ورجع قافلاً الى
المدينة واقام ثلاثة ايام . وحياء طارق الحمام بسلام . وكان ذلك باشارة
من بعض الاكابر كما سمعت . وعن بعض الثقات اخبرت .

قطنت زهرة المعارف فوراً قبل عصر الشباب باستعمال
قدس الله تربة حل فيها من رضاه بهامى هطال
فمن شعره مقتبساً

يا لقومي من غزال خنت الاعطاف الى
اذ تلى سورة حسن وجهه والحسن عما
سالوا عن محكم الاو صاف فيه قال عما

ومن فصوله النصار . لا تزال في ربة الاماني . ما دمت في ساحة المباني
البقاء . مرآة التجلي . والثناء منهل التخلي . والجمع منصة التخلي . الركون
للغير قطيعة في السبر . الزهد في الظاهر . رغبة في المظاهر . اثنان الخولس
وظيفة الافلاس . وروية الايناس . مظنة الوسواس . حركة الشوق .
عصاة السوق . وله في العذار

نسج النضل عايو حلة تنبو وقارا
في الحميا حين حلت رقم الحسن العذارا

ولنورد بمناسبة العذار من بعض ما جمعت للتأخرين فيو من الاشعار .
والمعاني الابكار . في رسالة . فمنه ما قال الشيخ ايوب

انظر الى السحر يجري في لواحظو وانظر الى دمع في طرفو الساجي
وانظر الى شعرات فوق وجتيو كأنما هن نمل دب في عاج
يقرب منه قول بعضهم

كان عارضة والشعر عارضة اثار نمل بدت في صفحة العاج

توحلت في لطيم المسك أرجلها فعدن راجعة من غير مناج
قال الشيخ عبد الرحمن الموصلي من قصيدة

انبت عذار ام شقائق روضة مشى فوقها نمل بارجله حبر
ام العنبر المفتوت في صحن وجنة اسالته نار الخد فابنهم الامر
وفيه قول الاكرمي

قلت اذ لام في العذار عدول وهو في الخد للهوى عنوان
ان ورد الرياض احسن ما كا ن اذا دار حوله الربحان
وفيه لمحمد العرضي

ربحان خدك ناحخ ما خط ياقوت الحدود
وقع الغبار يو كما وقع الغبار على الورود

ولابن شاهين

حنت رياض خدوده ربحانة فغدت لازهار بها اكماما
وتحوطنها هالة لعذاره فتوهبوها للبدور غماما
قدم حنك بالعذار فمن راي بدرا يكون له الخسوف تماما

ولة

كان عذار به اللذين تراسلا هلالان من مسك وبينهما بدر

ولة

دب العذار بخده ثم انشئ فكائه في وجتيه مروع
نمل بمحاول تقل حبة خاله فتبس نار الحدود فيرجع

ولة

ومعذر كتب الجمال بوجهه سطر بين بين مديح ومضرج
فكان خده ولون عذاره ورد تفتح في رياض بنفج

ولابراهيم السمرجلاني

لما غدت وجنانه مرقومة بعذاره وازداد وجد محبه

نادى الشفيق بهاز برجد صدغ
واحسن منه قول الناضل الكامل
الشهير بابن الخراط
يا صاحبي هذا العنيق فتف به

لما بدا ورد الرياض بجده
كشفتني وغدا يتبعه
ناديت خالاً قد اقام بجده
يا صاحبي هذا العنيق فتف به
وللشيخ بشر الخليلي

مذلاح في خد الحبيب عذاره
كالمسك قلت لتارك لا يدرك
ان كنت تركته لاجل عذاره
فانا الذئب بعذاره اتمسك
ولا يراهم المهتدي اليمني

بدا لام العذار فقال قوم
فتمن عزلة وسلوت امره
فقلت عذاره خط جديد
لدركه وورد الخد حمرة
وللمنك من قصيدة

منورد الوجنات خشية ناظر
امسى بربحان العذار منقبا
ولة

لقد كنت بد الرحمن سطرًا
بصدغك ظنة الوائي عذارا
وقولي من قصيدة

حاشا لله ليس ذاك عذارا
بل معان قلبي انا كسدنور
اشباكا صنع الاله براهما
او خيالاً سري برائق خد
او صيافاً من اللجين نوشت
انما الوم قد اراك اعتذارا
قد ابانت عن الهوى اسراراً
كبي تصيد العقول والافكارا
او هنة خمر اللي اسكارا
آي حسن لدى الغرام نصارا

رمضان العطيفي

ففيه متوسع . وعالم متضلع . ذوباع في الفقه طويل . ومعارف
 يقتصر عنها التطويل . معروف بالدين والاستقامة . وادب زين بوفضلة
 واحشامه . قرأت عليه في الفقه المختار . ولازمة مدة ايام وكذلك ايام
 السرور قصار . كان معروفاً بحسن الوفاء . وصدق المودة والاخاء .
 ذا عفة وكال . وهمة واشتغال . اقرى الكثير من الكتب وكتبها . وجمع ما
 استخفها واستوجبها . مضى عمره على هذه الحال . في احسن حال وخير ما
 وكان له في فن الادب الملم كثير . الا ان شعره بالنسبة اليه يسير .
 وقد وقفت له على جواب عن لغز دفع اليه في قرنفل بما صورته
 يامن زين سماء الدنيا بزهر النجوم . وزين الارض بزهرها المشور
 والمنظوم . نحمدك على ما ابدعت حكمتك في هذه الاعصار . من زاهي
 الازهار . ونصلي ونسلم على نبيك المختار . واله الاخيار . ما اختلف الليل
 والنهار عدد تنوع البهار . اما بعد فان رقيق الكلام . ورشيق النظام
 ما يسحر الالباب . وينسج ما بين الاحباب . ولا بدع فقد قال سيد الانام
 عليه افضل الصلاة واتم السلام . ان من البيان لسحراً . وان من الشعر
 حكمة . وقد اخذ رائق كلامكم . وفاق نظامكم . بهذا الصب اخذ الاحباب
 الراح . ولعب يولا كالنعب الراح . كيف لا وقد كسى حلل البهاء والجمال
 وانتظم ولا كاتنظام اللال . رق فاسترق الاحرار . وجلى فمجلت به اهل
 الشمار . وراق مغناه . فاسترق معناه . وحسن انساقه . فحلى مذاقه .
 وفاج ارج القرنفل من رياضه . وهبت نemat الجنان من غياضه . فله
 درك ودر ما الغرت . واحسن ما ابدعت وقربت . فقد ابدعت فاعبدت
 واغربت فارغبت لغز كالغزل في نشرطيو حلل

انا في نظام منك بيزري بحسنه
 واشمتني منه ارجحاً كأنه
 فيا واحد الدنيا وليس بدافع
 بعثت لنا عقداً ثميناً فلو راى
 ولو ان رآه امره القيس لم يقل
 فمن بك نظاماً فبهلك فليكن
 رفيق لطيف رائق متعجب
 بنوح غير المسك من طي نشره
 فلا زلت تحبونا بكل فضيلة
 ولا زلت في الدنيا اماماً وسيداً
 فيامن غدا خبراً لكل دقيقة
 ويامن غدا جبراً لكل كسرة
 بقيت بخير سالماً متمتعاً
 قفا نيك من ذكرى حبيب ومثزل
 نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل
 ويامن غدت روجي له مع تغزلي
 جواهر النظام ولي بعزل
 الا ايها الليل الطويل الانجلي
 فصاحة الفاظ بمعنى مكمل
 الى كل نفس وهو في العين كالجلي
 فكيف وقد الغزاة في القرنفل
 ولا زلت تحبنا بعلم منضل
 وعلك بروى كالحديث المسلسل
 ويامن غدا بجرأ لكل مؤمل
 ويامن غدا جرأ عليك معولي
 وفدرك في الدنيا يزيد ويعلي

عثمان المعروف بالقطان

سابق علم وقنت دونه السوابق . ولاحق مجد تنصر عن درك شأوه
 جياذ اللواحق . اقام في مدارس العلم شعارها . ورفع بدعائم علو منارها
 وافاد قوافل الطلب . وعلم ما تعلم مع مراعاة الادب . وما برح بحر
 افادته موروداً . وما فتى بصلاة اجادته عائداً ومعيداً . قرأت عليه
 كتباً من العربية . وانتفعت بوالانتفاع التام في المدرسة السلجانية . ومع
 تمكده من العلوم . واطلاعه على خبايا رموز كل منطوق ومفهوم . له سورة
 بحمدها كل لسان . وصفي سريرة تريك ما اكن الجنان
 تستعبد الاحرار اوصافه من كل شه بخمر الدهرا

ما اوجد الايام مثلاً له
فن عطر انفاسه . ورشحات كاسه
الا انكى بجوى به النخرا

باي من مهجتي جرحا
دابة حربي وسنك دمي
واليو الشوق ما برحا
ليتة بالسلم لو سمحا
غصن بان مشرّ قمرًا
مذ تنثي غصن قامة
ان خمرًا دار ناظره
ان رأني باكيا حزنا
ان يكن حزني يسر به
وعذولي جاء يصحني
صل عقلي والنواد معًا
لم يزل طرب في يسح دما
اه واشوقاه ذبت اسًا
ان شدت ورداء في فنن

ومثل ذلك

راح بشني عطنة مرحا
مفرد في الحسن ليس له
اي صب من هواه صحا
من شبيه فاق شمس ضحي
منه مسك الخيال قد نثما
نرجس تسقي النوى قدحا
واصطباري في الهوى نرحا
بالها بخنال متشحا
ضاحكا مستبشرا فرحا
في هواه رادني نرحا
بعد هجراني وما اصطلحا
وعيون في النوم حاربها

أحمد الصفدي

امام فضل به تقدم . وروض علم به تنسم . سباق فهم آني ترائي
 ميدان سبق هو المقدم . فاح في رياض دمشق عرف علومه وإدابه
 وساغ حسوسلاف افضاله وإطرابه . وتغنيت ورق معانيه . على قضب
 مبانیه . وأكثر الغزل والمدح . وتحاشى عن الهجو والتدح . وسلك احسن
 سلوك . وتصرف بعقله تصرف الملوك . وهو ممن يعرف بالمعروف .
 ومقامه ما بين ذويه معلوم ومعروف . هو ابن خالي . وجيدي من درر
 ذوائده غير خالي . كنت به قابل الامام . لعناد الدهر وتغلب الايام .
 كتبت اليه من مكة طالباً منه بعض شعره . فاحتفني بحصة من بديع نظمه
 وجني نثره . ثم انقطعت سياره اخباره . واندرج في سلك آباءه واخياره .
 لا زال في الجنان مقيم . تحفة تحايا التسليم . فمن ذلك قوله

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| نسر بل من مهابته جلالا | واشرق وجهه الباهي جمالا |
| واصبح رافلاً في لازورد | يتيه على محبوه دلالا |
| وماس بقامة غصناً رطبياً | وارسل من لواظوه نبالا |
| رفيق الخصر ذو طرف كميل | لعمريك بأبي الاكتمالا |
| جني الورد في خديه اضحى | وحارسه النجاشي صار خالا |
| لوى في صدغه دالاً فصارت | بنقطة خاله المسكي ذالا |
| ترفرق فيه ماء الحسن حتى | تري ناسوته ماء زلالا |

وقدارسل اليه علامة الزمان . وبجر النضائل والعرفان . مولانا الشيخ

عبد الغني : حفظه الله هذه القصيدة على سبيل المراسلة وهي قوله

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| دمعي وقلبي مطلق وماسور | والشوق والصبر ممدود ومقصور |
| اما المنام فعيني ليس تعرفه | كانها اذن صب وهو تحذير |

يا واحد الحسن وجدي فيك ليس له
الى متى ذا الصبي والصدود اما
نار الغرام غلت في مهجتي ولها
الله ايامنا البعيدة انقضت
ولت فوالث اما في القلب مغرسة
حيث الشبهة اجني زهرها خلا
والعيش طلق الهيا والزمان لنا
حيث الرياض يعرف الزهر عابقة
حيث القصور اثنت في الروض من طرب

اذ فوقها صدحت تلك النخارير

حيث الافاج بدا ينثر مبسمة
حيث البنفسج يحكي ألصا لهجت
والكاس يسعى به عذب المرافف مص
مهنف ما بدا يزهر بطلعتو
اضالعي من هواه اليوم عامرة
امام اهل التقى والخير اخطب من
برى الامور ويدري قبل موقعها
ما حاتم ما اياس ما ابن مائة ما اا
بحر الفضائل والاداب لا برحت
فوق الثريا رافات العلا ضربت
اليكها يا اخا الافضال غانية
جاءتك تعثر في اذيالها خجلاً
فانم لما يجواب منك يجبرها
واسلم ودمها شئت في الروض ربح صبا

يمن الحقائق والمنثور منشور
بالعرف يا حبا تلك الحواكير
قول الموالف فيه حارت المحور
الا وللناس تهلل وتكبير
كحب احمد من القلب معبود
محبان وائل بالافضال منبور
حتى لكادت تشكيو المقادير
بصافع اللسن هانك النخارير
تبدو يبشر عجايب التباشير
له مدى الدهر حتى ينغ الصور
ريا غلائلها مسك وكافور
نعم لها عن ثنا عليك تقصير
واعذر فان قصير الباع معذور
وهنا وما ناح فوق القصر شحور

فاجابة بقوله

قلبي لدى الغيد محجور ومأمور
 هذي عيوني وهذا النوم هاجرها
 بالله بالله رفقا ياغزال اما
 لم يبق لي الحب رسماً في هوى رشاء
 محجب قد لما في ملك عزو
 يغزو فوادي بنبل من لواظلو
 باي ذنب رعاك الله سفك دمي
 حتى م في الحب نفسي بلا نسب
 حملني في الهوى ما لا اطيع وما
 يا فائن الناس بالا لحاظ قد فتكت
 مهلاً فان عيوني فيك اسهرها
 بغري فوادي قوام جل فاطرة
 اواه اواه من شوقي عليه ومن
 حيث الشيبة بكر في نضارتها
 حيث الربيع ونور الزهر مبتم
 حيث الافاح بدار الورد متنق
 حيث البنفسج وافي والهمزار على
 حيث الرياض هبوب الريح ميلها
 حيث الشقيق يشق الحب في حل
 حيث الحبيب وفي بالوصل لي كرماً
 حيث المدامة رقت في زجاجها
 ظهي غرير اغن فائن حسن
 دانت لدولته الاقمار خاضعة

والهجر والوصل ممدود ومنصور
 وما انا اليوم ماسور ومهجور
 يكتيك اني من عينيك محجور
 لحسنه وجدت من حجبها المحور
 برة في سناها الحسن مسطور
 فجيش صبري مهزوم ومكسور
 ابحه هل بدا في الحب تقصير
 ونار قلبي لها في القلب تسعير
 عيناك فيها لتتك الصب تكسير
 فينا جنون عليها السحر معصور
 وجد له في محاق الجسم تائير
 ما عنه فيا اراه اليوم تعير
 قلب يو لعبت قبل المقادير
 وللصباة جيش وهو منصور
 والحب تبكي بدمع كله خور
 والبان قد بان والمشور مشور
 اعلى الفصوص تغنيو الشحارير
 والماء قد رقصت فيه النواعير
 خضر ودهري بالافراح ميسور
 وجاد فضلاً ووافني التباشير
 يديرها رثاً من نوره النور
 من حيو قلب هذا الصب معصور
 كما لعبد الغني دانت نهاره

منهم امام همام عالم فطن
 كنز الدقائق بجركلة درر
 كشاف مغلفها مفتاح مشكلها
 ذوهمة في العلا والجند ايسرها
 فاقت فصاحت ازرت بلاغته
 حطت بمنزلة الآداب رونقها
 جاءت الى عبده هيفاء غانية
 قبلتها مذ انت تخنال في حل
 قابلتها لا مضاهيها فهاك لها
 واسلم ودم يا اخا الافضال في دعة
 علامة مفرد في الناس تحرير
 هداية وهو للابصار تنوير
 مغنى عن الفطر منه فاض نقد ير
 تسبو الثريا وفيه الفضل محصور
 قسماً وسحبان سامي القدر محبور
 وقد سميت وهو بالخيرات مغبور
 من عنده نشرها مسك وكافور
 وقمت اسمي لها والسعي مشكور
 واعذر فان خديم الباب معذور
 من خالق الخلق حتى ينزع الصور

السيد محمد بن السيد علي القدسي

سيد سقيت اصول دوحته بياه البراءة . وجيد ازهرت رياض
 قريحته بزهر البلاغة على اغصان البراءة . فاح نشر حديث فضله . وشاع
 خبر ذكائه ونيله . نظم الشعر في صباه . واحسن التخليل في مرماه . فنن
 غرر قصائده . ما كتبه بالروم منشوقاً لمعاهده . واصناً جلق ومحاسنها
 ومعدداً انهارها ومسبباً اماكنها . مخاطباً بها احبابه . ذاكراً اخلائه واصحابه
 وحب

بانسة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيب
 وغدا يحرك اظنفا اعطاف بانات الكتيب
 نمشي ونسحب ذيلها قبل العيون على القلوب
 ان جزت وادي جلق وحللت بالروض الرحيب
 ونظرت اقمار الحى ومررت بالظبي الرئيب

ورأيت من لفتاؤ
وصدفت متلف مهجتي
يرمي سهام لحاظه
يزنو فلا يخطي الحشا
أوجزت أرض النيرب
وسلكت كثبان العفو
ودخلت جامعا الشر
ورأيت بالشرفين ما
وسمعت بلبلها ينا
ونظرت ورقاها نجس م
ونجملي أرج الزهو
واقري النجى اهله
واستنطقي بالدف ثم م
ثم التي الخخال في
فسقى دمشق وما حوت
فلبنانيس ورقمه
وببرده برد يزه
قنوانها برحمتها ا
ويزيد دمي ان ذكر
ويجوز ثوراها فير
ما جئت داعية الهوى
واذا ذكرت مقام ا
بانفس ما لي ان ذكر
اصفتك خالص ودها
ما منه اشجان الكشي
بزور بالخط الغضوب
فترى التدوب على التدوب
ويلاه من سهم مصيب
من مع الصباح او المغرب
ق وخضت امواه العذيب
فم مقام ارباب القلوب
يدعو الهب الى المحيب
دينا بجي على الطروب
م العود بالكف الخضيب
رولي بذاك النشراوي
عني وبالتذكار نوي
م الحبك انواع الضروب
سوق الغصون مع الكعوب
من انهر مثل الضريب
نقش على كف وطيب
بل لجينه صدا القلوب
مخنوم فضي الصيب
ت يزيد سحا بالقبوب
وي الحرث من تلك الشعوب
الا وداراني رقيبي
لذات لا تنسى نصيبي
ت سوى دمشق لا تجيبي
وحملتك من مس اللغوب

وله

اما ان ان تقضى قلبي وعوده
 فقد شئت دأباً من الحب متلف
 وما حال مشتاق تناءت دياره
 براقب من دور النسيم ارادة
 حكي النجم بين الحب يبدو ويخفي
 ولو كان يسعى للذمان ممكناً
 ويورق من غصن الاحبة عوده
 وليس له غير الضامن بعوده
 واحبابه مضى النواد عبيده
 فان جاءه يذكي الجوى ويزيد
 اذا سال اجفاناً وثار وقوده
 لسار ولكن اقلته قبوده
 وقوله

سلم الجودر النناك بالمقلة المرضى
 فان كان غيري حبة شابة سوى
 اري حب غيري سنة ومحبي
 لقد طال لي ليل الصباة والني
 وي ساخط اما هواه فمالك
 آباللظام بالند احرمني النضا
 فاني امره حي له لم يزل محضا
 يقينا على هجرانه لم تزل فرضا
 فهل لي من وصل به معني ترضى
 من المهجة المفروحة الكل والبعضا
 وله

سواك بقلبي لم يحلل
 وغيرك عند انعقاد الامو
 قصدتك سعياً على ضامر
 يكاد يسابق برق السما
 وجردت من خاطري صاحباً
 اعاطيو كاس الهوى مترعاً
 وصحب بخلق خلنتهم
 وخضت بدمي مذ فارقت
 فقلت لجاري عيوني قفا
 وفتانة سمها وصلة
 وغير مدبحك لم يحل لي
 راذا اشتدت الحال لم يحلل
 حكائي نحولاً ولم يحل
 ولولا وجودك لم يحل
 لشكوى الزمان وما تم لي
 شكاه فالفاء لم يحل لي
 سواك بقلبي لم يحل
 وبالصد منزل قلبي بلي
 لذكرى حبيبي مع المنزل
 فاصمت بناظرهما مقلي

بقدر ترخه ذابلاً وخدر به الورد لم يذبل
 مهابة من المحور في ثغرها رحيق من الرائق السلسل
 لحنم الجبال به شامة تهيج البلبال كالبلبل
 تحرش طريقه بالمحاطها وكان عن العشق في معزل
 فابت بهجه للحماس اسير ظلياً طرفها الاكل
 ومدت شراك دجا شعرها فصادت لطائر قلبي ولي

وله

من سامع لشكاية المظلوم من يوم اصمته طلباء الروم
 هذا يلتفتو وذا يعيونو برنو وذاك بخصره المضموم
 من حين صادمي بصارم لحظو ورعى فولادي مثل ظلي صرم
 انسيت اهلومي وعنت لزاندي وبوغرامي كان صاح غريمي
 لولا حلاوات الوعود وصدقها ما سر موسى موعده التكليم
 والشهب لا ياتي الكمال لبدرها الا بعيد النقص للتسميم

وله

جذبت بمغناطيس لحظي خاله فصار لجفني ناظر وعلاج
 ومدخفت من عين المراقب انبت دموع زفير لي للجنون سياجا
 بفاربه قول بدر الدين بن حبيب
 حبست الدمع ثم جعلت جفني سياجا ما له منه انفراج
 فما زلت مجوركم الى ان تجرني الدمع وانخرق السياج

الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت من سعيد نجبائها . فن سمعت بذكره .
وادركت واخر عمره

الشيخ ابو بكر العمري

شيخ الادب في عصره . ومالك زمامي نظمو ونثره . غواص للبحر بحاره
ومطرز اكمام برده بازهاره . اوقف كلاً على بابه . بلطف اطرائه وظرف
اطرايه . يغزل تنغزل به الغزلان اذا تغزل . ونسب تنزل له الحسان
اذا تنزل . فما ابن عبادة من غزله بقريب . ولا ابن منادة من نسبه
بنسب . اما ابو نواس فساقية بجره . اذا اذى وصف ذائبها في لجين
دره . وان صدحت بلابل اشعاره على قضب الارقام قلت ما ذا ابو بكر
بل ذا ابو تمام . ينظم طوال القصائد في الحال . ويكتب ما اراد بديهه
وارشجال

سحبة يعجز عن دركها من كان ذا سبق الى الانجم

ادركنه حرفة ادبه . فكان يجلس في السوق لتعاطي سببه

جلوس اهل الفضل في السوق مشعر بنقص اولي التقديم من ذي المناصب

كرنة النواحي هجاء لمن غدا رئيساً بلا اصل لبعد التناسب

وله في ذلك امثال . من المتقدمين من اهل الادب والكمال وم الذين

اذا تليت اياتهم المنسوقه . كان من تقدمهم من الادباء عندهم سوقه .

فمنهم ابو الفرج الواواء الدمشقي كان يبيع الثمار وينشد عليها رقيق
 الاشعار . واما السري فكان يطري الخلق . ويرفأ الخرق . وابن
 عليك كان يبيع النقا . وان حصل له بعد نوع ارتفاع . وكثير من
 الافاضل احترف . وترك مخالطة امثاله واحترف . لعدم المودة وحسن
 الائتلاف . ونعذر الانصاف ولو بالانصاف . ومع هذا كان مرجع
 الادباء اليه . والمعول فيما اختلفوا به عليه . وكان ذا طبع ارق من نسيم
 الاصال . وشعره اعذب من صافي الزلال . فثمة قوله في الغزل

| | |
|-----------------------|-----------------------|
| سبدي مذغبت عن نظري | لم افق من خمر الكدري |
| احسب الصبح العشا ابدا | فنهاري اول الصحري |
| لم نمل روجي الى وطن | لا ولا قلبي الى وطر |
| سل نجوم الافق عن قلبي | فعمى نبيك عن خبري |
| لا وعين منك رافدة | لم تذق عيني سوى المهر |
| ايها البدر الذي حجب | نوره الوضاح عن بصرى |
| لو ترى حالي بكبت على | قلبي المسجون في ستر |
| كدت اخفي من ضنا جسدي | عن عيون الجن والبشر |

وللشعراء في وصف نحول العشاق . مبالغات غالبا محمول على الاغراق
 فمن ذلك قول ابي بكر الخالدي

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| مهدد خاثة التفريق في امله | اضناه سيده ظلما برغله |
| فرق حتى لو ان الدهر قادله | حينما لما ابصرته مقلنا اجله |

وقول ابي الطيب المتنبي

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| ولو قلم الثيت في شق راسي | من السقم ما غيرت من خط كاتب |
| وقول ابي الفضل ابن العميد | |

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| فلو ان ما ابقيت من جسمي قذا | في العين لم يمنع من الاغفاء |
| وقول الواسطي | |

قد كان لي فيما مضى خام
وذبت حتى صرت لورج بي
واليوم لو شئت تمنطقت به
في مقلة النائم لم يثبه
ومنة قولي

ولو انني التبت في راس شعرة
كذلك لو ما زجت بالجسم نقطة
من الجفن لم تشعري العين من سقم
من الخط ما امتارت عن الخط في الحجم
ولو رام فرض الجسم مني توها
اخو فكرة اعياه ذلك بالوم
ومن شعره

| | |
|-------------------------------------|--------------------------|
| لوثم لي في الحب سعدي | ياحب ما اخلت وعدي |
| لكن مقادير القضاء كاذ | ها حصيت بعدي |
| او حظ كل متيم | من حظو بري بطرد |
| يا غائباً في القلب من | نيران فذك اي وقد |
| ما كنت ادري قبل به | دك ان سهم جفاك بردي |
| صدبت لروثيك العيو | ن علام ترو بها بصد |
| باسيدي ان كان لي | ذنب فقل اخطات عدي |
| ما خنت عهدك في الحب | ة كيف حتى خنت عهدك |
| كلاً ولا افشيت سر هواك والاسرار عدي | |
| ولمي بحبك لم بزل | ولمي ووجدني فيك ووجدني |
| ارضى بان افني وت | قي انت يا مولاي بعدي |
| اخفيت حبك في النمل | دفنطة دمعي بخدي |
| وعدى على جسسي النحر | ل فعاد للاسقام بعدي |
| محن الهوى جمعت علي | فلست احصيا بعد |
| فالسقم يشهد والدمو | ع بوجدتي في العشق ووجدني |
| يابد رسل عني السهي | ان السهي ادري بسهدي |
| وابعث رسول الطيف يس | مع ما اعيد لك وابدي |

| | |
|----------------------|---------------------|
| لو كانت قولي اه يجدي | أها على زمن مضي |
| تقطع ولم توصل برد | ايام وصل منك لم |
| حب يود بصدق ود | والثمل بمعنا على |
| بردت جوى قلبي ببرد | واضم منك معاطفا |
| نحوي وجيدك فوق زندي | ونمل اذ تهوى الى |
| مثلي واهل الحسن جندي | ونقول عجباً هل ترى |
| رسناه جاريتي وعبدي | والشمس والبدر المتد |
| ان قاس قامتة بقدي | والقنن يقصف قد |
| ل تبرعا وهجرت ضدي | ومخني منك الوصا |
| وحدث راح لالك وردي | فجعلت وجهك حضرتي |
| ريق ان الثغر شهدي | وشهدت لما ذقت طم |
| في ليل فرع منه جمدي | والفرق بشرق صبي |
| وعصيت لوامي وزهدي | فاطعت فيك صبايتي |
| غفل الرقيب فنلت قصدي | وقضيت اوطاري وقد |
| بت في اكفاف نجي | والخصر اتمني باني |
| لم منه منه برفدي | والردف زاد وقد نكه |
| قد اشرقت ببدر سعد | احببت بتلك ليالي |
| صوب العهاد بكل عهد | فسقى معاهد للصبا |
| سحراً فاحيت ميت بعد | وسرت بها روح الصبا |

وقوله

ان خلعتنا على العذار العذارا لم يكن ذاك في المحبة عارا

منها

باني من جاذر الترك ظيماً
باني المحاظ منها ترى النا
ترك الاسد في هواه اسارى
من سكارى وما هم بشكارى

فمر فوق بانه يتجلى
تخذ الطرف مهلاً عند مسرا
قد علمنا ان القدود غصون
وعهدنا البدور في الليل تسري
وعجبنا لوجنة تشبه لنا
يا لها وجنة حكمت جنة المح
ومننا

قدم الراح يانديمي لعلبي
واجل كاسانها عليّ وزمزم
قهوة مثل دمة العين في الكا
وادرها اذا النجوم تجلت
وكأن السماء روضة حسن
والثربا كانها في الدجا غي
وكأن الهلال بحكي وقد را
فاسفني من يدبك حتى ترى الفج
وصل الليل بالنهار فان ال
في رايض حكي بها الزهر والور
وكان الاقاح فيها ثغور
وحكي النهر معصماً وسوارا
فاترج الكاس لا عدتلك صرفاً
ثم زدما استطعت حتى تراني
* واعتقد انها حرام ووزر
واسال العفو فالكريم رحيم

وله في تشبيه الثلج

اعقر الم ان شربت العقارا
باسم من صدر العقول حيارا
س صفاء فالليل زاد اعتكارا
وشهدنا من زهرها الانوارا
اطلعت في مقامنا ازهارا
مدتلفن بالشعور عذارا
ح من الغرب زورقاً اوسوارا
رعن الصبح قد اماط الازارا
عيش اهناء ما يكون جهارا
د النضيران فضة ونضارا
عن غوالي الجمان تبدي افتارا
يتلوى وارقماً سيارا
فعلى الصرف نصرف الاعمارا
قد خلعت الوقار ثم العذارا
لا توافق يهودها والنصارى
قابل التوب يغفر الاوزارا

انظر الى الروض الاريض وحسنه وموائس الاغصان مثل الخرد
والثلج فوق الصفر من اوراقه شبهة تشبيه غير مفند
برادة من فضة مبثوثة فوق الصحائف من نضار المسجد
ورابت في اوراق كان جمعها في التشبيهات الناضل عبد الباقي ابن احمد
الاتي ذكره وقد جمع فيها شيئاً كثيراً من ذلك لفظ البرادة استعمله في
تشبيه الثلج من مقصورة له

كانه برادة الافلاك من كثرة دورها بقبة السماء
وللعبري في وصف جواد

رب طرف في العناق كرم يسبق البرق حالة الايامض
لوجري والجنوب في الجوى سري علم الريح كيف قطع الاراضي
اوسرى مع دعاء آصف بالعرش لكان البشير بالاغراض
ولة مثله

طرف بنوت الطرف في لحاقه سبقا ويهزه بالظلم النافر
بالبرق يظفر ان اراد لحاقه والبرق ليس اذا اراد بظافر
وكانه آلى ولم يك حائناً ان لا يس الارض منه بخافر
هو من قول خلف الاحمر في صفة جواد

وكانما جهدت قوائمه ان لا تمس الارض اربعة
وزاد عليه ابن عبدان في قوله

ابتاح الحوافر ان يس بها الثرى ابعد الباقي فيه من مقصورته
فكانه في جريه متعلق

وفدغد طويته بضامر يسبق البرق ويسبق الفضا
يقبض رامي سهمه عنائه خشية ان يصيبه من الفنا

وقولي من هذا القليل من قصيدة جواد تود الطير في الجو سبعة
فيغبرها قهراً فتسقط للارض

وقولي من اخرى

لا يدرك الطرف برقاً من حوافره
وللعبري ويخرج منه اسم نعمان

لله ما عاينت من روضة
حوتان لم يختلفا صورة

وله في اسم كرم

امواه حلو الدلال الى
ريقتة للرحيق تعزى

وله في اسم ولي الدين

ليال بعيد التناهي دنت
وعين العدا سكرت بالعي

ومن ربا عيانو ويخرج منه اسم رمضان

بالقلب اسر قلتي محبوي
ان اضمر ما اسر يا حاجبه

وله

كم تدفق كم تسيل هذي الانهار
كم ظلمة ليلة وكم ضوء نهار

وقوله

والله وبالله وتالله يمين
اني ابدًا على ودادي لكم

وله

قال لما وصفته بيدع
مكن العبد ان يقبل رجلاً
حسن ظني يحل عن وصف مثلي
لك كيا يخبر فضلاً بنضل
قلت انصف فدتك روحي فاني
بنبي قد نظمت لا برجلي .

ابراهيم بن محمد الاكرمي

شاعر الزمان . وشامة الندمان . اظهر من خبايا الالفاظ كل درة مخزونه . واستخرج من زوايا الحفظ كل جوهرة مكنونه . ولى بالنظم البديع فابدى . بلفظ يخجل خد الروض عند الابتهاج . ومعنى يتزج لرقته كالماء بعيد الامتزاج . كأنما الرياض تنفست عن لطفه . واجسست عن ارجح ظرفه . ينفث الحمر من لهاته . ويلقط الدر من كلماته . نشأ متنعماً بنعم آبائه . منعاً يجزل عطائهم والائه . والزمان ذو شبة واعندال . وثغرهم باسم عن شنب الاقبال . ينظم في كل وقت مقتضاه ويعرب بالنصاحة عن بهواه . طالما شرب بموصول غرامه . وما بالي مع وقاره بالتهتك في ارامه . أكثر في شعره من لفظة آه . وسئل فاجاب ان ابراهيم لا آه . وله ديوان سماه مقام ابراهيم . أكثر فيه من وصف الحب والندم . قال في ديباجته هذه نبذة من شعر سمع به المخاطر على جموده . وتوقد به الفكر على خموده . وإن كنت في زمن العاقل فيه خلقي بالعص . وإن اداه الى الموت . ذهب جل الناس . ولين الزعقة من الرأس . لا يجاز فيه شاعر ولا يكرم ادب ماهر . غير ان حب الادب في الطباع . وهو داع الى اتباع . اتباعهم في التركيب والبناء . لا في الاجادة لعدم الفنا . ذهب الافاده . فكيف بالاجاه . ولهمري من لا يجهد في عصرنا معذور . وذنبه فيما اتاه مغفور . اذا رجع باب البواعث والدواعي . بانقراض اهل الكرم والمسامي . جوائز الامراء . اجادة الشعراء . ولذلك قلت بغير امتراء

قال اجاد البحري كما اجاد ابو نواس

فاجبت كانوا في انا ثم ولسنا في انا

واذا نظرت فما اجا سوى المراهب في التباس

فن شعره قوله من مقصورة

حيا الحيا معهدنا باللوى
 وجاده كل هطول سرت
 ليلته حتى بدا صبحها
 وقد اشاع الخصب في ارضه
 ومد فيها حبرا وشيت
 وغادر الغدران في ربعا
 ولا جفا نجدا ولا حاجرا
 منار لا واما لا يامها
 حيث الاماني طوع امانا
 لله ايام نفقت لنا
 ما كان اهني عيشها ليله
 مرت كنجيم قد هوى ساقطا
 ياهل معيد لي عيشا بها
 ليت ليالينا وايماننا
 ويلاه من سرعة تفرقنا
 واه من وقفة تشيعهم
 وسارت العيس باحداجهم
 من كل هيناء اذا ما بدت
 خفاقة القرطين رعبوبة
 رخيمة الدل اذا ما بدت
 ماظية البان على حسنها
 وظي انس زارني طارقا
 بات يعاطي الراح من ثغره
 حيث هوى النفس وغني الصبا
 تحدو به في الارض ريج الصبا
 فاقلمت ديمته فانجلى
 فاصبحت تزهي بزهر الربا
 بالنبت قد كلل منها النداء
 نقص بالعذب النبير الروا
 كل هزم الودق هامي الحيا
 كانت مظنات الصبا والهوى
 والسعد عبد طائع والمني
 بين ذرى الجزع وسخ اللوى
 دام وليت العرفيه انفضى
 لم يعتلفه الطرف حتى اخفى
 هيبات لا يرجع شيء يمضي
 كانت لليلات الال فدا
 وشت شمل الحيا بعد النوى
 وقد شرقنا كلنا بالبصا
 واستودعوا فيها بدور الدجي
 تخال ازرت بغصون النقا
 راد الوشاحين اناة الخطي
 تسحر باللحظ عقول النوى
 اذا بدا جدها والطلا
 والبدر لا يبدو الا الدجي
 ممزوجة بالعسل المجنى

اشتم من ربحان اصداعه
 واجنلي غصن قوام له
 لطفي علي عيش النصاي ويا
 حيث الشباب الروق يغري بنا
 كانت عروس الدهر ايامنا
 ومن ربيعنا

انظر الى فصل الربيع
 والزهر مثل خلائق الـ
 وغصون بانات اللوى
 والورد اشبه بالحدو
 او ما ترى حديق الحدا
 واصابع المنثور منه
 واكف اوراق الغصو
 فاعكف على روضاته
 متمتعاً بنعيمه
 فجميع ما فوق الترا

ومن خمرياته

ونديم نهيت ليلاً فيها
 قال ليك قلت هات استقيها
 فسقاني ثلاثة ونحسي
 قلت افديك من نديم مطيع
 ثم وسدته وعدت الى الشر
 ان طيب المدام بين النداي
 لو راوا لذة بدون شريف

واجني بالخط ورد الحيا
 اهيف يحكي بانه المنحني
 آمة قلبي لزمان الصبا
 حفل الظبي الغر وسرب المي
 طارث بها العنقاء نحو السما

ع كانه فصل الشباب
 اصحاب من زهر الصحاب
 كمعاطف الهيف الرطاب
 دمن السقاء على الشراب
 ثنى كيف تغمر للنصاي
 رقة تشير الى الرقاب
 ن تظل تدعو بالمتاب
 فالورد داف للذهاب
 من قبل بين وانتياب
 ب من التراب الى التراب

وهو سكرًا يميل شرقاً وغرباً
 فتدري وقال طوعاً وحسباً
 بعض كأس فردها واكبا
 لو راي طاقه فيها ما تآبي
 ب وحيداً فما استلذيت شرباً
 ومرور النديم قمين احبا
 لم يسمي فيها ندامي وشرباً

ولة

ماتنا مات نصطح بانديم
 ليس ينفي الموم غير شمول
 هي شمس والم ليل وليس اا
 علنا نقطع الزمان سكارى
 فلنا اسوة بهذي البرايا
 انما الامر للاله تعالى
 خل عنا ذكر ابن سينا ومن
 مالنا والمحروب نحن اناس
 ههنا شربنا الطلا وههنا
 اترك الناس في يصيرو مجرى
 واسقيناها واشرب ثلاثا ثلاثا
 لا فصل بالصبح غير غبوق
 ان كل الحياة كاس مدار

ولة

كم جلونا في ليلة النطر والاض
 وشربنا في ليلة النصف من
 ونهار الخمس عصرا وفي الحجة
 وسقانا ظي غريز وغنت
 وسجنا في غمرة اللهو والقص
 ولعبري لقد شئنا من الغي
 لم ندع مدة الصبا للتصافي
 قد اطعنا غي الشباب يجهل

حتى علي قاسيون بكر الدنانير
 شعبان صرفا وفي دجى رمضان
 عة قبل الصلاة بعد الاذان
 ظيعة نسفك بالاحقان
 نف على طاعة الهوى والاماني
 وعنا من كثرة العصبان
 من طريق مهجورة او مكان
 فاعف عنا يا واسع الغفران

ولة

ويوم فاخني الجو رطب يكاد من الغضارة ان يسلا
 قعلنا صبة والظهر شراباً وجاوزنا العشية والاصيلا
 بقولة فاخني الجو رطب ماخوذ من قول ابن المعتز
 يوم كأن ساقه حجت باجنح الفواخت
 وكان قطر نثاره درر على الاغصان نابت
 يوم بطيب به الصبو ح وقد نأت عنه الشمامس
 فاربع به وبمثله لا تأسفن لنوت فانت

وللاكري

فه ليلتنا بسفح اللوى من قاسيون الجبل الصالح
 حيث النسيم الرطب ارمى بنا عجباً وغنا الطير كالنائح
 والمح بسقي الراح مزوجة من ريقه بالعنبر الفائح
 صهباء مثل الشمس في جامه كالبدر والانجم اللامع
 وكلما يشرب يشدو لنا حيث ياعهد الصبا الراح

وله

هاهنا تفديك روجي قهوة ادركت عاداً وإيام لبد
 واسقني واشرب ولا تفكر لنا خبر الناس ولا سعر البلد
 ان للعالم رباً ان يشا صلح العالم او شاء فسد

وقولة

استنبتها قبل ارتفاع النهار ان طيب المدام في الايكار
 هي بكر فاشرب ويومك بكر لم تشبه الايام بالاكدار
 المصباح الصبوح في جده الهو م فان الصبوح روح العقار
 يافندتك النفوس وهي قليل من تدم سهل الطبايع مداري
 هاهنا ضحوة النهار شمولا مثل شمس النهار وسط النهار
 قهوة مثل مقلة الديك صم جاء كنار الكليم ليصمت بنار

ذات عصر ادناه عهد انو
لطفها كز السنين فلم تـ
فترت كالتشمس غيب سماء
لست تخشى من لطفها بعد سكر
في رياض تزي بها كور ورد
ذات ارض موشية بربيع
يستفيق المغمور ان مر فيها
هذا ما خوذ من قول الواواء

سقى الله ليلاً طاب اذ زار طيفة
بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى
فانبت حتى الصباح عناقا
فلو رقد المغمور فيه افاقا

وفي البيت الثاني ما يوم التناقض والواواء اخذه من قول النخ بن خاقان
في وصف جارية له وهو ما نقل ابن حمدون . قال كان النخ بن خاقان
يانس بي فقال لي مرة يا ابا عبد الله اني انصرفت البارحة من مجلس امير
المومنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة فلم املك ان قبلتها فوجدت فيما
بين شفتيها هواء لو رقد فيه المغمور لصحا

نثمة الابيات

ثم بنا يانديم ينديك مالي
نقطع الدهر كل يوم بزق
آن طيب الزمان واعندل الجؤم
واناك الربيع يضحك عجباً
يانديمي افديك فيما التواني
فاستقيها واشرب على زهر الرو
واغنم فرصة الزمان ورووقا
لا تنالي اذا سكرت بوزير

من تلاد وطارف وعنار
وغزال ساق وساق مدار
م وصار الضحاه كالاسحار
وهو من نعيم نوره في ازار
ما ترى البسط في الليالي الفصار
ض وسمع القهري وشدو الهزار
عبر من قبل صنعة الاعمار
ان مولاك غافر الاوزار

باليت شعري والمنى بعد
 وكيف دعد بعد ايامنا
 هل اخفرت من عهدنا في الهوى
 لا غرو ان قد غيرتها النوى
 لله يا نجد الظباء التي
 حيث الهوى الريق لنا خادم
 وربك الرحب لنا جنة
 والنبت جم ترعيه حتى
 في غرة النصف يروق الصبا
 حيا الحيا ذاك الزمان الذي
 ايام اسى ومى حاجر
 لاراقب عيناً ولا منكر
 في فنية مثل نجوم الدجى
 من كل ظلي قصف قد
 جلدان راوي الردف ظامي الحشا
 يزهي على ريم الفلا جنة
 واهالة من زمن سالف
 ومنزل اخلق من نسج
 عهدي بوبرد اقشيب السدى
 تحت يد الانواء آيات
 اعجم من معربو شكلة
 حتى اضلا فيه علي بو
 وقفت عيسى فيه مستعبراً
 ما حال سكانك يا نجد
 تبقى لنا دون النسا دعد
 بعد النوى ام عهدا العهد
 فربما غيرك البعد
 قبدها فيك لنا الود
 لم يأل جهداً والمنى عبد
 لوانها دام بها الخلد
 والماء لا مستكدر رعد
 نروح في العيش كما نغدو
 مربو من عيشنا الرغد
 يلقي من وصلها برد
 في الوصل ان يعقبه الصد
 كانتهم قد نظمو عقد
 لا البان يحكيو ولا الرند
 يضع ما بينهما البند
 ويزدهي بدر السما الخلد
 والف آو لك يا نجد
 كر السواني فيه والشد
 فارتد وهو الربطة المجرد
 الا بقايا اسطر تدو
 ان حال عقلاً قبله بعد
 اذ بدلت من مضى الوهد
 اقول آها نفس البعد

الى هنا بعد ليال خلت
 هب ان سكانك قد اجنلت
 لم يبق الا طلل شاخص
 معدودة قد بلغ الحد
 عنك فابن الغور والنجد
 كالوشم محي جلة الزند

وله

نقض المجرح وكان اندملا
 عادة داء الهوى من بعد ما
 ماله ترعجة زفراته
 واذا شام بروقا لمعت
 ومنى ابصر بدرا طالما
 عاش في ارغد عيش يرمه
 ليس يدري الم حنى ان راي
 فعلت فيو بطرف لو رمت
 كف لا يجرح قلبي طرفة
 والذي يصبو لاحداق الهوى
 لائم الصب على حب الذي
 خل عنك اللوم بالله فقد
 وحب قلبي من هوى ذي صلف
 ما له حيلة ما لم يطاق
 قال يستطرد في ما حاله
 ايها المعرض لا عن زلة
 باي الرم الذي من طرفه
 غصن البان الذي في قده
 يا خيلتي بلا امير سلا
 أمقيم ممة يصعب
 وامتلا القلب وقد كان خلا
 راح قد افرق عنه وسلا
 كلما استاف صبا او شألا
 غلب الدمع الحيا فانهما
 ظنه عنه الذي قد افلا
 مسترجعا راق حالا وحلا
 لينة لم ير تلك المنلا
 حجرا صلدا يو لانتعلا
 واذا السيف تمرى قتلا
 لم يمت الا بها منجدا
 سيف لحظوي يج الاجلا
 سبق السيف اليه المذلا
 ظالم في حكمة لوعدا
 اتراه ظن قلبي جبلا
 صار للعشاق فينا مثلا
 أدللا كانت ذا ام ملا
 سرق الظلي الكحيل الكحلا
 سلب اللين الفنا والاسلا
 عن فقا دي بعده ما فعلا
 ام دعاء للردى فامتلا

وله

دار لما خلف الغمام هاطلا
مناراً كان المني منادماً
نحج في غمرته ولم نكن
لا نستفيق من خمارة
جنات انس فارقتها عنوة
وأما لما وآمة لو بنيت
فجادما من رامة منازل
فيها وصرف الدهر عنا غافلا
نزائل الروضات والنجاة
نتبع أبكار الهوى الاصابة
نفوسنا واجدة ثواكلا
او دام ربع اللوم منها آملا

ومها

كان الشباب الروق منها وبها
حيث الحق مسرح اسراب الهوى
كل غزال آتس لحاظه
نصى اذا ما قصدت باسم
فضيب بان قصف على نفا
ما بانه الجزع على نضرها
قضيت ايام الصبا الاوائل
وحيث كنت مرحاً مغازلا
للعاشقين لم تزل قوائلا
نصالحها لا تخطى ه المقاتلا
فوقها ترقب بدرأ كاملا
اذا نبي منه قولاً عادلا

وله

مهلاً لقد اسرعت في مقتلي
انجرت اتلافي بلا علة
لم تنبي لي فيك سوى مهجة
ان كنت لا بد جوى قاتلي
وفقاً بما ابيت من مدنف
يكاد من دفن جسمه
مالك في اتلاف طائل
كم من قتيل في سبل الهوى
اول مقتول جوى لم أكن
ان كان لا بد فلا تعجل
الله في حمل دمي المقتل
بالله في استدراكها اجل
فاستمر الله ولا تنفل
ليس له دونك من معقل
يسيل من مدمعو المسبل
فارغ له العمد ولا عهل
مثلي بلا ذنب حيي مقتلي
قائلة جار ولم يعذل

يامانعي الصبر وطيب الكرى
قد صرت من عشقتك حيران لا
اغص من دمعي حناظاً لما
عن حالتي بعدك لا تسأل
اعلم ماذا بي ولم اجهل
فارقته من ريقك السلسل

ومنها

افديك بالنفس وما دونها
ياغصناً مال الى طبعو
ورامياً اعجب من انه
رحم فاصي مهجتي سهمه
ياوحي قلبي من هوك ظالم
استغفر الله اليك طاف
يا اعدل الناس على ظلمو
وجدت تعذيبك مستعذباً
ما قيمة الارواح ان تقبل
من دل جنفك على مقتلي
اصاب في الرمي ولم يهل
فكان مثل القدر المرسل
ياخذ بالذنب ولم يعمل
لم اقل القول ولم افعل
ويا احق الناس من مبطل
فاهجر اذا شئت والا صل

وقوله

تألقى يقدم ركب النعاما
خفياً كنبض ذراع المريض
كأن السماء ربطة رحلت
بدا والدحي فحمة كاللهيب
فهيح للقلب اشواقه
سرى موهناً فاستطار النقاد
تذكر ايامه بالغيم فحن
اثار له من جواه التدم
تحرشه فسباه جوى
ومذخالة الطرف سقط الزناد
لقد كان في راحة قبله
شروداً الى سرعة ان يشاما
ولم تغور الحسان ابتساما
وذهب من طرفيها الغماما
له شرر بالدراري قراما
ونبه لوعته ثم ناما
الى ما تذكر منه وهاما
وما كن الا مناما
وقلت الوجد طوقاً لزاما
وحردة ففضاه غراما
احال الى القلب منه الضراما
فجر الى عاتيق حساما

وقد كان من قبله دأؤه
أما برق كم ذا نضني الحشا
دفعنا ففهم منه السقام
الى ما تميل نجدا له
أحمد أتروم اذاه على ما
نقول واسباب هذا الغرام
فيهنو وهبات نجد الى ما
أمن كبدي سيفه مصلت
ضروب تخير فيو الاناما
لعمرك ما ذاك لكنا
فيبدي الوشم الى ان يشاما
منازل كان المني خادما
تذكر نجدا ويا ما راما
فاهما لا ياما لو تدوم
بها والزمان لدينا غلاما
نشدتك والود يا صاحبي
ولاه لحلي لو كان داما
اعرفني ان كان طرف يعار
براه النني المحردين لزاما
بري لي فوادي وراء الركبا
فانسان عني بدمعي اعاما
فمن يوم بتنا على غرب
ب اسار والا لعجز اقاما
اضلته بين بان الكتيب
نشعم حيث قاموا الخياما
خف الله يا ظليات النقا
وما تم الا ظباء قياما
رعي الله منكن ظيما اغر
أما في دمي تحملين الاناما
اغار عليو اعتناق الصبا
احل بحسي داه عقاما
اذا ما بدا خده في الدجي
واحد رشف لما ابتساما
بييت على عزة لاهيا
ب اسار والا لعجز اقاما
وليلة زار على سخطو
نشعم حيث قاموا الخياما
سرى والدجي عاكف راجلا
اذا بت اجزع فيو الحماما
فواقي على عجل مضجعي
تخاشي الضيا فتوا ري الظلاما
فبت اعانق منه التضييب
حذار المطية تبدي النعاما
واشتم من خده ورده
ومن دونو بطن فلح وراما
وودع لا كان ذاك الوداع
وارقب منه الملال التاما
واسار فودع جفني المناما

وكان يهوى غلاماً يدعى علياً . اتخذهُ لمقام اعمو ولياً . أكثر فيه من الغزل . حتى انفرد في حيو واعتزل . ولم يزل والدهم له معين . وهو بفراقه ضنين . الى ان قضت الايام بفراقه . واذاقه اليبس كأس بعده وفراقه . فما اعرب به عن جواه . وبولاه واه . من قصيدة قوله

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| بعدك والله بامناي علي | طلعت بنت النسب والغزل |
| وقلت للكاس والندم معاً | اليكما ما النعم من املي |
| وامت ندر به محبي لها | وصحبي في البكور والاصل |
| ما لي وللراح كيف اشربها | ممزوجة بالدم من مغلي |
| له من قاسيون مجمعنا | وغن في ذروة من الجبل |
| حيث الاماني طوع انفسنا | والسعد عبد لديك يشنع لي |
| ايام روق الشباب مقبل | والدهر يدي ابتسام مقبل |
| وانت تسعى وغن نشرها | ممزوجة من رضابك العسل |

منها

| | |
|-------------------------|--------------------------|
| ويلاه ويلاه من انفرقنا | واه من شت شملنا العجل |
| لمت لبالي الوصال قاطبة | فدا لليلات وصلنا الاول |
| واها لها ليتها لنا بقيت | دهراً وليت الشباب لم يزل |

ومنها

| | |
|------------------------|-----------------------|
| لم ار شيئاً يروق منظره | بعدك والله بامناي علي |
|------------------------|-----------------------|

وقوله

| | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| سقى الله ليلاتي على السخ باللوى | وعهد الصبا ما كان احلاه من عهد |
| فولاً لها بله ما تصرمت | ولو ان امي بعدها ابدًا فجمدي |
| زمان لنا بالصاحبة كله | ربيع وايام لنا فيه كالورد |

ومن مقاطيعه

| | |
|-----------------------|-------------------|
| يارب رام عن مثل حاجبه | يمثل الحاظو لغرمه |
|-----------------------|-------------------|

مع بغيري مفرقا ورعى فرحت وحدي صريح اسمهم

وقوله

قلت اذ لام في العذار عذولي وهو في الخلد للهوى عنوان
ان ورد الرياض احسن ما كا ن اذا دار حولة الریحان
وله في دولاب الماء

ودولاب بشن انون صب كتيب نازح الاهلين مضى
تذكر عهدك بالروض غصنا ومحبة قطعوا فبكى وانا
وما يدري اتردبد لمعنى شجاء ام حنين جوى لمعنى
وقوله معنيا في اسم يوسف

وشادن كالفضب عطنا اطال في صبغ عناء
يكاد غضب الحافظ منه بغير ريب بغري حشاه

ورابت بخط محمد امدي الكریمي على ديوان المترجم ما صورته
ان مجموعك اللطيف لعقد نظم ابيات كدر نظم
لفظة العذب ان فيه لبردا وسلاما لحز قلب سليم
وبما قد حواه من مجزات عرفنا مقام ابراهيم

ابراهيم الغزالي الصالحی

احد الشهود والقطاب . وواحد الوجود في هذا الباب . مزج بجد
ادبه هزل مجونه . وامتزج للطنف بفنون فنونه . أكثر من ابتكار النوادر
واشتهر بكل معنى نادر . واحرز في مجموعة حفظه ما لا يحصى قلم . وغدا
ما بين ابنا . عصره كالمفرد العلم . يصدع بالجاب . ولا يتوقف عن
خطاب . نهاية الاكابر لسانا . ونعظية الاصاغر سنا وجنانا . حتى

مضى وللدهر عليه ناسف . ولجالس الادب تاره وتلف . وله شعر كرفته
وهو قليل لجودته . فتمت قولة

اضحي التصبر حبله مقطوعا لما رايت معذبي ممنوعا
وفقدت قلبي عنده واطنه لبليتي قد ساء فيه صنيعا
فغدوت انشد واللهيب بهجتي والبين جرعتي الاسا تجرعا
بالله يا اهل الهوى وبحفه لازل قد ركم به مرفوعا
قولوا لمن سلب الفواد مصححا بمن علي برده مصدوعا
ومن ربا عباته

يا من ملكوا جوانحي مع لي ما اعندت شكايه فحالي بني
لازلت مشاهدا لحالي تلنا ان كان سواكم ثوى في قلبي

وله

القلب الى سواكم ما مالا والدمع لغير بعدكم ما سالا
ان كان حسودنا اناكم ووشي بالله بلطنكم دعوا ما قالا

ومن اهاجيه قولة في اسما عيل بن جمال الدين الجرشي

بالله قل اغليظ الطبع عني ما انكرته من فلان كي ترى عجبا

.....

اكلف النفس تغييرا للذهبا قلبي كثير لهذا الامر قد ذهبا
لا سامح الله ما بونا بكلفني لغير طبعي ويني غاسقا وقبا

وله في والد اسمعيل المذكور وكان مؤذنا يؤدي الاذان . فيؤدي

الاذان

ان الجمال الجرشي مثل المغني القرشي

يود من يسمعه لو ابتلى بالطرش

المغني القرشي معروف بفتح الصوت وفيه بقول المهلب

اذا غناني القرشي دعوت الله بالطرش

ولان ابصرت طلعتني فوالهني على العيش

ولابن العبيد فيه

اذا غناني القرشي يوماً وعناني برويتي وضربه

وددت لو ان اذني مثل عيني هناك ولان عيني مثل قلبه

ويناسبة قول ابي السعود المنسر

سمعت مؤذناً يؤذي بصوت لسامعو اذا أدس الاذانا

فقلت وقد تأذت منه اذني اذانا انت تصد ام اذانا

ابراهيم بن عبد الرحمن السقائي

روضة علم وادب . وحانة لهو وطرب . ذات عشق وخلاعه . وآية

نطق وبراغ . ينظم بلسانه مفترج جناحه . وينشي باوزانو ما يرقص بالخانه

وينصح باقواله . عن معرب احواله . لا يعبأ بما يقال . ولا يستريب بحال

من الاحوال . مغري بكل قدر اهيف . واسيراً بكل لحظ اوطف .

تسرقه الارام . كما استرق رقيق النظام . وتستعبده حر الاحاظ . كما

استبعد حر الالفاظ . يوشح بالموثحات . قدود الاغاني لاقدود الغانيات .

وبرشح بالخبريات . اقتداح الحدود لا حدود الكاسات . ولم يزل وطالع

حظوه غارب . حتى رحل قاصداً مدينة المآرب . دار الخلافه . قدر له

السعد اخلافه . فرجع كاتباً لأسئلة الفتوى . وتمسك من الاسباب بما هو

الاقوى . واقام بخدمة مفتيه . مشيراً الى ما ينشيه . تحمل عنده الصعاب

وتضح لديه الاسباب . وله شعر لوجع لبغ مجلدات . ولعدم اعتنائو به

مزقته ابدي التفرق والشتات . فنه قوله

حتى تعرض عن محبك وتصدي عن طيب قربك

ان دام هذا الجحيم
 يا ايها النباه في
 ما كنت بالسالي هوا
 تجني عليّ وتجنني
 شرفتني بالدمع مذ
 آبيت في فرش الضني
 يامنية القلب الاما
 ضي بالحبة اي وربك
 زهو الصبا رفقا بصبك
 ك ولست بالتالي لعبك
 ظلي وتاخذي بذنبك
 غربت عني تحت حجرك
 ونيت ملتها بسربك
 ن فلست من اكفاء حرك

وله

ان الغزال الذي في طرفه حور
 حارت لرويته الابصار حين بدا
 ما مال من هيف مبال قامته
 حارت اليه قلوب العاشقين فما
 في مرشنيو سلاف الراح والحبيب
 غصن الجمال حلاه اللطف والادب
 الا عليه فواد الصب يضطرب
 قلب لغير هواه اليوم ينقلب

وقوله

نقص ثوب اللآذ من فوق لؤلؤه
 والبسني مرط النمل محققا
 غزال كناس لورائه من السما
 ورصع بالدرّ الجمان بديدا
 واعمني برد الشباب جديدا
 كوكبا خرت اليه سجودا

وله

علام الصدود ولا ذنب لي
 بن اودع السحر في مقتلتيك
 دع الصد وارفق بمن قلبه
 الى الله اشكو اليم الجوى
 لحى الله قلبي الظلوم الذي
 كليم الصباة لا ينتهي
 رثي لي في الحب من لامني
 وفيم لا تجني وصبري يلب
 وحكم لحظيك في مقتلتي
 على حر نار الفضا ينقلي
 وقلبا بحر الجوى مبتلي
 عن النصع ما انتك في معزل
 عن الوجد في الرشاء الاكل
 ورق الحسود وما رقي لي

يمنّا بوجبة ما سلو ت ولا عنة ملت الى علي
وله

وحباته وخباته اتي لرؤيتي كلف
صنم لبست الغي فيه ووقلت للرشد انصرف
حسن وان كان المني لمن بعثته تلف
ما استخسنت عيني سوى حسن ولا قلبي انف

ومن مدائح

اهديتني واجزيتني وبررتني وشملتني بالبر والالطاف
ولكن بشكر كراح لفظي كاسياً نعاك كاسية بها اعطاني
لا بدع ان اسديت معروفاً فذا لك من عوائد سنة الاسلاف

وله منها

رباض سقتها سحب جدواك لاذوت ولا برحت بالفضل معشبة خضرا
ولا برحت رسل الهامد والثناء اليك مدسة الايام واردة تبرى
ومدح بعض الكبار بقصيدة فانتقصه فكتب اليه

مدحك لا رغبة في ندا ك وان ملكة الورى رها
ولا رهبة من سطاك الذي اذاق الاعادي ما ذاقها
ولكن لمعني تراء الكرا م وذاك لا قضي الملاحقا

وله وهو ما قاله بديها

م المصيبة حال ما بيني وبين حباتي
ولربما نهضت الى نزل العلو مراتي
فيعوقني هم المعية شة عن جميع مطالبي
فكانني الدولا باص حد للهبوط بجاني
لو كلف السيف المعاة ش نيا بكف الضارب

وله

واصلت ودك بالوفا فقطعتني وزعمت انك ذو غنى فاضعتني وله

ورفعت ذكرك في الوري فوضعتني
أبعين منقر اليك نظرتني

عنى المعشوق ظلياً مثله
كان معشوقاً فامسى عاشقاً

واعترأه من هواه وله
ففضى الحب عليه وله

حتى ما ياطي النفا
لا تنأى عن عيني ونه

عني تحجب في كناسك
جرني قلاً من دون ناسك

انا عبد رفك ارجييك
لا تبع بالاعراض قلبي

واسفني بحبات راسك

وقوله

وفي ازرق الملبوس مرّ معذي
ورفي دخان التبغ غشى وجهه

متمايلاً كالغصن في خيلائه
من أفيو مثل الغيم يوم شتائه

وكأنه لما بدا من شرقه
بدر - تبدأ في اديم سمائه

منتر الجبال عن العيون مخافة
ان لا تكون الناس من قتلائه

مثله لبعضهم

ولما بدا في ازرق من قبائه
خلعت عذارى ثم صحت عواذلي

بتية لفرط المحسن في خيلائه
قفوا وانظروا بدر الدجى في سمائه

وقولي من هذا النيل

ان احجاب جماله متعذر
لكن توارى غيرة ان لا يرى

اذ عم كل الكون نور سنائه
من لم يذق ما العشق من قتلائه

وقوله في ادم سمائه استعمال اللون
فبعضهم بصفة بالزرقة في قوله

لبست ازرقاً فجاءت بوجهه
بشبه البدر في ادم السماء

وبعضهم بالخضرة كالي نولس في قوله
 والبدر في افق السماء كأنه ملقوب على ديباجة خضراء
 وبعضهم يحملة لازوردنيا في قوله
 لما بدا في لازورد كبرت من فرط الجمال
 فاجابني لا تنكرن ثوب السماء على القمر
 ولابن المعتز في غلام لبس ثوباً بنفسجياً قوله
 ونفسجي الثوب قد ل محب من رايه
 الان صرت البدر اذا البست لون سمائه

ولصاحب الترجمة

في اغيد تخفص الابصار حين بدا
 في طلعة جل من بالحسن عدلها
 فكانما الحسن لما زان صورته
 قد قال الحسن كن وجهاً فكان لها
 وله
 لا تلقي انا الالوف وقد ذهبت غراماً من فقد الف رقيب
 هكنا في الرقيب حالي فقل لي كيف حالي وقد جناني حبي
 وله

نصبر في الآآ قد بحمد الصبر
 وان الذي ايلي هو العون فانتدب
 وثق بالذي اعطى ولانك جازعاً
 فلا نعم تبقى ولا نقم ولا
 نقلب هذا الدهر ليس بدائم
 ومن ربا عيائو
 ولولا صروف الدهر لم يعرف الحر
 جميل الرضى يبق لك الذكرو الاجر
 فليس يحزم ان يروعك الضر
 يدوم كلا الحالين عمر ولا يمر
 لدنو مع الالام حلو ولا مر

ما هب من الفور شمال وصبا
 يا من رحلي وفي فوادي تزلوا
 الا ولوي القلب اليكم وصبا
 نأفقه لقد لقيت منكم وصبا

وله

قد قلت لبحر طرفه اذ نفا من شاهد ذا في اهل ما لبنا
اذ يكسر جنبه لكي يعبتني سمحانك ما خلقت هذا عبنا

وقوله

كم شدة حملت ثقل خطوبها لمست لحملها الجبال تطبيق
ما كنت اضبط للزمان نواتيا أهدت امواج البحار غريش

ابراهيم بن محمد السفرجلاني

شكل حسن ولطف . وهبكل ادب وظرف . غصن دوحة كمال .
ولدن ارومة اقبال . اقبل ابناء عصره . في رفته وشعره . واجل انداد
وقته . في جماله وسمته . بطبع كالنسيم العاطر . ووجه كالروض الناضر
وخلق كجويل ذاته . ونطق كعذب شفاته . ورقة شمائل . كنفضة الشمائل

رييب حجر نعيم غذي لبان كمال
مامال كالغصن نيبها الاحسن اعتدال

ادرك في صباه مدارك الكهول . وكمل ادبه بانقان المنقول وللام المعقول
وامتكل صفات المدح . واستجهل عن سمات القدح . وهذب شعره اي
عذيب . ورصفه احسن ترصيف وترتيب . وهو الان . اهد فرسان هذا
الميدان . اجتمعت بو بعد رحلتي الى مكة المكرمة سنة اثنين وتسعين .
واسمعي من لفظه من شعره ما يهزأ بالعقد الثمين . ولما قدمت دمشق
الشام . بعد مجاورتي بيت الله المحرام . سنة الف ومائة وتسع رابئة وقد
تلج صبح وقاره . وامتزج عنبر فوده بكافور بهاره . وهو بمكانة من النضل
لا تنال . مع رقة طبع تحسده عليها رقة الاصال وملكة في سبك المعاني

التي لو سمعها الصاحب لكبر . او تليت لدى الناصح غيره لتعبر . ما
لم يسبق لاحد قبله . ولم استطع ان اقول رايت اديباً مثله . فسبحان من
جمع له بين الفضل والادب والكمال . وفضله على كثير من الرجال .
فهو الان خلف عن شعراء المغرب . وشعره المرقص كل من في
المشرق والمغرب . فمن خرده الابكار . ما تعبر عند سماعه الافكار .
قوله

| | |
|-------------------------|---------------------------|
| جوذر عن من ظبا نياه | ذو جنون تصيد بالايام |
| لين العطف كالنضيب ولكن | قلبه مثل صخرة صام |
| عربي الفجار ان نسبه | نسبه الى ابن ماء السماء |
| مولع بالجياد يخنار منها | ما يجاري سرب القطا للماء |
| عمى بعملة فاجلينا | منه بدرًا بضيء بالظلمات |
| سل صمصام لحظوا او تصدى | في طريق الهوى لسنك الدماء |

وله

| | |
|---------------------------|-------------------------|
| بالؤلؤ اصدافه الياقوت | قلبي عليك صباية مفتوت |
| لقد ابتست فلاح منك لناظري | سمط بكل ملاحة منعوت |
| احب يو سمطاً تناسق دره | فاني بديع النظم وهو شئت |
| يستوقف الابصار باهر حسنه | فالطرف في لآلئه مبهوت |
| عجباله درًا على ما فيه من | صفرة بين الجواهر صيت |
| عز الوصول اليه يا قلبي فت | كبدًا فحارس كتزه هاروت |

وله

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| أرايت كيف نضى من الاحداق | سيفًا يراق يو دم العشاق |
| مثل القطام يريك من اعطافه | لين الفصون نميس في الاوراق |
| احب اليه قمرًا شعاع جينو | يكسو الحنادس حلة الاشراق |
| يا للرجال لقد خفيت صباية | من سحر مقلته فابن الراقي |

وصلة قلبي فراح مفتتاً افلاذه بجمارة الاشواق

وله

حتى م يا ظبي الكناس
انحرمت لي سقم الجنو
ونسيت عهد الم اكن
مولاي لا تمند في
مرني فامرك بالذي
هذي الرياض قد انجلت
فاجل المدام ابا المحمد
واستنطق الوتر الرخيم
احنو عليك وانت قاسي
ن قل منها كل آسي
ابدالك وايبك ناسي
هجري فقد عز الماسي
تموى على عيني وراسي
في حلمي ورد واس
ن وحيثي منها بكاس
عن النقاد وما بقاسي

وله

ما زورة مع الحيا
خاض الدجنة طارقاً
وانم ساحة عاشق
واني يحدد بالصبا
فجرت لطائف بين مه
وخلا لها قيل تله
وسالت ذاك الرمم عن
فانهل منه ما يره
وافتر لي باقونة
وصفي هنالك مورد
ل بها وبات معاني
اكرم به من طارق
في جحج ليل غاسق
به عهد صب وامق
شوق هناك وعاشق
ورشف ريني رائق
سهب الصدود السابق
لك الطل فوق شقائق
عن لؤلؤه متناسق
بين العذيب وبارق

وراي قول النخعي

اذا فومت الحماظة انجل اسها
فتصرف فيه تصرفات شقي منها
لقلب سوى قلبي تمنينة قلبي

وراشق لم يطش سهم لفتا
فكلما فوقت نبلاً عرضت له
وقوله

ريم تهدي للرماية لحشة
فاذا رمت سهماً إلى جنونة
وما قاله مضمناً

ومثبت سهم نبلا ويدي في كيدي
يقول قلبي لسهم قد رماه
وله

نظر البنفسج في الشقيق مؤثرا
فقد رصع درة يا فتوة
مثله للامير منجك

لقد زارني من بعد حنول مودنا
فانجلت بالعتب حتى رايته
وله

ان غص عن تلك العوارض عاذلي
وتجنب الافعي الزمرد لنا
وله

ارسل فوق الجبين ضربه
فيا جريح النواد زد سبرا
وله

ذكرت له يوماً يجلس اسير
فقال فذا وصف يقوم بمبسي
وله

ولم اكن عن هواه قط منصرفا
كيلا يكون سوى قلبي له هدفا

بصي القلوب ولا جناح علي
جاراه قلبي في المسير اليه

كانه الريم يعطو غو مرعوه
اهلاً لما لم اكن اهلاً لموقعوه

فارتاع حتى اهل ماء جماله
ويزج النجم بدره بهلاله

وطوق الدجى قد صار في قبضة الفجر
يزج الثريا بالهلال عن البدر

طرقاً فقد اصيبت من عشاقها
هو خيفة منه على احداقها

وفوق اللظ سهمه النافذ
فليله من نهارة آخذ

ابا الدر يا قوتاً وطبت في الذكر
فمبسي الياقوت وهو ابو الدر

يقول لي جيدٌ النضي حين زها
بك خال على ذاك الياس نقط
كن ابا المسك كافورا لقد غلط
انا ابو المسك كافور بغير غلط
وله

اقول لتلي وهو عند اضطرابي
وقائلة لم يضر لم تحسن العشا
فقال اضطرابي خشية من فراقه
وفي حياة ليس بحسن ان تبقى

وله

بروح ساني قد جلا نحت فرعوه
جينا كبد التم عند شروقوه
سقاني بنجلادوب كاسامن الهوى
فاسكرني اضعاف سكر رحبوه
وقال اخترع بكر المعاني نغزلا
فلي منظر يهديك نحو طريقه
فوجهي مثل الروض اذ باكر الحيا
جني افاحيه وغض شقيقه
وان اشبه التفاح خدي حمرة
فلي نونة تحكي مناط عروقوه
اقول سبقه لهذا المعنى العربي المتقدم ذكره
بغير لفظ النونة حيث قال
غصن بان فوقه بدر دجي
يتجلى من اعالي فلكه
قد حى برد الى من ثغره
طابع الحسن الذي في حنكه
نصبت الحافظة لي شركا
جل من اوقعني في شركه
قوله قد حى فيه من اللطف ما لا يخفى وتصرف فيه عبد الباقي ابن احمد
الاتي ذكره بقوله

وطابعة جب برى الف يوسف
يو واقعا من قبل رشفة ريقه
وقد رايت كاتبا فوقه قول فخر الدين بن المعالي من شعراء الدامية
ايا قمرًا جار في حسنه
على عاشقوه ولم ينصف
معنا يوسف في جيو
ولم نسمع الحب في يوسف

قوله نونة هي اسم للثمرة قال ابن الاثير في النهاية في حديث عثمان رضي
الله عنه انه رأى صيحا مليحا فقال ومما نونت لا تصيبه العين اي سودوها
وهي الثمرة التي في الذقن

والمترجم معنياً في اسم حيدر

رأى زيد وعمرو وجه من قد
فمنكس راسه زيد حياء

اقام عذاره في الحب عذري
وولي وهو يحب ذيل عمرو

ولة في اسم دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق
ماضر شويدن جلي آكوسها

صهباء نحائي وجنة العشوق
لودار بها مزوجة بالريق

ولة

لد بالمتاب وعدعن جهل الصبا
واخرج الى الثنوى فطوبى لامره

فاخو الذنوب طويلة حمراته
غلبت على احاده عشراته

ولة

كنوا الملام ولا تصيبوا زهرة
فالحسن لما خط سطر عذاره

في وجنته تلوح كالنطيريز
التي عليه قراضه الابريز

مثلة لاحد الباقي

قد خط في خد الملمح الذي
وقد بدت من فوقه زهرة

سبا التي سطر من الشعر
تدعو لخلع العذار والستر
ورش فيه خالص النبر

والمترجم

قال صف فرعي الذي قد تدلى
قلت ماذا اقول في وصف روض

فوق خدي ان كنت من واصفيو
قد تدلت عريشة الحسن فيه

ولة

ولما شمت فوق الخد خالاً
عجبت وقلت هو روض حسن

به شعرات دل قد تدلت
له هذه العريشة قد اظلت

ومن هذا قول السروزي

وذو دلال كان غرته
بستان حسن بالزهر منقوش

وروضة الياسمين عارضة وهو يلحظ المحب مخدوش
والدر في ثغره منابتة والمسك في عارضيه مفروش
وقد زهي في قضيب فامته شادود صدغ عليه معروش

احمد بن يحيى بن المنقار

شهاب مجد ونسب . وعباب فضل وادب . توسع في احاطة العلوم
وتفلسف بها في النضل يقوم . لم يزل يروض طبعه بكل معلوم . حتى بلغه
انتقال والده بالروم . فرحل لقضاء مهاته . وتجديد مراسيم جهاته .
وكان لشدة اعتناؤه بالكمال . لا يترك التصيل والاشتغال . حتى احرق
حجرة ذكائه . لطيف عنصر سودائه . فقيده بقيد النقد والاغتراب .
واطلق ما احرز من الاكتساب . ورجع فاقد عقله . مسلوباً نفيس علمه
وفضله . فسمعان من له الكمال المطلق . ومن اذا شاء بعد التقيد اطلق
وقد وجدت من شعره ما يدل على جلال قدره . قوله

اني بنشني كاللادن بل قد اسمي . اني بفعل الجفن يلهيك عن اسمي
فريد جمال جامع للطف جوذر . اميت كمال اهيف احور الى
اذا ما بدا او ما من نيباً وان رنا . ترون البدر منه والمثقف والسها
له مقله سيافة غمدها الحشا . وبهالة قلبي لاسهها مرمى
تجسم من لطف وظرف اما ترى . خيرة لما تخيلته وها

هذا من قول بعضهم

نظرت اليه نظرة فتخبرت . بدائع فكري في بديع صفاته
فاوحى اليه الوهم اني احبه . ففكر ذاك الوهم في وجناته

واحسن ما رايت منه قول الامير منجك

لولم يكن راعها فكر تصورها من واله وراعها مقلة الامل
 ما قابلت نصف بدر بابل ليلته والفت الزهر فوق الشمس من نخل
 وله من هذا الفيل من قصيدة
 نصورته فكراً فأنجل خده ولم أر خداً قط بمنجلة الفكر
 وله من قصيدة

ياويجة من جور ظلي اهيف سلطان حسن منه صب ماسلم
 قد حجنة من الاسنة مقلة غزلت فحاكت للورى ثوب العقم
 جيد الغزالة منه الا انها لم تحكو نوراً اذا هو قد بسم
 ودخل عليه البور بني وهو مسلسل فانشده
 اذا رايت عارضاً مسلسلاً في وجنة كجنة يا عاذلي
 فاعلم يقيناً اننا من امة نقاد للجنة بالسلاسل

احمد بن يحيى الاكرمي

خميلة اشعار . وجهينة اخبار . مظهر زهد وقناعة . ومصدر وجد
 وخلاعة . حسن خطه وما تصحف . رشح ضبطة وما تحرف . يكاد اذا
 عمل براعة في الطروس . يجري مكان سواده سواد النفوس وإن ادركته
 حرفة الادب . لم تنته رتبة الحسب والنسب .
 وليس فقر الفتى عيباً يشان به وإنما الفقر فقر العلم والادب
 اجتمعت به فرايت من حسن محاضرتيه . ولطف مذاكرته . ما يشوق
 النفس للاقتصار عليه . وصرف جميع الاوقات لديه . وله شعر قليل
 واعلم اعنائيه به دليل فمنة قوله
 اقول لاهيف اضحى بقلبي مقياً باختيار وانقياد

ياحلو اللي واصل محبا
وبرد غلتي بالوصل افي
ولا تقصد محبك بالبعد
اخاف عليك من حر النواد

ولة

سبقا لموقفنا العشية بالحق
وعواذلي لما تشابه امرنا
نشكو الغرام ولنظنا الا لحاظ
فصكاننا المعنى المراد لطافة

ولة

نبيت عناني عن فتية
وكانوا صحابي على زعمهم
وكلهم قد نهبا لحري
فاعرضت عنهم لم قاليا
ولم آل جهدا بشتم وسب
واذاك لو هتفوا لي هلم
لما كنت يا صاح من يلي

ومن مقاطيعه مضمنا

وقد كان قدما واهبا لنواله
شغلت به عن هجرة ووصاله
وقالوا الذي نهواه اصبح هاجرا
فقلت لهم ماذا يضر لانتي

ولة

لك لا لغبرك في البرية اعشق
يا منجل القمر المنير وفاضح ال
يا من يواضح فوادي رانعا
وغدا لساني ناطقا في حب
يا من يواضح فوادي رانعا
وغدا لساني ناطقا في حب
يا من يواضح فوادي رانعا
وغدا لساني ناطقا في حب
يا من يواضح فوادي رانعا
وغدا لساني ناطقا في حب
يا من يواضح فوادي رانعا
وغدا لساني ناطقا في حب

ولة

وليل كأن الله قال له استطل فطل الى ان مد للحشرباعة
كان عمود الصبح انقل ظهرو فعرضة المشتري ثم باعة

السيد احمد بن السيد علي الصفوري

رفيع مجد ونسب . وربع جد وادب . دج ابادايه الرياض . وفاض
عليها غير طبعه النياض . ذو انخفاض مع ارتفاع رتبته . وانتصاب لخدمة
قاصد به لعلو همة . كان من ذوي المروءات . واهل النجدة والعزمات .
الى اخلاق نبويه . وشهامة هاشمية علويه . مضى زمن والمجد له خادم .
والفضل عن زهر ادبه باسم . وله شعر قليل هو على ادبه دليل . فبنة
قوله

يا رب قد مكنت في القلب حبة وحكمت في الصب بالنول والنعل
والهبة الاعراض عني ولم تدع لقلبي صبرا عنه في الهجر والوصل
فالهبة احسانا الي . فليس لي سوى لطفك المهودان لم تكن نسلي
والا فسوي الحب بيني وبينه فانك يا مولاي توصف بالعدل
قال الشهاب احمد الخفاجي في الرحمانه اقول هذا اسلوب من اساليب
النصاحة لطيف كما بيناه في كتابنا حديثه السمر وهو نقل الكلام من طريق
الى اخر كاستعمال ما عهد استعماله في الدعاء والمناجات في التغزل كما هنا .
انتهى . ومنه في الدعاء على المهيوب قول ابن المعتز

يا رب ان لم يكن في وصلو طمع لمن وهى جسده من عظم عشقته
فاشف السقام الذي في طرفه عجلا واستر ملاحه خدوه بلحينو
وقد نظم قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو . ليس بحكيم من لم
يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بداء حتى يجعل الله له فرجا ومن

الضيق مخرجاً بقولوا

إذا انت لم تقدر على ترك عشرة لذي شوكة فأنصح وعاملة بالرفق
ولا تضجرن من ضيق ما قد لقيته عسى فرج يأتيك من خالق الخلق
وكتب الى صديق معذراً

أيا من فضلة والجود سارا مسير النيرين بلا معارض
وعدتك سيدي والوعد دين ولكن ما سلمت من العوارض
والعوارض مظلمة بدمشق حدثت في زمن الظاهر وبها تمت التورية .
وله

إذا انت لم تقرب يناجيك خاطري وإن تدن في فالجوارح ادين
لأنك مطلوبي على كل حالة وإن اك مخناراً فروياك احسن

أحمد بن زين الدين المنطقي

أحد قضاة دمشق الشام . ومنطقي الاسلام . وفلسفي الاحكام . مرفأة العقول
ومرأة المعقول أحد الافراد الكليات التي انحصرت في فردها . ومرجع قوانين
جزئيات المفاهيم وغاية حدها . صدق الفضل ومنهومه . ومشور عقد افراده
ومنظومه . جزء تركب من كليات المعارف . وكل لتعدد ظهوره بظهور
كل عارف . ولي قضاء دمشق الشام . عام فتح بغداد دار السلام . وورد
مرسوم الفتح منها عشي . وكان اذا ذاك متقياً بأحد قصور الصالحية . فاخر
للغد نداء الزينة المعتادة . فكان سبباً لوشي اعدائه وحساده . حتى انفصل
خبره بالحضرة العلية . والسدة المرادية الخاقانية . فبرز الامر الشريف
بعزله . وبضبط ماله بعد قتله . سجان من لا دافع لقضاء . ولا مانعاً لما
اعطاه . فن شعره العربي قوله

سقت الرياض دموع عيني المجارية
وسرت لاغصان الورود فاصبحت
دمع تبدل بالشرار وكيف لا
ماذا علي من الحجيم ولم تذر
ياسادة لما بدا سلطانهم
تلوي غصون قدودهم ايدي الصبا
لم يبق لي ثمن يقاوم وصلكم
الجسم ذاب من الجفا والقلب ره
منوا علي بنظرة فوحشها
لو مررتي ميتا نسيم دياركم
وكان له عند الامير مخك منزلة سنيه . فامتدحه بقصيدة سنيه . وهي

وفد الربيع فقم لحسوا الكاس
وانهض الى الوادي السعيد ومائوا
هذي الجنان تنفست في اوجها
ومشى النسيم مصححا ما اعتل من
والقطر متثر على جنباتها
والعندليب مصفق يشدر على
وكائما الازهار قد صيفت له
متطوقا بسحيق مسك جيد
يلقي على عذب الفصون الوكة
يقضي الدجى متوشحا متناثرا
ويظل من فرط الغواية في الهوى
فقد المخلبط فاصبحت اراءه
ما زال يندب في الزمان ويشتكى

فقدت نراجسها عيوننا بأكبه
اكامها منها قلوبا دامية
وحجيم قلبي فيه نار حامية
نار المحبة في وجودي باقية
ملكوا القلوب من الانام كاهيه
وقلوبهم مثل الحجارة فاسيه
الا المحبة والمحبة غالية
من عندكم والروح مني عاربه
قسما بما يجي النفوس العانية
سرت الحياة الى عظامي البالية
فامتدحه بقصيدة سنيه . وهي

وذر المقام باربع ادراس
هذب الفراء وظل ذاك الاس
خضر الرياض باطيب الاناس
ادواحها فهو العليل الآسي
كاللولوه المتناسق الاجناس
تلك المضارب وغصنها المياس
فحصا من الياقوت والاماس
مثلثا في عنبري لباس
من مفرم بالهد ليس بنامي
من بعد ذاك القرب والاياس
متقسما بين الرجا والياس
تهبا بايديه الوم والوسواس
من جوهره الاتي بغير قياس

حتى اراه الله اعظم ماجد
 كافي الكفاة المنم الزخار في
 لا حلم احتف عند مادحو يرى
 قاض نود لو انها فرشت له
 يبدو حل المشكلات وكشنها
 وله سهام عدالة ان فوقت
 لما سهرت على مدلتحو التي
 ودّ اللال لو استقام وانه
 محي المالك قامع الارحاس
 يوم الفخار المستجار العكاسي
 شيئاً بعد ولا ذكاء اياس
 عند القدم كواكب الاغلاس
 ودواة المجلى ودفع الباس
 تركت متون المجور كالا قواس
 جعلت عداي من الردا حراسي
 امسى لديه مكانة النبراس

احمد بن عبدالله العطار

رقيق انس وصفي . ووثيق عهد ووفى . صديق ودّ لا ينحرف عن
 وده . وصدوق وعد لا يتخلف عن وعده . حلو المعاشرة والمخالطة .
 عذب المذاكرة والمباطنة . قريب الالفه . بعيد الفراق مطروح انكفنه
 لدى الاخلة والرفاق . اشتغل من صفه بالطلب . وغلبت عليه شهرة
 الادب . مع انه اية باهره . ومعجزة ظاهره . لا يخلو من علاقة نظهر اشجانه
 ولا يفتر عن صباة غيل افئانه . ولا يترك دواعي طربه . ولا يهمل بواعث
 وصبه . ينش بتعشقه الارواح . ويسكر بتشوقه الاقداح . وينوب بتنامية
 انفاسه عن الاوتار . ويطرب بنسيم هينته صادحات الاطيار . فما الروض
 المعطار الا من ارجح انفاسه . وما نعمة العذار الا من مسكة انفاسه .
 صحبة والزمان صنو . ووقتو معتدل زهو . طالما تمتع طرفي بروضة
 صباحة وجهه الجميل . واخطفت بو زهرة الامل من يد الزمان الخليل
 وكنت وايه روحي جسد وذات . لا تنترق غالب الاوقات . وما زلت

باحسانه اكوس صحتو ذو اغنياء واصطباح . حتى سعت بشتتنا عاصفات
الرياح . فمن نثاتو السحريه ونسأتو العطريه . قوله مضمناً

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| وبليني ساجي الحماظ قوامه | يخال في دعص يثنيو الصبا |
| يهز ليلاً حين يخطر مائساً | جدلان من مرج الشيبة والصبا |
| بدر تقمص بالملاحه والبها | وغدا الى كل القلوب محبها |
| سلت لواحظه عينها مرهناً | ما كان الا في القلوب مجربا |
| يخشي على ورد الحدود للامح | فقد ابريجان العذار متعبا |
| ساومته وصلاً فمدق لحظه | متبرماً نحوي والوى مغضبا |
| فكان صفحه خده وعذاره | تفاحه رميت لتقتل عفرها |

وله

| | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| عني على الدهر عنب ليس يسبعة | اذ بالهوى والنوى قلبي بروعة |
| بانولي فاصبحت اشكو عندما رحلني | للين ما بي يد التفريق تصنع |
| شكوى يكاد لها صم الصنا جزعاً | كما تصدع قلبي منه تصدعه |
| بي من رسيس الهوى دالا يصانعني | طول الحياة الى م الحب بصنع |
| وانثني من لظى الاشواق في حرق | اذا وميض الدجى يبدو نلعه |
| لم التـ يوم النوى الاحشـى قللاً | ومدمعاً بأني الدمع بشنعه |
| يا صاح ابن لباليما التي سلفت | مرت سراعاً وطيب العيش اسرعه |
| فاجب لنار ضلوعي كلما خمدت | اشبهها من غروب الدمع ادمعه |
| وبات يذكي غرامي صادق غرد | في النهرين بترنام برجمه |
| يا ورق مهلاً اذا التراجع من فرح | بالروض ام فقد الف عز مرجعه |

وله

| | |
|---------------------------|-------------------------|
| ومعطف الاصداع يخلس النوى | اذا النشاغل عن محب والو |
| بيدي تلفت شادين ويدبر لـ | ظي جودر والبدر جزء كالو |
| نثال شكل الحسن لا بل انما | الحسن مطبوع على نثالو |

وله

وساق مبود القد اوطف احور
يرينا باقى الكاس شمساً توسطت
ومذم بحسوها ترفع جیده
ومن صدقو بمقالو

القد قد ملج والدر ثغر منظم
والخصر خصر نحيف وما خنى كان اعظم

القاضي اسمعيل بن تميم الحن الحجازي

قاص قضي له في الازل . بما عاين من حسن الشائل اشتمل .
قطابق ما في عالم الابرار . من بديع الاحكام في مواقع الاحكام . ما
اخطأ في حكم قط . ولا اجناز طريق الحن يوماً ولا اشتط . ما صدأ
صارم طبعه . ولا نصب فائض نبعه . تشرق من افق ذكائه زهر اللطائف
ونظل اغصان املائه مائة في ظل فضاء الوارف .

بيكر معان لو يمازج لطفها
كان بها سحر وراح تمازجاً
تمكن منه سر الهوى . واعلن ما اكته من الجوى . لم يزل مولعاً بكل مائد قد
ومستهماً بكل وردة خد . ينصح بمعرب اشعاره . عن مغرب خفي اسراره .
فمن زهرات خياله . وورقيات اخياله . قوله

فواد ابى الا التولع في الحب
وطرف فرج جفنه قاطع الكرى
ولم يرض بعد اليين يسكن في جنبي
وواصله دمع يفوق حيا السحب
فخذ لي حقي منها انت ياري
نساعد قلبي في تلافي وناظري

فطرفي اذا ما رمت امساك دمعو يزيد على خدي سكباً على سكب
وقلي طلبت الصبر منه فخانني فما للهوى ذنب اذا خانني قلبي
وله

اياقمرًا من وجهه طلعة البدر
حكيت القنا والبيض لحظاً وقامة
وحقك لولا البدر يحبك طلعة
ولولم يكن للغر في فيك نسبة
ولولاك في قصر المصلي وحاجر
فيانا رجا عن مقتلتي وهو حاضر
ويا فاتكا عيناه قد طلتا دمي
ترفق اطرف دمعته فيك مطلق

وقوله

قلبي من الاشواق لاهف
ابكي ودمعي لم يزل
ولقد اقول لمن برا
لولا الهبة يارفي
كلا ولا ابصرني
ارعى النجوم ولي فولا
اصبو اذا غنى على
وبشوقي برق بدا
فوحق اغصان الندو
وصباح مبيض الحبي
ولوا حظ فتاكة
ومراشف عسالة

والدمع من عيني زارف
احداً بجالي غير عارف
في طريق الدل واقف
في لم يلق قلبي لعاطف
للسقم والبلوى محالف
دمن دواعي الين خائف
اعلا غصون الدوح هائف
من جانب الاحباب خاطف
دولين هاتيك المعاطف
نوليل مسود السوالف
في جفنها هاروت عاكف
يا حبذا تلك المراشف

ورفني هاتيك المخصوص
ومواقف الذل التي
اشكو الغرام وارنجي
ما حلت عنك وليس يص
واذا اسأت فانها
فسق الاله زماننا
ايام كنت لعاذلي
روتحتها ثقل الروادف
عرفني ذل المواقف
من مثلي حسن العواطف
رفني عن الاشواق صارف
عندي نعد من اللطائف
ورعي لباينا السوالف
وللاثي فيها اخالف

ولة

وربة ليلة قد زار فيها
وبات تشوقي يذنيه مني
فلا اروي الحشامنة اعتناق
ولا بل المجوى لي منه ريق
ويعده من القلب الخفوق
خيال في الدجى منه طروق

ولة مضبنا

ارقتني الاشجان والاشواق
وفي الشوق في فوادي فضاقت
ثم انشدت داعياً ولدمعي
جمع الله شمل كل محب
وبسم النوي رما في الفراق
فيك عن وصف ما في الوراق
فيك من لوعة الغرام انطلاق
وبدا لي لاني مشتاق

ولة

لليلة انس قد ظفرت بها
قربنها وعيون الدهر غافلة
في روضة رجة الاكفاف عاطرة
والورق في دوحها باتت تنطارحني
عني ولم اخش فيها حادث الزمن
انفاس قد جلبت في منظر حسن

شجوا لما علمت في الحب من شجني
فتارة فرط اشواق برنجها
وبات ظبي تناجينا لملاحظة
وتارة طول مبكاها برنجني
بين الوري هي كانت منشأ الفتن

تعزى الشمول الى معنى شاملكه واللاذ يشبه منه رقة البدن
 بتنا كقصصين في روض برنحنا ربح الصبا فحنى غصناً على غصن
 وبات عندي شك في معانفتي اياه حتى حسبت الطيف صاحبي
 باليلة منه ارضائي الزمان بها عنه على انه ما زال يسخطني

ولة

ولي قلب اليم من صدودك دائم الضرم
 بودي لو اقطعته فان وجوده عدي
 ولكن قطعي العضو الال م يزيد في المي

ولة

ولما حدا المحادون بالبين والنوى وشب لنار الاشياق وقود
 ولم يبق لي من مجد غير زفرة ودمع واشواق عليّ تزيد
 طلبت من القلب اصطباراً فقال لي وللشوق عندي مبدئ ومعيد
 لقد كنت صباً والديار قريبة وكيف وعهد الدار عنك بعيد

ولة

ورب عتاب بيننا جره الهوى شهى بالفاظ ارق من الشعر
 واحلى من الماء الزلال على الظا والطف من مر النسيم اذا يسري
 عتاب سرقناه على غفلة النوى وقد طرفت ايدي الهوى اعين الدهر
 وقد اخذتنا نشوة من حديثه كأننا تعاطينا سلاقاً من الخمر
 ورحنا بحال ترضيها نفوسنا وما انا بين الصحو ما زلت والسكر

ولة

اجرني من صدودك بعد وعدك وخلص مهجتي من نار بعدك
 وخصني برق دون عنق لادعي بين اقوامي بعدك
 وقصر طول ليالات التناهي وما لاقيت من ايام صدك
 ومعصية العذول ومن نهائي ضلال في الهوى عن حفظ ودك

وانفاس اصعدها اذا ما ذكرتكَ والدباحي مثل جعدك
لانت لديّ مجنec الاماني واكثر ما وددت بقاء ودك
وقد عبث الهوى بغصون قلبي كما عبث الدلال بغصن قدك
ومن مقاطيعو قولة

كلما حدثت قلبي سلوة عن هولاء قال لي لا يمكن
واذا ذكرته انهم قد اساءوا قال لا بل احسنوا

وقولة

قد وقفنا بعد التفرق يوماً في مكان فديته من مكان
تشاكى لكن بغير كلام تشاكى لكن بغير لسان

محمد بن يوسف الكريمي

احد فرقدي ساء المجد . وواحد نيري رفيع فناء المجد . برهان مدعي
الجوهر الفرد . المستوفي من الكمال ماله استعداد بلا عد . يوم ارفقه حاشيتو
وطبعه . وترافقه جسيو ونصعه . انه معنى متوهم . او كنه خيال تجسم . وشرف
نفس يستهد منه الشرف . وسرف كف يعلم به ماهية السرف . الى حسن
صوت كرتة المثاني . ورتة صيت ما لشهرته ثاني . رايته وهو متسّم ذروة
مجده . متقدم تقدم ايوجده . ترد اليه اعيان الناس . مستكمل الهبة
وافر الخواص . حتى الم بؤكب جوهره . ما اوجب بسببه بعض تغيره .
فرماه بعض الاعداء بعرض الجنون والسودا واطر . الامر ليس الا ما هو
شان امثاله ذوي العقول . من الاتروى عند تأخر الفاضل وتقدم المنفصول
وبالجملة انه كان من اتحف الزمان به . وادب بنو بفريد فضله ووحيد
ادبه . وله من الاشعار . ما اسكت صادحات الاطيار . فنته قولة من

قصيدة نبويه . هي في مرتبة حسنها علويه

نأى والاماني الكاذبات يو تدنو
هو البدر لا تنكر عليه بعاده
اطال علي الهجر حتى لطلوه
وعرفني الاحزان حتى عرفتها
رشا طلعت شمس البها من جبينه
فدينك ما هذا التناهي فليست من
بعدت ولكن لاعن القلب والرجا
اظنك تدنو والليالي ضئيلة
فيامسرقا في هجره انت يوسف
سقى الله عهدا للشبيبة ماضيا
وحيا ربوع اللهو والوجد والصبا
معاهد وجد باكرت روضها الصبا
قطعت بها اللذات مع كل شادن
له في البها تعزى المحاسن كلها
ولة

يدنيو من قلبي ويبعد
بدر تباعد عن متيبي
القلب منزلة القدم فلا
ومنهف صادفته ففني
ثم انشئ نحوي وعاد الى
ظن الهوى بالقلب منزلة
لاحظة فتولدت محني
رم ابى الاحشا سكنا
طيب الاماني ثم افقد
والبدر لم ينكر تباعد
تجزع وان شطت معاهد
خصرا دقيقا كاد يعقد
قلبي الغرام وكان بعهد
اقوى فعاوده يحده
والحب من نظر تولد
فالقلب مربعة ومورده

جاد الزمان بمحارزنا ومن الحيا حياه ابرده
 كنا نلاعب فيو كل رشا من مربع الاهواء محندن
 وسقى لنا بالخيف مجتمعا اقوى فبانت عنه خرده
 ساروا فساد القلب بينهم حيران بجهل اين معده
 وبقيت بعدهم وليس سوى نفس ولا اقوى اردده
 ردوا فوادى فهو ينجدني من بعد ساكنو وانجده
 فالحب ان شط المزاريو يوما توه شينا معاهده
 كم وقفة للبين مزعجة خان النواد بها تجلده
 تنهل ادمعنا ونهلها حذرا الواش ضل مقصده
 ونكاد نشرق اذ نسبع دما والبين لا تصنو موارد
 آما لليل طال بعدكم ودجى النوى لا يرتجى غده
 خللتهوني بعد بينكم مضى تحار عليه عوده
 قد ظل يندب بعدكم ظللا والوجد يسعفه ويسعده
 فبكاه من وجد مراقبه ورثى له حتى مفنده
 ابكي اذا صدح الحمام على فنن فينشدني وانشده
 ان نحت قام الي يسعدني اواناح قيمت اليو اسعده
 يتنا معا في ليل داجية لكن سهرت وبات برقده

ولة

في فوادى من المخذود لميب جنة طاب لي بها التعذيب
 صحتني من هوى الحسان خمار وشباب بلا تصاب مشيب
 داوتني بالمحافظ فالحب فينا دار بلوى بها السقام طيب
 بفوادى من لحظة السخط سهم هي من قسمة الهوى لي نصيب
 كل قلب له الصباية داء الف الداء فالحكيم رقيب
 محنة الحب عندنا دار بلوى فلها من قلوبنا ايوب

هكذا حاكم الهوى فلدني
 لو بدا للوجود يوسف حزن
 لا تلني سدى قد من خماراً
 في لحاظ الظباء آية سحر
 رشاء انجل البدور اذا ما
 ما راينا من قبل وجهك ان قد
 فاني في الهوى اللعاط وهذا
 قد رماني باسم الجور عمداً
 لست انا لم يخلق الحسن فينا
 يا خا الوجد هل رايت قتيلاً
 بالقلب اطعته وعصاني
 خبري يا صبا رياض النصاي
 عرف القلب فيك رائحة الحب
 ساعدتني على النجيب حمام
 انا والورق في الطلول غريباً
 غير اني بها رهين فواد
 ومن دره المنظوم . ما ارسله من الروم . قوله

بعاد يزيد الجوى والحنينا
 فراق اذاب الحشا ادماً
 الفنا السهاد لسكب الدموع
 فقدت اصطباري غداة الرحيل
 رعى الله ايام قرب مضت
 وجاد الحيا اربعاً بالشأم
 وهبت بها نسائم القبو
 وبين يعلم قلبي الانينا
 فاجرى بصافي الدماء العمونا
 فانكر منا الرقاد الجفونا
 وعوضت عن الجوى والشجوننا
 وحيا لياليا والسنينا
 وسلم صحباً بها قاطنينا
 ل نحدو اليها محباً هتوننا

وسالت بروضتها للرضا
وغنت بها سحرًا ورقها
ولا برحت في رباها الصبا
تلاعب اغصان باناتها
ونجلو عرائس نوارها
غصون تعلم من فعلها
رياض بها لعليل الهوى
فكم بت في خلدنا ليلة
وكم غازلتني بها اعين
وكم جمعت للهوى مدنفًا
رعي الله احبابنا في دمشق
احبتنا هل يفك الرهونا
وهل عائد زمن بالحى
وهل بالتلاقي يعود الزمان
فقد صدع الصبر طول البعاد
وعلمي اليمن ما قد جهلت
فهل تذكرين غريب الديار
رحلنا فما تابعتنا القلوب

ولة

فيك امسى وفيك بالوجد اضحى
يا غزالاً بوجهه سقم الصب
انت بالهجر قد اطلت اللبالي
وانا زرت والزمان بخيل
ارنجي بالهدار ليل وصال
مستهام لا يعرف الدهر نصحا
رمن القلب والهوى فيه صحا
ومنعت الخيال عني شحا
لم اجد للدجى وحقك جنحا
فارى تحنة لوجهك صبحا

يا قتيلاً يذهب الحب ظلماً
شاهداً قتلتي فوادي وطرب في
قائلي شادن أعد لقتلي
بالقلب ما فيه يبرأ جرح
ومريض المحاظ سأم قلبي
علتني جنونه الوجد لما
عارضتني والوجد منها عيون
دمة طلل وهو يطلب صلحا
وترى في كلا الشاهد بن جرحا
بمحاظ عضبا وبالقد رحما
للتصافي إلا أرى فيه جرحا
سقم طرفيه واستردت فشحا
أن تلت للحنى من الشعر شرحا
ما نبأ العصب لو أعارته صفحا

وله

يارب يوم قطعته فرحاً
صفاء العيش لي وجاد به
مع فتية دام لي الفغار بهم
من كل ندب شهاب فكرته
يوم كعهد الصبا لرقته
طالبت دهري بيومنا زمناً
أذكر في طيب يومنا زمناً
أيام لا أسمع الملام ولا
رشاغدا ينفع الظباء بهاء
عجبت من فعل سهم مقلته
عجيب الحسن شمس وجته
حديث وجددي هو القديم به
يا قلب للغير لا تمل أبداً
في روض انس هزاره صدحا
دهر وآمال مهجني منحا
ومعشر صبح فضلم وضحا
لو قابل البدر نوره افتضحا
نال به القلب وفق ما اقترحا
فالآن دهري به لقد سمحا
كنت برهم الصرم مفتضحا
اصغى لللاح إذا صبوت لحا
بدر سنى طلعة البدور محي
أردى عميد الهوى وما جرحا
زان بهاها الحما لمن لحا
والحال حالي به وما برحا
فأيدأويك غير من جرحا

وله

من لقلب ما بين سمروبيض
ما لمن صادم الهوى من نصير
من قوام لدن وطرف مريض
فألو إذا سطا تنويفي

زارني في الدجى فكان كبدرا
شادن لو يقابل البدر والشه
سلب العقل والنواد وخلا
فهاربه نهار منتظر فيه
ثم قد لاج في الليالي البيض
من لكنا في رتبة المستنفض
في لجرانو الطويل العريض
وولي لا ذقت ليل المريض

وله

ومعذر صفحات وجنته
حيات فخلت الشمس قد طلعت
فحجبت من شمس بدا بدجى
فغدا يقول اذ ذاك من عجب
فانظر لمجزة العذار بدا
ومن مقاطيعه مضينا
كالشمس في حلك من الدمس
ليلاً لما شاهدت من انس
وبقيت فيها مرجعاً نفسي
اعجب لهذا الامر بالعكس
في وجنتي كالليل في الشمس

يامن يد الرحمن قد خطت على
قد تم حسنك بالعذار فمن راي
صفحات خديو السنية لاما
بدرًا يكون له الكسوف تماماً

وله

وكنت اقول انك في فؤادي
سوى عن ناظري ما غبت يوماً
ولو مضيناً بيت الارجاني
لو ان القلب بعدك كان عندي
قد كرك غالب الاوقات وردي

ومورد الوجنات شمس جمالو
خط الجمال بعارضيه اسطراً
كالشمس تمنعك اجلاءك وجهها
لما بدت بهر الضياء الاعينا
فغدا بها نظري اليو ممكنا
فاذا اكتست برقيق غيم امكنا
وله معيياً في حبيب

عجباً له من ساحر في حسنه
يجبينه خالان اخفى واحداً
لا حظنة فازور كالمغاضب
عني والتي ذاك تحت المحاجب

وله في حسام

ايمكنني سلو عنك لما
وجسي في الهوى يا حب مضي
ولہ في داود

لم الق كمنيتي مطيل الحرب
لا اعرف حالة الرضا قطلة
ولہ في حسن

وجه حي فاق البدور بهاء
غاب بدر السماء حين تبت
ولہ في سلمان

ان جزت على مراع الفزان
سل اذ قبحت محاسن الغر وقد
ولہ ايضا معينا في معي

خاض النواد والمني نعل
فكان جدوى الخوض كسر فلكت
وقوله

اما تخاف الله فينا فقد
وما كن حتى بحكم الهوى
ومن ربا عباؤه

هل ترجع ايامي بنادي الوادي
ايام يضم شملنا مجتمع
ولہ

ما جاء الليل او اضاء الفجر
لنفي لزمان عيشة راضية
ولہ

بدا من شعر خديك الشعار
بذي الوجنت مذ دار العذار

في القرب وفي البعاد يا للعجب
بالمجد سوا كان ام باللعب

وكذا الشمس لم تقس بالبدور
في ردا الحسن شمس وجه سميري

يا عائب شمس حسن من اضاني
واقي بهلال حاجب فتان

بجر الهوى من بعد جوب بر
وقلها في قلب بحر هجر

فقنا على ايوب في الضر
سنت فينا بدع العجر

تالله فقد اعدتها اعيادي
بالغوفة لا فقدت ذاك النادي

الا وذكرت عيشنا يا بدر
قد من بها على يدك الدهر

لحي الله فعل الغايات اذا دعت فوادا لا بناء الصباية او عقلا
 ولا سلطت يوما على قلب عاشق عيون ترى في ظلم عاشقها عدلا
 يرينك عين الود والوجد نظرة ويمزجن جد الوجد للقلب والهزلا
 فحنى اذا شبت بنار جوائح وايقن بالمطر وروح من ارسل النبال
 غدون فلا يرعين للصب ذمة واغضين عنه في الهوى الاعين النجال
 نوافر منها لم نفر شقوة سوى بوعد راينا في جوانب المطلا

اخوه اكمل بن يوسف الكرمي

هو كاسم اكمل . اذ كل منفصل لديه مجمل . ساوق اخاه شهامة
 وعلمًا . وفارق ذائه هيبة وجسمًا . فهو ثاني فرقدي المعارف . واحد
 نيري مطلع اللطائف . كان اذا قابل كل منها امرأة صاحبه تذكرت
 قول ابن عباد

رق الزجاج ورقفت الخمر وتشاكلا فتشابه الامر
 فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر
 وانا لا اقول بهذا التشبيه . لما فيه من امتياز كل عن اخيه . بل
 اقول . ما هو عند ذوي العقول مقبول . واي قبول
 النفل عين في ذات قد اتحدت فبالعدد ذابا قط ما ظهرا
 محمد اكمل والذات واحدة وان تمثل في شخصين اذ طهرا
 اذا ادار اسلاف الاسمار . سكرت وهل سكر بغير الاسكار . وان اطلقا
 عنان اليراع . اطلعا الدر في رياض الرقاع . وان ترغما بموصول اليراع
 واستوفيا بحسن الصناعة ضروب الابقاع . انضح لك برهات المعاد .
 وعلمت كيف رجوع الارواح للاجساد . فما لمعبد والندم . مثبة غير النقدم

في القدم . ما برحا في لذة عيش ناضر . وكل لصاحبه مجالس ومسامر .
 حتى أن اوان الافتراق . وانضم العقد بعيد الانساق . بانتقال محمد الى
 ساحة مولاه . واشتياقوا الى عالم اصله ومنشاه . وظل اكمل بعده يكابد
 الاحزان . ويخرج مكائد الحسنة والافراق . حتى غلب على مزاجه
 الاحتراق . وقيد حيث لا يمكنه الاطلاق . وله نثر كرهه الرياض . وشعر
 كسهر العيون المراض . استهلكت منه قطعاً كالعقود المنضدة . وتفتأ اذا
 نالت ارواحاً مجردة . فتتها قوله

| | |
|------------------------------|-------------------------|
| وحديقة ينساب بين غصونها | نهر يرى كالنضة البيضاء |
| قد البسة يد المجنائب والصبا | زرداً كبت الروضة الغناء |
| دولابة بحينو كهدكر | عهد الصبا ومعاهد السراء |
| ابداً يدور على الاحبة باكية | بدماع تربو على الانواء |
| ناح الحمام عليه قدماً فهو في | ترجعه موفٍ قدم اخاء |

ومن بدائع قوله

| | |
|--------------------|----------------------|
| بهوى سرت من ساليه | لك الى فوادي في لبيب |
| فانت باطبيب ما يسر | ذوي الهوى في طي طيب |
| الارحمت شباب ذي | قلب عليل بالوجيب |
| فحنوت من كرم عليه | وكملة الغصن الرطيب |

وله

| | |
|-------------------|------------------|
| بهوى جد بقلبي | طامعاً في لفتاتك |
| وفوادضل في حد | رقليل صنانك |
| وفواد لم يمنع | خطوة من خطواتك |
| وبطرف لم يمنع | نظرة من نظراتك |
| غافلاً عن ذنبه اذ | هو من بعض هباتك |
| ياغزلاً خاطراتك | ببرؤ ياخطراتك |

آه ما اعجزني عن
 بالحي ترنج والا-
 كيف يرجوك فواد
 باني حبات منك
 بل سويداء قلوب
 انرى يادهرمل في
 يغفل الواشون كي
 حل ماضي عزمانك
 دثوت في عرصانك
 والحي بعض حمانك
 نقلت في وجناتك
 احرق في حمرانك
 لحظة من لحظاتك
 احسبها من حسناتك

وقوله

ولائم لامني في الطلا
 فقلت لخالتي جهلاً اما
 الغرب دن الخمر وبو حصلت التورية بناسبة قول اي القاسم بن طلحة
 في مغربي

ابتها النفس الي اذهبي
 منفض الثغرة شامة
 آيسني التوبة من عشق
 وللشهاب الخفاجي
 فحبة المشهور من مذهبي
 من عنبر في خده المذهب
 طلوعة شمسا من المغرب

كم قهقه الابريق اذ قيل تاب
 والراح شمس قد تبدت له
 والمفرج

لله ايام مضت سرعة
 ايامها قدر ولولا
 وكتب الى صديق له يستدعيه
 كهيعة من ذي جوى واكتئاب
 كانت اعياد عصر الشباب

باذر اخي الى الغبوق براحة
 حمراد رصعها الحباب كانتها
 تنفي هموم القلب حين يصيبها
 شفق السماء فجول فيه شهبها

بادراخي اطلال الله بذاك . وقهر من يعاديك ويشناك . الى تعاطي راحتي
مزاجها مزاجك لطفاً . وزاد عليها بهاء وادباً وظرفاً . اذا اخذها الساقى
وصب . ذهب عن كان بين الشراب الوصب . لاسيما اذا كانت حمراء
كاللبن . مرصعة بمحاور المحب ممزوجة بين بين . فالأمول من الاغ
المبادر . لينوز منه اخوه باحسن مسامرة ومحاوره . وفي ذيل الاستدعاء
قوله

يا من رضا جنة كلمت والسخط دالة منكر ضحك
زدر وضنا كالغيث اكسبه عطراً فزين بالنقى النسك
ماس الشقيق لنا على قضب خضر كسمط زانة السلك
وكانه والقضب تحملة اقداح باقوت بها محك

ومن بدائع قوله في معذر

يا حسن حمرة خد زاد بهجته لون العذار الذي حارت به الفكر
كأن موسى كلم الله آتية حيناً وجراً طيه ذيلة الخضر
نقله من قول ابن سعيد صاحب المرقص والمطرب في نار نجة نصنها الخضر
والاخر احمر وهو

وبنت ايك دنى من لشها قزح فصار في خدها من لشها اثر
يبدو بعينيك منها منظر عجب زبرجد ونضار صاغة المطر
كأن موسى نبي الله اقبسها ناراً وجراً عليها ذيلة الخضر
ومن رباعيات

حيا وسقا الحما الربا والسفا من غادية تنبه دمي سفا
والله وما ذكرت عيشي بها الا وضربت عن سلام صفا
ولة

لا انظر للسماء فاقم عذري قد ضاء برويا قمر بها صدري
في صورة من اهوى وفي حاجي ما يفتح عن هلالها والبدر

وكتب اليه اخوه محمد ملفزاً

يا اكملًا يستكمل الظرفا
ويا شقيقى من فخاري بو
اكمل منه ان اصفه فلي
قل لي عن وصف حروف له
اذا وصفت الشخص يوماً بو
ولم يزل يصحب كلابه
ثانيه نصف العشر من ثالث
ينقص عنها بل وعن بعضها
موصوفة نصفان فانظر له
ثانيه مع ثالثه فعله
يظهر في افعاله خفة
كاليوم شوم وهو الف لنا
اجب وعن ذا الوصف افصح لنا
فاجابة ملفزاً ايضاً

جاءت فزادت روضنا عرفا
واطفات من كبدي لوعة
وهجت شوقي الى ماجد
اعني شقيقى من ارى بعده
ذو كرم لو شامة حاتم
رب المعاني والقوا في التي
كانت كعذب الماء غب الظما
او كوصال من حبيب وقد
مضج ارجاه بين الورى
لم قلت اذا نانا شينا
ولم تكن من غيرها تظني
لم اك ابغى غيره الفنا
للدهر ذنباً لم يكده يعنى
عض على اظفاله لها
كالدّر اذ ترصفه رصفا
او كلى ارشفه رشفنا
اكثر في ميعاده الحلفنا
وشيمة الاحباب لا تخفى

آبيت ألمي من غرامي به
 يدبر من الحاظو أكوّساً
 تسقيه راحا مزجت من دما
 سائلة عن ساعد لم يزل
 أو كسوار ضاق عن عبلة
 لكن اذا مدت الى مرفد
 لازلت تعطيتها وأمثالها
 وبعد ما وصف له احرف
 اوله سبع اعشر حوى
 ان تسقط المفرد منه بعد
 وفعل امر ثم فعلاً لمن
 ان قلب الثالث مع اربع
 ثانويه مع ثالثه وصفه
 ابنه لي لا زلت في عزة
 والده عبد لك او قائد

وامتدحه الامر منجك بقصيدة مطلعها

ادار علي لحظك ما ادارا
 وعلمي البكا منك التناهي
 ولولا انت ما سلمت قلبي
 ولا شئت لي الايام سرجا
 الى مآب طوعك والتصاي
 ابلك بعض ما عندي فتغضي
 ولست بعامع شكوى شجيّة
 قدرت وصلت بالالحاظ حتى

فاسكرني ولم اشرب عفاراً
 وصبرني الهوى مثلاً فساراً
 الى الاشواق تذكي فيوناراً
 ولا قطعت بي العيس القناراً
 فتدنيقي وتبعدني مزاراً
 وتعلم سر ما اخفي جهاراً
 ولو ملأ الزمان لك اعتذاراً
 على من ليس يمتلك اقتداراً

كأننا والنجوم معاً طلقنا
 لقد كتبت يد الرحمن سطراً
 تقابلك الشمس ولا حياء
 اخا القبرين ما ابصرت غصناً
 ولا مولى كأكمل ذي الالهادي
 فني للفضل قد اضحى يميناً
 غمام لو اصاب البحر منه
 اذا ما زرته ررت المعالي
 له في المجد سبق لا يحارى
 وأكملهم وارفعهم جناباً
 كثير البشر لو لاحت لحظي
 نود كوكب المجوزاء لما
 تقبل راحتي قلبي وطرسى
 فاجابة قافية ووزناً ورشاقة وحسنًا
 انت تخنل عجباً واغفارا
 خريدة ففكرة حلت بقلبي
 ونادت للهوى فاجاب قلب
 فالتفت بهياده التصاني
 بلامها اشنى كلاً علي
 وينشد اذ تعنته اللوحى
 ومنها قوله
 اراه فوق طور الردف ليلاً
 فادنو نحوها ابني اصطلاء
 وتبسم حين ابعد عن نظم

بعبك تقطع الظلما سهارى
 بصدغك ظنة الواثي عذارا
 وكل رشاً يلاحظك ازورارا
 يقل الليل قبلك والنهارا
 يفوق بفيض جدواه البحارا
 وباقى الناس كلهم بهارا
 رذاذ راح بينة بهارا
 وصادفت السكينة والوقارا
 كريمي اعز الناس جارا
 وافضلهم اذكاهم نجارا
 اشعة وجهه يوماً انارا
 اتقى بعض ما فيه اختصارا
 وتعمل عقدها الزاهي نثارا
 فابدت ما اكنته جهارا
 وطرفي قبل ان تدع الخمارا
 عشور بالنواب حيث سارا
 يحوب بها النياقي والفقارا
 فيوسع من بعانة اعتذارا
 لبس المحب ما كان استقاراً

كموسى حين آتس فيه ناراً
 فتزجرني وترمقني ازوراراً
 كبرق كلما امسى اناراً

وليلة زارني منها خوال
 حظيت بليل فرع طال لكن
 كمسجد المنجك اغرقت
 هو البحر الخضم العذب جوداً
 ذكي ان قرنت به اياماً
 له وجه يفوق الشمس نوراً
 وخلق لو حوث لطناً حواء
 كذا كف لو اجنازت عليه
 اسفي التجار ذكوت اصلاً
 وحزت السبق بين ذويك طراً
 ودونك بنت فكر اعجزتها
 فلا تعجب اذا شاهدت عيباً
 وقد ثقتها بخيالاً بدمعي
 ودم واسلم قرير العين سحماً
 فتح ليبتك السامي وتلقى ١١

انست به واشبهها نفارا
 خثمت بنور غرتي النهارا
 بجار اكده وراى البحارا
 ولست ترى لساحلو قرارا
 ارى سميت الزكاه عليه عارا
 فيكسب جنن رائبو انكسارا
 عقار الصرف لم يعقب خمارا
 صبا الحرمان حملها نضارا
 ولكن زنت بالادب النجارا
 فاحرزت السكينة والوفارا
 صفاتك عن احاطتها اختبارا
 اذا جاءت توسعك اعتذارا
 فاكسب وجنت الطير احمرارا
 بها ليفوق منزلها اعتبارا
 فلوب بحب آهلو جارا

محمد بن زين العابدين بن الجوهري

ندب النجدة والندا . وترتب الثروة والندا . بحر بلاغة يقذف من
 فيودرر الكلام . ونهر براعة تجري يوسفن نفائس النظام . فلوراه النظام
 لاقر بانة الجواهر الفرد . واقام الدليل بوجوده وامتنع ان يحيط به حد
 وهو وان لم يكن كابانو من التجار . ولكنه ما ترك تجارة الفضل وناهيك به
 من فخار . فهو غني بنقد فضائله . عن نقد فواضله . وله شعر اكثره

غزل ونسيب . في وصف حبيبة او حبيب . فمن لآليه . ما الدر بحاكيه
قوله

باكر رياض النهرين وماسها
ما بين زينبها الانيق ووردها
وترنم الاطيار فوق غصونها
جمعت معاني اللطف في الحانها
نغنيك عن صوت الغواني عندما
فترى الفصون لما بها من نشاة
طاف الغدير بها فائز فزعهها
وسرت بها ربح الصبا فتارجت
فانهض نديمي نصطحج في ظلها
واجل لحاظ العين في ارجائها
واستجل باللذات بين رياضها
عذراء واقعها المزاج فانتجت
شمس تريك سنا اذا ما غربت
نذر الدليل عزيز قوم في الوري
من كف معتدل القوام اذا مشى
او مال في اهل البها ضربت له
ما جيد غزلان الصرم اذا انثنى
لمعين فيو تفكه لكر اذا
ذو مقله وسنا اذا شاهدها
تم يا حبيبي لا برحت ممتعا
واسمح وانس باللقا يا معيني

وله

وانظر الى الازهار في اجناسها
ويديع فرجها الغضيب وآسها
تروي لطيف الوصف عن عباسها
وبيان منطقها وحسن جناسها
تشدو برونقها على جلاسها
تمهوي اليك من السرور براسها
وغدا يخبرنا باصل غراسها
جلساؤها بالطيب من اناسها
واترك لها نيك المهوم وناسها
واجل القلوب الصدي من وسواسها
واستجل بكرا افرغت في كاسها
اطفال در لم تشن بنفاسها
في فيك اولئك القوى بشماسها
بلطيف مسراها وشدة باسها
بين الفصون قضى على مياسها
اخماسها بالظهر في اسداسها
واذا رنا بالخط ريم كناسها
بصرت بو غابت جميع حواسها
اهدتك سترًا من فتور نعاسها
داوي القلوب من السقام وآسها
لا زالت الايام في ايناسها

| | |
|--------------------|-----------------|
| ك حبيب القلب حنا | بالذي اودع لحظي |
| سأ سربع السكر صرفا | وشقاني منها كا |
| وحبا شعلك ظرفا | وحبا خديك وردا |
| ذي غرام ليس بطنى | جد على صب كئيب |

وللهرفوشي مثله

| | |
|-------------------|---------------------|
| وكى خديك وردا | بالذي انشاك فردا |
| فات اهل الحسن جدا | والذي اعطاك حسنا |
| منك اعراضا وصدا | والذي اولى فوادي |
| ليل تسهدا ووجدا | صل معنى فيك يقضي اا |

وقولي

| | |
|----------------------|--------------------|
| منك ما في الثغر يلنى | بالذي اودع طرفا |
| كمار مزجا بل وصرفا | من مدام تسكر الافة |
| عنه ما حاولت صرفا | وخدودا من فزار |
| خصن بالتقليد ضعفا | وقواما قد اعار اا |
| سام في حبيك نحنا | وانطباعا بورث الاج |
| مدبو تريبيا ووصفا | وكلاما قبل ان تـ |
| رائفا حسنا ولطفنا | تستبيل الروح معنى |
| فيك عند القوم خلفا | جد على صب تغالى |

محمد بن علي الحرفوشي

فاضل قد اشتهر بالفضل . وناقل صح بروايته النقل . ارتفع بمخض
جنابه . وانتصب لافادة طلابه . واشفى بمعرب بيان عليل الافهام . واسس

قواعد مذهبه الصحيح الاحكام . اجل معلوماته العربية . واكمل مؤلفاته
 شرح الاجرومية . ما زال بالعربية معروف . وبحسن علمه وتعليمه
 موصوف . نقصد الطلاب من كل ناد . مع كمال شهرته في تلك البلاد
 الى ان صدرت منه بعض كلمات . اوجبت رحلته الى بعض الجهات .
 ثم دخل فارس واظهر بها مذهبه . ثم رحل الهند وادرك هناك ما رآه
 وطلبه . وله شعر مقبول . وعند اهله محفوظ ومنقول . فمئة . قوله

| | |
|----------------------|--------------------|
| هباني الوجد والحرقا | واودع قلتي الارقا |
| وروع بالجفا قلبا | بغير هوا ما علقا - |
| رمى بصوارم خذم | نصبت بيننا حدقا |
| حى اوراد وجنتو | باسود خالو ووقا |
| ولاح كواضح اضحى | له شمس الضحى شفقنا |
| له خصر بالمحاذ الورى | ما زال متطفنا |

توارد المتنبي في هذا المعنى مع السري الرفا . فبيت المتنبي
 وخصر ثبت الاحداق فيو كان عليو من حدق نطاقا
 وبيت السري

احاطت عيون العاشقين بخصره فمن له دون النطاق نطاق
 وكثير يظنون ان المتنبي هو المخترع لهذا المعنى ولم يدروا انه لعلي ابن
 يحيى من ابيات بغني بها وهي
 وجه كآف البدر ليلة تمو منه استعار النور والاشراقا
 طار على حديقة اضحى لها حدقي واحداق الانام نطاقا
 ونقله الشهاب الخفاجي الى العذار مضينا مصراع بيت ابى الطيب المتنبي
 واجاد

| | |
|------------------------|-------------------------|
| عذار خط في الوجنات خطا | حوى كل الانام بو وفاقا |
| ترى الابصار شاخصة اليو | وماء الحسن في خدهو راقا |

نصورت العيون بوفاسي كأن طيو من حلق نطافا
ومناسبة النطاق سخ على سبيل الاتقان قولي

وخصر خفي لا يكاد اذا مشى بلوح لموج قد علا ردفيو
كأن النجوم الزهر اودعن حبة وخافت بان ييدوقدرن عليو

شمة الايات

فيا الله من بدر غدا قلبي له افنا
الا يا احبذا زمن حظيت بـ وتلت لنا
زمان لم اجد فيو لشمس الوصل مفترقا
اهم بسالف حلك واهوى واضحا بقنا
تولي مسرعا عنقا ومر كطارف طرفا
وطبع الدهر لا يفي على حال وان رفنا
فكن خلوا بـ فردا وسرفي الارض منطلقا
وكن جلد اذا ما الدهر ر ابدى مشربا رتنا

وكتب الى صديق له اخذته المحي

انا مذ قبل لي بانك تشكو ضر حماك زاد لي التبريح
انت روحي وكيف يلني سلبا جسد لم تصح فيو الروح

وله في افرنجي

بروحي ظمي فاتر الطرف احور رنا فرمي قلبي بسم من الفخ
ابت مجتني الاشراك فيو وقد غدا يرى شرعة التلبيث واضحة النهج
فيا قوم هل فيكم معين على الاسى وهل من طريق من قطيعتو ينجي
فقد سامني في الحب ما لا اطيقه وارفعني من زاهر الصد في لج
وبرج لي حتى لقد رق عزلي وما حال من امسى بقبضة افرنجي

وله

وما ظلية قد بان عنها وليدها فضاقت بها الغبراء ذرعا وبدها

وراحت ولا تدري الى اين عودها
انيساً بها يبدو سوى من بعيدها
احب وروحي في يده وجودها

وهامت بها لافئة من حر وجدها
تجوب النياقي في الهجير فلا ترس
ياحزن مني حين سارت مطي من
ومن غزلياته قوله

ذي نفرة في زي آنس
وانار في القلب الوسواس
ظ لجسي المضى الدسائس
م اذا بدا كالغصن مائس
به فعل هاتيك النواعس
فتى له جلبت هوا جس
مغري لثوب الستم لابس
من وروحي في الحب آيس
صد الذي بالوصل شامس
يهدي المناسب والمجانس
ي اخضر والصد يابس
رف وردها مع كل كانس
بة غضة والربيع آنس
ما حل في تلك المجالس

روحى الفداء لشادن
سلب الجنون رقادها
واغار من سقم اللها
ويلاه من جور القولا
واذا رنا ما البيض تش
والاقما يرجو سلو
خنض عليك فاني
أنى سلو منيم
يحد الملام الذ من
لهني على زمن لنا
ايام كنت وغصن ود
ومناهل اللذات صا
والدهر طلق والشيب
والراح دار ولا تسلم

ولة

في القلب ناراً ولم تسمع لمضناها
ما ليس ينفلك الهندي عينها

من لي بهيفاء ازكت من تباعدها
واها لها من فتاة ان رنت فعلت
وقال في الشيخ محمد الجواد الكاظمي
جرى في حلبة العلياء شوطاً
فقات السابقين الى المعالي

بسعي ما عدا سنن السداد
وما هذا بيدع من جواد

وله

ان اصبح الوغد يعلو فوق منزلي من غير ما سبب يقضي . بترج
فالنفع يعلو على بئس الكماة كما على الدخان على النيران مع رج
وقولي

لا يحزن الناضل ان ناله صروف دهر اورثته الظنون
فالطبع لا يطبع الا الظبا والنقع لا يطلب الا العميون
وتنزه في روضة تمايلت اغصانها بنسيم لطفه . وامالت بطيب هوائها رقيق
عطنه . واعاده فيها عليل الصبا . فاحيا من رميم صوته زمان الصبا .
فقال

ومكان انس قد حوى من لطفه من كل وصف رائق مستحسن
فالرج تعبت بالغصون تمايساً والطور يشدو باختلاف الالسن
فكأنه الفردوس احرز صفوه امل النفوس ومستلذ الاعين

وله

في وجه من اهواه روض ملاحه اضحت قتل على هواه الانفس
فالخذ ورد والعدار بنسج والصدغ آس واللواحظ نرجس
وقال شاكياً من صديق له

اشكو الى الله لا اشكو الى احد ما نابني من صديق يدعي الرشد
صافيتة من ضميري ود ذي مقه فاعنضت منه بمزق باللسان غدا
فعدت من بعده والدمر ذو عجب لاصطفي في الوري لي صاحباً ابدا
وبلغة ان صديقاً له تنوه بدمه فقال

انا والله لا ابالي ان ذم ولن اكثر الجھول السبابا
انا كالشمس في الانام مقامي معتل لا يرى عايو احتجابا
ادبي مفخري وفخري علوي لا اراه التجار والاسبابا

وله

تروم ولاية الجور نصرًا على العدا
وكيف بروم النصر من كان خلفه
هذا معنى تداولته الشعرا والحسن منه قول ابن نباتة المصري
الارب ذي ظلم كنت لحريه
وما كان لي الا سهام تركع
وهبات ان ينجو الظلوم وخلفه
مر يشة بالهدب من جنن ساهر
ولصاحب الترجمة

لا بدع ان اضحي الجهمول بزدرى
فالشمس اعلا مغفرا وقد غدا
ومن فرائد قلائده قوله

| | |
|---------------------|-----------------------|
| ماوردة من فوق بانه | سر المحبة من ابانه |
| اخفيت جهدي وقد | غلغلت في قلبي مكانه |
| وكنيت امر صبايبي | وسدلت استار الصبايه |
| ما كنت احسب ان يكو | ن الدمع يوما ترجمانه |
| لولا وضوح الامر ما | اغرى بنا الواشي لسانه |
| ولوى عنانك عن شجر | شوقا اليك لوى عنانه |
| ياظية البان التي | عند القلوب لما مكانه |
| كفي الصدود فليتي | من طول صدك ارونانه |
| قد اسكرتني مقلنا | ك كان في الاجفان حانه |
| وكرعت في ماء الصبا | ففضحت لين الخيزرانه |
| اجريت ذكرك في المحى | وقد اجلى طرفي جفانه |
| فلوى القضيبي معاطفا | نظم الندى فيها جمانه |
| واحمر خد شفيها | واقتر ثغر الانفحانه |

ومن شرره

قد نضى طرفه الكحيل حسامه
فانتك قد سطا بالحفاظ ريم
ناقض للعهود ليس براعي
قد تمسقت ربيع جمال
شط عني فليس لي مذ تنامى
اذكرتني عصراً رفيق الحواشي
ما تذكرت عيشة الغض الا
بانسياً من اعبر الشجر اهدى
ان نيمت اساحة الحبي وشي
حي عني اقاح تلك الرواي
والو عطف الفضيض نحو اخيه
واقطف من حديقة الحسن ورداً
وارشف من خلال تلك الرواي
واعنق في منم البرد خوطاً
ولتلاعب له ذؤابة شعر

فاسال الله يا فؤادي السلامه
بلقته من القلوب مرامه
ذمة للذي براعي ذمامه
بلا العين بهجة ووسامه
مسعد في هواه الا حمامه
بالحمي ظلت ناهباً ايامه
هطلت ادمع عليه ندامه
طيب انفسوا لنا شامه
ساحة الحبي دُرّ دَرّ القمامه
ثم قبل ثغوره البهامه
ليطيل اعناقته والتزامه
نقطت فوقه من المسك شامه
قاطر الشهد خالطته مدامه
رغبت خمره الشباب قوامه
قد تدلت فقبلت اقدامه

ومن بديعه

خلّ طي النلا لحادي العيس
طف بها كي ترى النواظر منها
ولترنج عطفي برقة لنظ
في رياض كأنما لجمت من
قد تمحلت من ظلها بعنود
وذكرى طيب عرفها فحسبنا
ونغني مهم الكف فيها

وانف هي بالتهوه الخندريس
عسجداً ذاب في لجن الكؤوس
منه عودت لقط در نفيس
حوك صنعاء الفخر الملبوس
ونجّلت في حلة الطاووس
نفحة قد سرت من الفردوس
بغناء بشوق شجو النفوس

قد اتينا مسلمين فردت
 ثم نجدد عهدنا يا ابن انسي
 فانا في هلاك محزون قلب
 وامخ العيون ان ترى منك يوماً
 وسطور كالمسك فوق طروس
 وامط لي عن سين تلك الثنايا
 هيف باناءها بخفض الرؤوس
 في رباها فانت خير انيس
 بين شوق مقلب ورسيس
 حسن وجه يخفي ضياء الشمس
 من شقيق احبب بها من طروس
 فعساها تكون للتنفيس

وله

رشق النواد باسم لم تخطو
 من ذاعذ بري في هوى متلاعب
 اعطينت قلبي وقلت بصوت
 وثناء عن محض المودة اهله
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا
 كيف الخلاص ركت بجرأ من هوى
 رم يشوق الرمم مهوى فرطو
 قد راح مزج لي رضاه بسخطو
 فاضاعه ياليتني لم اعطو
 فعناء قلبي في الهوى من رهطو
 ما كنت احسبه بخل بشرطو

شوقاً اليه فشط بي عن شطو
 كالروض اخضلة الغمام بنقطو
 قد كاد يقطر ماؤها من فرطو
 رقم الجبال بها بدائع خطو
 تهتز لينا في منم مرطو
 تلهي حليف الكاس عن اسفطو
 ضاهت برونها جواهر سمطو
 ومددت كلك طامعاً في لنطو
 علفت ريان من ماء الصبا
 غص الشباب وهذه وجنانه
 يجلو عليك صحائف وردية
 وتربك هاتيك المعاطف بانة
 ونغامر الالباب منه فكاهة
 لوبت تستلمي لطائفة التي
 لدهشت اعجاباً بلوه لوه لنظو

وله

يا صاحبي عجم بالمطي على الحصى
 فهناك يستلمي ابن مثالة قهوة
 نعسى تلوح لناظري شموسة
 في فيكتب والحدود طاروسة

واربك شوقاً لو يقاس بغيره
 بان الخلط فلا تسل عن حالتي
 ودعته ورجعت عنه كائني
 لم انس اذ غنى له المحادي ضحي
 ورمي ابن عم الظبي لي بشارة
 لا غرو ان جذب الفواد بنظرة
 وله معنياً باسم مراد

اذا خبرت بين اثنه
 اقدم ثغر من اموى
 ر والصهباء من حي
 على ما دار بالقلب

اسماعيل المسوري

صادقة فنن . وبارحة شجن . باعثة لهو وغرام . وداعية شجوي وهيام
 فارائي الصناعم . وصائي الخلاء . كم حرك بصبا صباه اشد عشاق .
 وك شيع بحسيني هواه من في العراق . اذا رمل في حدوه ركب الارواح
 طوى شقة النوى لذي الجوى والالتياح . واذا هيم في حجاز امثلو ورنه .
 فما لنبدي حجاز عن غوره ونجده . ينوع في ضروب الايقاع . تنوع الاماني
 في عبون الاطاع . ويظهر في اثناء السماع . ما يدعو القلب الى الاستماع
 ما زال يلعب بالعمول اذا ابتدا . في لحنه عند استماع سماعه
 حتى غدا الطير الشرود يود لو . ان لا يرى شركا سوى ايقاعه
 الى ادب اغض من النسيم اذا باكرت الرياض . وحسن شتم نشأت عن
 طبع بالتهذيب مرتاض اشغل اوقات في نظم الموشحات . واظهر فيها آيات معجزات
 بال التزام امور لم يسبق لمثلها . ولا جدى احد حدوها . بيدع الفاظ يقف

دونها البديع . ورقيق معان تستلب رقة الخليع . وله نظم كالسحر المحلال
وسلافة الجريال . فنة ما انشدنيو بعض الاصحاب بمكة قوله

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| نسبت غاية الجمال لذاتك | وغدا الحسن خادماً لصفائك |
| من يجيري من جور عادل قد | مع لحظ ماضي المضارب فاتك |
| يابدع الجمال رفقا فقد ما | ت معنك بالجفا وحياتك |
| كلما رمت كتم حبك باح اا | دمع والدمع للالحة هاتك |
| باني ثم بي لواحظك اللا | تي نقي في الصناح عن صفحاك |
| ابن منك الغزال لا نسبة فيه | وسوى ما استقر من لحظانك |
| يابدع الجمال آمل مضنا | ك بما في الحدود من اياتك |
| اودعت حكمة انقياد الوري طو | عالم اخترت وهي من معجزاتك |
| اي فضل للجنك والناهي والعو | د وصوت الرباب عند نكاتك |

ومنها

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| فاسقنيها بالكاس تسعاً وتسعاً | ن فان زدت زدت في حسناتك |
| فاجتماع الخواس في جلوة الكا | س ولا سيما على نعماتك |
| صاح ان رمت للفلاح سيلاً | وترى الامن من جميع جهاتك |
| او تكن اغضبتك آناة خطب | اودهاك العظيم من زلاتك |
| ثق بجاه النبي خير البرايا | وانخذ وسيلة لنجاتك |
| فهو باب برجي لكشف المما | ت فلازمة تنفضي حاجاتك |
| زده يارب رفعة وجمالاً | ما ملب سعى الى عرفاتك |
| وارض عن آلو الكرام مع الام | عاب طراً معطي حرمانك |
| ما تغنت ورق وما لاح برق | اودعاك الساعون في طاعاتك |
| او تلى عبدك الفقير المعنى | نسبت غاية الجمال لذاتك |
| وللاكرمي من الوزن والنافية | |
| بجياتي يا بدر او بجياتك | لا نفل لا يا قبحلا من لغاتك |

قم بنا نغم الوصال وروحي في سبيل الهوى وفي مرضاتك
 يا فدنك النفوس وهي قليل ما ترى البسط عز في اوقاتك
 هاتما قبل ضحوة النهار فطيبا راح قبل الضحى وقبل صلاتك
 ثم هجر بنا نقبل قليلاً قبل غمز الصباه عود قناتك
 ثم عد للدمام فتديك نفسي واسقيها واشرب معي بجهاتك
 ان كل الحياة كاس مدام وندم وشادن من سفاتك
 فاغنم فرصة الزمان فقد قد ل اخواللذة المجسور النانك
 لا تؤخر يوماً غداة سرور لعشي وفتة قبل فواتك
 انما هذه الحياة كحل طارق نستلذه في سباتك

محمد بن تقي الدين الزهيري

زهرة الادب ونزهته . وخلسة الحظ ونهزته . وفاضل طابعت ارومته
 وحسنت سيرته وسريته . نشأ في حجر النعم . واغذى لبان الكرم .
 وذكى بعرف الخيم . وانتشأ برآح التعليم . ادركته وقده من الهرم برنعمش
 لكن بمنادمت الروح تتعش . وقد رايت له شعراً قذف به بجر طبعه
 فذكرت منه ما يدل على فضله دلالة الماء على صفاء نبعه . فنه قوله
 اذا زرت الصديق الشهر يوماً يرى اكرام مثواك الثوابا
 وان كررته يوماً فيوماً ولم تحز السلام ولا الخطابا
 فانك انت للطاغى ماء نهر لا عطاء ولا حسابا

وله

صديقك ان ترره بصدق ود فقل من زيارتك الزياره
 فزر غباً اذا ترداد حباً وخفف فالزيارة قيل غاره

ومن هذا القيل قول الشاعر

إذا شئت أن تقري فزري متواتراً وإن شئت أن ترداداً فزري غيا

ومن هذا الباب قول الآخر

عليك باغباب الزيارة أنها إذا كثرت كانت إلى العجز مسلكا

الم تر أن القطر يسأم دائماً ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

وقول أبي تمام

وطول مقام المرء في الحي مخلوق لديباجنو فاعترى تجدد

فاني رايت الشمس زبدت محبة إلى الناس إذ ليست عليهم بسبد

وكان لليها السجاري صاحب وكان بينها مودة أكيدة واجتماع كثير ثم جرى
في بعض الأيام غناص وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليو يطلبه لا نقطاعه

فكتب اليو بيتي الحريري وهما

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلاء الهلال في الشهر يوماً ثم لا تنظر العيون اليو

فارمل اليو إليها من تنظرو

إذا حفت من خل وداداً فزرة ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا

قلت هذا قليل . والكثير بدعو في الزيارة إلى التقليل . وللشعالي نثرًا .
الزيارة في زيادة الصداقة . وقتلها أمان من الملالة . وكثرتها سبب
للطبيعة . وكل كثير عدو الطبيعة . ومن الحكم الماثورة . إذا قبل عليك
مقبل بوجه . وسرك أن لا يدبر عنك . فلا تكثر الإقبال عليه . فالإنسان
من طبعه التباعد ممن دنا منه . والدنو ممن تباعد عنه . ومن شعر المترجم
قوله

ألا رب من تمنو عليه تطفنا ويهيجك القول الذي منه صادر

وإن تختبر منه طويته إذا وناشدتها ساءتلك منه الضائر

فلا تغترر في لين قول وتامتن اذا لم تطب منه لديك الخاير
 فما الصل الا لين اللبس ظاهراً وباطناً سم ومنه التحاذر
 قوله فما الصل من قول بعض البلغاء الدنيا كالحية لين مسها قاتل سمها
 ومن فصول صاحب من السيف لين . ولكن حده خشن . ومن الحية
 لين ونابها اخشن . ومن نوادر ابن الجزري قوله من قصيدة

ولئن خبرت بني الزمان وخسة ابااء تتج خسة الابناء
 اياك تركن منهم لما ذق بيدي الوفاء ولات حين وفاء
 وتجنبين من لين ملمس عطفه فالعضب يصدأ منه بالماء

والمرج

يامن تلبس في الفغار بلبسو والجهل منه مركب من لبسو
 الفضل عند المرء يكسبه سنا وسناؤه يكسيه رونق حسو
 لا ترد ربه برئث خلقة ثوبه عند التنفس في الكلام لنسو
 من كان من نوع الكمال مكبلاً نال الغنى من فضله مع حسو

وله

يامن المي قد وثى بنقل سوء ولغا
 مذمني سمعتها من الذي قد بلغا

(١) هكذا ناقص في الاصل

اديب لطيف . واربب ظريف . ذو ذهن وفاد . وطبع منقاد .
 نظم ونار . وحفظ وشعر . وانتظم في السلك واثبت حصه في الملك رايت

(١) هكذا وجد في الاصل ناقصاً اسم صاحب هذه الترجمة كما وجد

غيره فيما بعده ناقصاً واذ لم يكن لدينا نسخة ثانية ولا توصلنا الى نسخة ثانية
 نقدر منها ان نسد هذا الخلل ونكمل النقص وكان ليس من العدل ان
 نحذفها اخترنا طبعها على نقصها وتركنا مكان النقص كما هو

لما يدل على جودة قريحته وسرعة ارتجاله وبديته
 كأنما الخيال الذي قد بدا مستترا في أسفل الخد
 لص أتى يرشف برد اللى ويحني من خده الوردى
 فخاب من جمر على خده وهاب منه لحظة الهندي

ومثلة

كأنما الشامة لما بدت في وجنة حمراء وسط الضرج
 حبة مسك فوق ياقوته او مقلة رمداء فيها دمع

(هكذا في الاصل)

اديب فائق . وليب حاذق . اقم من ضباب . وادم من غراب
 ندم محاضر . وحيم مسامر . فريد وقته . في اسلوبه وسمنه . رابته وشعره
 شاب . لكن شعره شاب . ملازماً اكثر اوقاته منجك الامير مستهدا فيض
 هباته الغزير . كان كثير الهجاء لابناء وقته . وذلك موجب اجتنابه
 ومفته . حتى جمع من ذلك كثير . ساء كما قال بش المصير . وله في
 الغزل رقيق نظام . تجد لرقته بلجين الجام . فن قوله

سنى الخزام باللوى والافاح من عارض البج سجل النواح
 حتى تراها وهي مخضلة نفض ربا بالزلال القراح
 معاهد للانس كانت وهل لي وقفة بين جوب البطاح
 ايام في قوس الصبا مترع ولللاهي غدوة اورواح
 والظية الادماء لي منية وحذاء مرض العيون الصحاح
 لم انس يوم الطلح اذ ودعت وادمت القلب بغير الجراح
 ياوقفة لم يبق فيها النوى الا ظنوناً ليس فيها نجاح
 ياقلب حد عن طريق الهوى ففي مناجاة المعالي ارتياح
 فالراح والراحة ذل الغنى والعز في شرب ضرب اللقاح

وله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شجنا ناحيته وحرك منا لوعة ضميتها حسب
ولكنه في بحر عشق جهالة يدور على قلب وليس له قلب
(هكذا في الاصل)

كامل جد واجتهد . حتى جمع ما به انفرد . من فقه وادب
واخلاق وجمع مباحثات وذا قليل الاتفاق . رايته يحضر الدروس .
ولكلامه وقع في النفوس . قوي البحث والجدال . سريع النقد والاشكال
ومجتهد المذهب الكلامي يقوم منه ما اخل . ويصحح من تراكيبه التي داخلها
الجهل المركب ما اخل . وله شعر بيان . يعذب بابراده اللسان مزوج
بمحون وخلاعه . وحسن براعة وصناعه . كثير الغض عن الاساءه .
ليس في حد غضبه بذاه . غير ان الدهر في اخره . كدر صنوم وارده
ومصادره . فيما قاله في ذم الزمان . وقد رماه في مطالبه بسهام الحرمان

الف الزمان مساتي وبعادي وري بسهم الين عين فوادي
فالفت ما الف الزمان وما اري الاتغص عيشتي وكسادي
والذل في ابواب من لا برعوي حال الفقير وسؤدد الاوغاد
وقال معارضاً ابيات الحريري وهي

عش بالخداع فانت في دهر بنو كاسد بيشه
وادر قناة المكر حتى تستدير رحي المعيشه
وصد النور فان تعذ ر صيدها فاقنع بريشه
واجن الثمار فان تفتك فرض نفسك بالتحشيشه
وارح فوادك ان نبا دهر من الفكر المطيشه
فتغابر الاحداث بو ذن باستحالة كل عيشه

واما ابائنه هي هذه

قال الدمشقي الذي كثر النواشب حص ريشه
كيف الخداع ودهرنا ابناه صادوا اسد بيشه

وقناة مص لا تدو ر فتستدبر رحي المعيشه
والطير في افق السما فكيف ابلغ منه ريشه
ورياض امالي جفا ما الخصب حتى لاحشيشه
ومعيشتي ضنكاً وبغى بلدي استخالة كل عيشه

وقوله

ومن البلية ان ترى ما لا يرى وتروم بذل المجد من غير الملي
وتبيع مخزون العلوم لجاهل وتجدد بالعلياء عند الارذل
وتزين من درر الخطاب فرائداً قد شنتها بخطاب من لم يعقل
اطام من نكد الزمان وجوره وترفع الاندال والتسفل
وهو الرزية لا ترى من منصف او مسعف الا وبالا هو ملي
والهف قلب من زمان شتته رعي الافاضل بالعناء المعضل
وتعزز الوغد اللثم اخي الاذى وتذلل الغر الكرم المائل
فاض اللثام وغاض كل ممنع وسطاب سوط البؤس كل مجهل
وتوزعت نوب التوائب وانثى فيها الكرام بذلة وتغمل
وارتاح منها كل خب جاحد وبها رقي العلياء كل معلل

(هكذا في الاصل)

اديب كثير الاطلاع . اتعب باشعاره الطروس والبراع اذا حضر
تود لو كلمت العينان . واذا حضر لو صمت الاذان . اكذب من الشيخ
الغريب . واسأم من طير العراقيب . وما بالك بكاتب في قسبه اتخذ
المعيشة من الموت قسبه . يجوب فناء كل حي . ويتمنى موت كل حي
فمه مزوج بصاب . وقلة ساطور في يد قصاب . وهو شيخ من بقايا اول
الزمان . بعد فرخاً عنده نسر لقان . وشعره نيس له في الكثرة منتهى .

الا انه ابرد من امرد لا يشتهي فمن ذلك

اشكو الى الله من زمان قدمات فيه ذنوب الصلات

وكل من كان ذا وفاء مضى الى الله بالوفاء

وقوله

هذه الدنيا بلاء وعنا
اي شيء يبتغي منها الفتى
وهوم نستم الجسم الصبح
وهي دار ما عليها مستريح

ومثل ذلك لبعضهم

كلما اشكو صبايات الهوى
يشتكي لي مثل ما اشكو له
لم اصادف غير ذي قلب جريح
بالعبري ما عليها مستريح

وله ويخرج منه اسم عمر بطريق التعية

افدي غزالاً بقلبي ما زال بهشق نبلا

وعنه ما مال يوماً للغير حاشا وكلا

وعز صربي لما بالعين مرحلا

وقعد الى جانب غلام . والقر في ليل التمام . فقال له الغلام انظر الى البدر

امامك فقال له امامي علي اي حالة فنجل لما قال فانشد بهديها

وذو قوام رشيق دنا لبدر التمام

فقال والثغر منه حال بحسن ابتسام

غدا امامك بدر فقلت بدري امامي

وله

لا تجزعن اذا نابتك نائبة فصوف تلقى قرير العين جدلانا

نالبدر بعد محاق الجون تبصره قد اكسى النور بالتكميل وارادانا

وهو ماخوذ من قول ابن الساعاتي

لا تجزعن لامر سوف تدركه فليس في كل حين شبح الامل

والبدر في كل شهر لا تنتصه به بصير هلالاً ثم يكتمل

(هكذا في الاصل)

احد الشهود على المحاسن والمساوي . من ليس له فيما انفرد به ند ولا

مساوي . يصيب بهم اشعاره . من اضر في مضاره . فهو شاعر تم
افكاره عن اسرار العيوب . وكاتب برشح بمداد قلمه ذنوب الذنوب .
الا ان كلمة وقلمه لم يرميا قط بكلال او ملال . واذا كتب او انشأ اراك
يد ابن هلال تنقل عن فم ابن هلال . فمن شعره ما كتبه جواباً لعيد الحق
الحجازي عن ابيات وفي

طلالت الاشواق وازداد العنا ونمادي الحجر فيما بيننا
فامضوا القرب محباً مخلصاً فلعل القرب يشفي ما بنا
ليس في هذا عليكم كلفة انما نطلب شيئاً هينا
فاجابة بقوله

انا في القرب وفي البعد انا ليس في الحالين لي عنكم غنا
افضل الاشياء عندي حيك وهو في وسط فوادي مكننا
لكن الایام اشكوها لكم جورها قد اورث الجسم الضنا
ومن اهاجيه قوله

بخوض بعرضي من غدا عار دهر ومن هوادي من سجاج والكذب
ومن اقعده همة المجد والعلا وطارت به للخزي عنقاء مغرب
ومن كان في عهد الحداثة ناقة يقاد الى ادنى الانام وبركب
وقد كان قصدي ان ابين وصنة ولكن اهل القبايح انسب
وكان هو احد الشهود بالحكمة الكبرى فنظر يوماً الى قضائها وشهودها
وهو منهم ثم قال

قالت لنا الكبرى اما آن لكم ما توعدون
قضائنا اربعة لكنهم لا يعلمون
شهودنا عدتهم تسعة رهط يفسدون
والكتخدا والترجما ن في انجيم خالدون

وقوله يهجو عمه ولي الدين

إذا رايت ولي الدين مفتكراً منكماً رأسه انسانه ساهي
فذاك من اجل دنياه لا لآخره خوفاً من الفقر لا خوفاً من الله

(هكذا في الاصل)

دوح الانسان الكامل . وصورة النضل وجميع الافاضل . كأنما
انشأ الله طينته من اللطف والحبا وافرغها في قالب السكينة والبهيا نشأ
في العلم وطلبه وميل غصن طبعه نحو آدبه . حتى اشتهر فيه من مباديه
وأظهر اعتناؤه به وتغاليه . ثم اعرض عنه لقله جدواه واشتغل بما هو اهم
من كمال علوه وعمله وتقواه . وهو من ذوي البيوت العريضة . وأغصان
اصلو وريقة ووريقه . وكنت صحبته مدة سنين فشاهدت منه من الاحوال
ما هو وصف الكمل الابرار والمحسنين . مستقيم العبادة والتقوى بجانب
لذوي التنزل من الاهول . يشتري يوم وصلو بنوم الجنون . وتغاسد عليه
الاسماع والعيون . ولم يزل يتقلب في حلل انعامه . حتى دعا داعي حبه
وحمامه . فأت بالروم . وشرب كاسة الخنوم . فرحم الله تلك الروح
اللطيفة . ولا برحت محائب الغفران بقبره مطبفه . فمن نظرو وكان القليل
لاظهاره . نائفاً لجلالة مقداره . ما كتبه للخباري

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| يانسياً من ربوة الشام ساري | عج على طيبة اجل الديار |
| وتحمل مني سلام مشوق | لحبيبي الميمون المختار |
| ولاصحاب الكرام اولي الج | د خصوصاً انيسة في الغار |
| ولقوم قد خيموا في ذراه | من حباب مولام بالجوار |
| سيا الاروع المذهب من حا | زكاً ما ان له من مجاري |
| فرع دوح العلا واصل المعالي | فجل شيخ الوري الاجل الخباري |
| زره تبصر لديه كل جليل | من علوم ورائق الاشعار |
| وحديث الذ من نظر الم | شوق وافي في غنلة السمار |
| وسجاي كنكهة المسك والند | وورد الرياض غيب القطار |

دام في رفعة وارغد عيش ما تغنت بلابل الاسحار
 وقوله ما كتبت له وقد اهدى اليه فستفا
 لما تركت القلب عندكم وغدوت مشغوقاً بكم صبا
 وخشيت ان تكفي مكاتئة صبرت ما يهدي لكم قلبا
 فاجابه بقوله

لما علمت القلب عندكم اهديت لي من لطفك القلب
 اكرم به من زائر وفي اطفى اللهب وريح الصبا
 فكنت اليه الخياري وقد اهدى اليه ثمرا
 مذ صار قلبكم المكرم عندنا انزلت بحشاشتي دون السوى
 وخشيت ان يقوى المرور تشوقا فبعثت حلوا ساترا مر السوى
 وكتب للخياري ثانيا

يقبل الارض حماها الذي الشها افواه اهل العلا
 عبد اذا كانته ثانيا يزداد رقا لكم او ولا
 فاجابه الخياري

يا ايها المولى الذي ربه خولة من فضله الاكملا
 كانت عبد اذا وفاء لكم ما اختار تحريرا ولا املا
 افر بالرف لكم اولا والان اذ كانته بالولا
 وقال معييا باسم سليم

ولا غم لام على تركي طلا كالعندم
 فقلت حسبي قهوة بين الثنايا والفم

وقدا نشد الخواري حين قدم دمشق قوله
 قدومك ابراهيم ياخير قادم بو ابتهج النادي وضامت قباية
 فلا موطن الا احنونة مسرة ولا كمد الا واغلق بابا

(هكذا ناقص في الاصل)

عين نجباء الاعيان . وزين الافاضل ونشأة الزمان . ميز رتبة
مقداره بحسن اثاره . وطرز برده اشعاره برقة ابكاره . اسفر صبح افضاله .
عن زهر ادب وكلاه . يغمسك بعرف وصنو اللسان . وتتلوى على جمرات
الحدود اليه اصداغ الحسان . مع لطف موانسو تعيد زمان الصبا .
وظرف مداعبو كانما اخنلسها من نسيم الصبا . اذا طارح ليالي السمر .
اطلع في افق مجلسه ثواقب الزهر من عنود الدرر . فمرة يتشبه بالبدر
اذا اقر . وتارة يتمثل بالغصن اذا اثمر . عكف عليه غصن القبول .
فنظم ما هو ارق من رقة الشمول . قوله من قصيدة مطلعها

| | |
|------------------------------|--------------------------|
| ساق اغن وروضة غناه | ومدانة كرخية صباه |
| يسعى بها طوراً ويجلس تارة | فيدبرها من لحظو الايام |
| رشاً تجاذبت المحاسن خلفه | حتى لودت انها اعضاء |
| خطار قامتو الرطوبة ما انتنى | الا استلذت فتكة الاحشاء |
| وشموس طلعة حسبو مذ اسفرت | حمدت افول غفوها العفلاء |
| وسنا مناط القروط منه اذا بدا | فتفانس الارواح فيه هباء |
| في جنح طرئو وصبح جبينو | نعم الصياح وحبنا الاساء |
| افدبو ان اخذ الطلامنه وقد | دعت الكرى اجفائه الوطناء |
| يجبوك من تحف الحديث لطائفنا | هي عندي الاكواب والندماء |
| ما شئت من طرف اللسان كانها | بدد الجوان قضية الحسناه |
| عذبت فخالها الماسامع سلسلاً | فلذا بهم يرشنها الاصفااء |
| مارنة الوتر الرخيم شدت يو | سلوى النديم خريدة غراء |
| في روضة قامت تراسلها بها | اطماره الغريدة النضماء |
| من عندليب راج يلعب بالنهى | بفتون لحن زانة الخيلاء |
| ويليه بالمزمار شحور لـ | صدق بو تنبيه الاهواء |

عجباً له يبدو كاعبد ناسك
ولصبغة الجريال في منقاره
وخلال هذين الحمايم الفت
فترى الفصون تميل من طربها
من كل منساب يحد كانه
وترى لانفاس النسيم تعرضاً
وتنم عند مرورها بسرائر ال
لله من اسرار نشر ليس في
يوماً باشهى من كؤوس حديثه

وقوله من قصيدة غزلية

اليك شفيقي في الصباية اندب
اوان امتطينا فوق زهو مضمراً
حملنا على جيش الموم فلم ندع
ولا ربح الا من قوام مهتف
ولا مرهف من غير ساج مدعج
نصرنا به مذمن بالوصل شادن
رقيق حواشي الحسن لولا مهابة
لطلعتو في كل قلب مشارق
خير باحكام الموم فجميع ما

وقوله من قصيدة

اما وظبا الالحاظ ارهتها السحر
فصالت بفتك جاوز الحد حدها
وزانة قدر ثفتنم يد الصبا
فجارت على الاعاء فتكاً وانها
وجال فرنداً في جوانبها الخمر
على انها مرضى واجفانها فتر
ولم يشها الا من الصلف السكر
لعادلة بل لا يلم بها وزر

وعهد بايدي الوصل كان لنا
 وحق موافق الهوى بين اهله
 لقد وضعت للحسن في الترك آية
 فكف فيهم من كل احوران رنا
 له حركات الظبي يرح عابثا
 وذو طرة من فوق صلت كأنها
 تبددها منه الرعونة غافلا
 وخصر ولكن لا سما لكم
 تعلقت من بعد ما اندمل الحشا
 فيا ويح هذا القلب كم طعم الهوى

وله

عظمت على ود الهوى وولايه
 وما ذاك الا ان حباتي بشادن
 رخم معاني الدل ادست من روى
 سقيم حواشي الطرف والنصر عزان
 غلام كان الله البس خده
 واودع جفيه من السمر صارما
 فكف من فواد في وطيس غرامه
 وللحسن بل لله بانه قد
 يصوبها نحو فيوهني المنى
 وما هو الا ان تحقق ان لي
 الى الله اشكوارقا فوق جوده
 ومها بدا من وكره وهو توي

وقال مضمنا بيت المهنار

واخلصت اسراري لحفظ اخائه
 يقطع اكباد الجنا بوفائه
 نعم خدود الغانيات ومائه
 يلوح لراعي العين يند قبائه
 لثام ورد مذهباً بحبائه
 تلوح المنايا منه عند انتضائه
 جرج بو مخضوبة بدمائه
 اذا عشت فيها طلا خيلائه
 اداء سلام خصني بادائه
 بقية روح سلها بانثائه
 يحوس خلال الفكر حال اخنثائه
 لوى كل عضو مستهائماً بدائه

فكنت بول الصبح من فوق شعره بدا ولشس الراح فيو غروب
فكدت لما شاهدت لولا طلوعها بشرق افق الخد منه اذوب
ولولا طلوع الشمس بعد غروبها هوت معها الارواح حين تغيب
ومن بديعه

ليس الى الكيمياء منتسباً من بات من حر نارها موهج
حتى استحالة اجزاؤها ذهباً بل من بعيد العقيق فيروزج
ومن قول الاشيلي في نار

لابنة الزند في الكواين جمر كالدراري في الليلة الظلماء
خبروني عنها ولا تكذبوني أسوأها يكون للكيمياء
سبكت فحما صنائع در رصعتها بالنضة البيضاء
وقوله ويستخرج منه اسم عثمان

على كل عضو في دارت لحاظه كؤوس غرام قد ملئن من السم
ثلثت بها وجداً ولم اصح صبية فما انايين الصحو حيران والسكر
معاذ الهوى ان يرتجي من يد الهوى

خلاصي وان يفضي بغير الهوى عمري

أن كان لي عن مذهب الحب مذهب فلا برحت روجي تعذب بالهجر
نعت بهذا العيش والموت دونه اذا كان يرضيه ولو كنت في اسر
وقال مضمناً

لقد عقلت بيد زانة حور في مقلتيه بو يسطو على المهج
واهله لم ترل تغريه في تلمي وكلما زاد تيبها زاد لي وهي
فليصنعوا كلما شاءوا لانفسهم هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
وقال مضمياً في اسم بكري

لوى وار صدغ خالو الخال عقربا اصاب بها كبدي الصديق ولا يدري
ولا بد من رشف يبل غصونها فاشف قلبي غير منع لي الثغر

ولة

لحاظ كأن الله أودع جنتها حياة لا رباب الهوى وهلاكها
إذا فوقت سهماً يخط دم الحشى على نصله أهلاً جعلت فداها

ولة

وقد زعموا أن القلوب بحبو نصاد وقالوا إنها حبة الخال
ولكنه قد صاد قلبي بحبو بلا حبة رب الولا صاحب الخال

ولة

قلت له والهوى بيننا يطوف بالكاس المني المري
أكنف حسام المحظ عن مهجة ذابت لريا ريتك السكري
فاغمد الهندي من لحظو ورصع الياقوت بالجوهر

ولة

ويح قلبي من ظالم لا يبالي بذهاب النفوس تحت النعال
ما بدا للعيون إلا أرنه مرهفات واسمها وعوالي
لا ترم وصلة فقد قطعت به ض سرار الحبين راس الوصال
ومثلة للامير منجك

الا دعني وشاني يا بن ودي ومحوي كل شخص من خيال
ايقصد من أسرته سيف طبعن لضرب اعناق السوال

ولة

وكنت اصون الدمع عن ان اذيلة الى ان دنا يوم الترحل لا كانا
فقلدتها يوم الوداع بلؤلؤه احالته اناس التفرق مرجانا

ولة

الزمت نفسي الصوم عن شادن كاليدر تستوعب الناظرون
آليت لا افطر الا على وجه هلال ما راته العيون

ولة

وحق هو مصافحه المنايا اخف عليّ منه باليدين
 اذا فكرت فيه لمست راسي كاني موقن بهجوم حنيني
 ومثله لاني نطاس في الامين بن الرشيد
 اني لصب ولا اقول بمن اخاف من لا يخاف من احد
 اذا تفكرت في هواي له المس راسي هل طار عن جسدي
 وهذا النوع يسمى الاياما وهو ان ترسم في لوح فكرك صورة خيالية
 وتبرزها في قالب التحقيق ثم تشير اليها رمزا يجعل انارها محسوسة ادعاء .
 وقول المتنبي في متهزم

ولكنه ولي وللطعن سورة اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبيا
 وله

تروغ حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم
 وقال في وصف خط
 لو شام ذو الخصال نقط احرفه لراح باليد لاس الخد
 وقال مذبلًا بيتي الحناتي وهما

بصبا المرجة المنبل ذيلة علل القلب عل يبرد ويلة
 واذكر يومنا بيومي حبيب سلفا والسلاف تركض خيله
 ونديم رقت حواشي لطفنا وبحكم الهوى نغجب نيله
 سهرى القوام ما ماس تيبها اودلالا الا وائلف ميله
 ذي محبا كالبدري في جنح ليل باخلاص العقول قد جن ليله
 جئت من تحت ذيلو مستجيرًا والتجني عليّ بسحب ذيله
 قلت يا من في حلبة الحسن حازا سبق حيث الجمال تركض خيله
 الامان الامان من حرب اعرا ضك عن مغرم تراكم ويله

وله

لنا صاحب مغرى بعون ذوي الهوى بشاركم في وجدكم والتولا

اذا عزائب يلقي محباً رقي على الـ شواهي يستفري دخان الناره
(هكذا في الاصل)

مصدر الادب ومرجه . ومورد النظم ومنزعه . خليفة ابي بكر العمري
وحليفه . وزميلة في التعارض واليه . جمع من الكمال ظريفه وتليده ومن
الظرف ورينه وجديده . له نغاث سوايح . لها في النفوس جوائح ومسارج
قص بشباك فكره الابكار . وقيد بحسن اشعاره الانظار . وهو في الشعر
مكثر مجيد . الا ان شعره لعبت بوايدي التبديد . ومن شعره قوله معبياً
في اسم علوان

فديت حبيباً زارني بعد صده ومن ريقه واللمحظ حيا بقرقف
سفاني ثلاثاً يا خليلي وانها شفاء لذي سقم وراحة مدنف
وقال معبياً باسم خالد

مذ رق ماء للجبال بوجنة كالورد في الاغصان كلة النداء
ومثلت اهدابنا فيو فظ و ولا عذار بها بدا
ومثله للامير منبجك

لما صفت امرأة وجهك ايقنت اهواي اني عدت فيو خيالا
فحسبت اهدائي بجذك عارضاً وظننت انساني بجذك خلا
وقوله

افدي الذي دخل الحمام منتزراً باسود وبليل الشعر ملتغنا
دقولي بطاساتهم لما راوؤ بدا توهموا ان بدر التم قد كسنا

واصلة ما هو المعتاد عند العجم من الدق على الخماس عند خسوف القمر
زاعمين ان ذلك سبباً لجلاء الخسوف ورايت بخط المولى عبد اللطيف
البعلي باذنه تحت هذين البيتين . ان اصله ما نقله غير واحد ان هلاك
ملك التتار لما قبض على النصير الطوسي وامر بقتله لاخباره ببعض الغيبات
فقال له النصير في الليلة الفلانية في الوقت الثلاثي بخسف القمر فقال

هلاكو احبوه ان صدق اطلقناه واحسننا اليه وان كذب قتلناه فحبس الى
 الليلة المذكورة فحسف القمر خسوفاً بالغا وانفق ان هلاكو غلب عليه
 السكر تلك الليلة فنام ولم يحمر احد على انباهه فقبل للنصر ذلك فقال
 ان لم يرى القمر بعينه والا فاصبح مقتولا لا محالة وفكر ساعة ثم قال للمفل
 دقوا على الطاسات والا يذهب قمركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق
 على طاسة فغطيت الغوغاء فانتبه هلاكو بهذه الحيلة ورأس القمر قد خسف
 فصدقه وبقي ذلك الى يومنا ويحكى عن بعض الظرفاء انه كان مع بعض اصحابه
 على حافة حوض صاف يمثل ما قابلة في ماء الشفاف فقام ساق بجام يحليه
 بفار البدر من تجليه فناول الظريف الطاس وقد اخنلس منه الحواس
 فلعج في الماء بدر خياله وتامل حمن قده واعنداله فعرف بعض من
 حضر مرمى الخط . ولم يكن ثمة لنظ . فحرك الماء بقضيب . فاحتجب خيال
 الحبيب . فاخذ الظريف الجام . وضرب عليه ولم يخش الملام . فسأله عن
 سر ذلك بعض من حضر فقال هذه عادتنا اذا خسف القمر . يناسب
 ذلك ما حكاه العمري قال انفق لي ابان الصبوع . في احد بيوت
 الفهم . اني كنت جالسا مع رفيق . يفتق طبة عن الروض الانيق . ونحن
 نتجاذب اذبال المطائيه . ونقدح زناد المداعبه . واذا بغلام كالبدر في
 تمامه . يخفي البدر تحت طي لثامه . فما صوتنا نحو المفل . الا طرفنا
 طارق الاجل ثقيل مهول . نزول الراسي ولا يكاد يزول . فحال بيننا
 وبين ذلك الغلام . وحجة عنا كما يحجب البدر الغمام . فقال لي صاحبي
 ارايت الخسوف للقمر . فقلت هكذا الضالع يحجب عن النظر . فبينما نتذكر
 موارد الاناس اذنزع الرجل عمامته فاذا راسه طاس من نحاس فقال
 العمري الان تم ما جئتم اليه . وعولت في التشبيه عليه . ثم اخذ القلم وكتب
 على البديهة

حبس البدر اقرع عن عيوني فخذ الطرف خاسيا مطروفا

فتناولت راسه لصفاع
قال لي اللاتمون كف فنادي
عادة البدر ينجلي ليلة الخد
وترايت طاسة فجعلت ١١
بنعالي وصنت عنه الكفوف
مت دعوني ثم اقصروا التعنينا
ف بدق النحاس دقا عينا
صنع دقا فكان عذرا لطيفا

(هكذا في الاصل)

قاضي متيقظ . وشيخ منخفظ . احد الولاة العدل . وواحد السراة
الكمل . حسن الهيئة والشكل . وافر النباهة والعقل . زين نجاره بخمار
النضل . وبين شعاره بشعار النفل . قرأ العلوم الغربية والمالوفه . وقوة
ملكته في الفلك موصوفه . قنع بتناول الفرب من المطالب . ولم تشوق
نفسه لاستنام المراتب . ينظم الشعر عقودا . وينثر النثر برودا . فمن
شعره ما رايته منسوخا . وله اجود منه مائة ورسوخا

جازت عليّ نهر في اردان
تركية الاحاظ لما ان رنت
غرقى الوشاح ترنحت اعطافها
في خدها الوردي نار اضمرت
لما غدت تخال في حل اليها
جارت عليّ ضعفي بعادل قدما
لولا جميد الشعر في فرق لها
قسما بطلعنها ولنته جيدها
وبنون حاجبها وروضة خدها
لانس لما ان اتت بلباس
وافت وثوب الليل اسبل ستره
فضمتم اورشنت برد الغركي
باتت تعاطيني كؤوس حديتها
هيفاء ربح قوامها ارداني
تحوي بطرف ناعس اصماني
من ذا الذي عن حبها ينهاني
فعبجت للروضات في النيران
سجدت لقامتها غصون البان
عجبا فهل ضدان يمنحمان
ما كان لي ليل وصبح ثاني
وبشغرها وبقدما الريان
وبلطفها وبجسها المنصان
قد طرزت بهامن الاحسان
حتى غدا كالثوب للعريان
اطني بذلك حرقه الاشجان
وتشف الاسماع بالاحنان

بتنا على رغم الحسود بقبطة
 حتى دنا الفجر المنير فراعني
 قامت وقد الوث لنعوي جيدها
 ودعتها والدمع يجري! عندما
 سقيا لها من ليلة قضيتها
 في طيب عيش والسرور مدان
 وبفرحة ومسرة وامان
 شيب براس الليل نغوي داني
 خوف النوى والقلب في خفتان
 في الخند حتى قرحت اجفاني
 في طيب عيش والسرور مدان

انتهى



